الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية
رمز المذكرة:.....

الموضوع:

دلالات جمع التكسير في سورة "يس"

إعداد الطالب (ة):
شهرزاد بن دحمان

إشراف:
الدكتورة شميسة بن مداح

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	نصيرة شيادي	رئيسا
أ.الدكتور	حمدية زدام	ممتحنا
أ.الدكتور	شميسة بن مداح	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1440-1441 هـ /2019 – 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الذي وهبني كل ما يملك ، و كان يدفعني قُدما نحو الأمام لنيل المبتغى "والدي الغالي " أطال الله في عمره.

إلى المرأة القوية التي روّضت الصعاب من أجلي ، و سارت معي في حلكة الدرب فمنحتني قوة و عزيمة والدتي الحبيبة" أطال الله في عمرها.

و من بعد والداي:

إلى التي اتسع قلبها ليحتوي قلبي حين ضاقت الدنيا ، فعبرت بي نحو الأمل و الأماني الجميلة بأنفاس إيمانية:"شيختي أستاذتي الفاضلة سعاد محمدي" دمت فخرا و ذخرا للأمة – لا حرمنا الله طلتك وابتسامتك–

إلى أختي الوحيدة صغيرتي الطموحة"رانيا" السند و الأمان.....و إلى إخوتي وفقهم الله إلى ما يحبه و يرضاه.

إلى توأم روحي الحقيقي: صديقتي "شيماء بن سماعين" .

إلى أصحاب الأثر الجميل الذين أينما وقعوا نفعوا.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

شكر وعرفان

قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾–سورة إبراهيم ،الآية:09–

أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على ما أكرمني به من نعم ، ومنها نعمة العلم النافع الذي أسعى إليه ابتغاء مرضاته.

و عملا بقول الرسول صلى الله عليه و سلم: { من لا يشكر الناس لا يشكر الله} (رواه الترميذي)

فإنني أتقدم بجزيل الشكر و فائق الامتنان إلى التي حملت أقدس رسالة في الحياة أستاذتي قدوتي ومثلي الأعلى في التدريس : "د.شميسة بن مداح" التي صححت عثراتي و قومت زلاتي ،و ساهمت في تذليل ما واجهته من صعوبات في البحث .

فأشكرها على سعة صدرها و كرم أخلاقها ، و حسن تعاملها ، فلها من الشكر أجزله و من التقدير أوفره ، و جزاها الله خير الجزاء ، و أدامها فخرا و ذخرا للناهلين من بحور العربية.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة مذكرتي وتقويم ما شاب البحث من أخطاء.

و أشكر كذلك أساتذة "قسم اللغة و الأدب العربي" "بجامعة تلمسان" الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة ، و أخص بالتقدير و الشكر: د.محفوظ سالمي.

فهرس الموضوعات

الفهرس

إهداء

شكر و عرفان

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

المدخل:التعريف بسورة "يس"

1-تسميتها..... **02**

2-ترتيبها..... **03**

3- مناسبة السورة لما قبلها و ما بعدها..... **04**

أ-وجه اتصالها بما قبلها..... **04**

ب- مناسبة السورة لما بعدها..... **05**

4-مشتملات سورة "يس"..... **05**

5-فضائلها..... **07**

الفصل الأول:جمع التكسير ، أنواعه ، شروطه و دلالاته

المبحث الأول:تعريف جمع التكسير و أنواعه..... **09**

1-تعريف جمع التكسير..... **09**

أ-لغة..... **09**

ب-اصطلاحا..... **10**

2-أنواع جمع التكسير..... **12**

1-2-جمع القلة..... **19**

أ-لغة..... **19**

ب-اصطلاحا..... **19**

ج-أوزان جمع القلة..... **20**

2-2جمع الكثرة..... 21
أ-لغة..... 21
ب-اصطلاحا..... 22
ج-أوزان جمع الكثرة..... 23
د-صيغ منتهى الجموع..... 24
3-اسم الجمع و اسم الجنس..... 26
المبحث الثاني:شروط صياغة أوزان جمع التكسير و دلالاتها..... 28
1-شروط صياغة أوزان جمع القلة..... 28
2- شرط صياغة أوزان جمع الكثرة..... 31
أ-ما عدا صيغ منتهى الجموع..... 32
ب-صيغ منتهى الجموع..... 40
3-من دلالات جمع التكسير..... 43
أ-من دلالات أبنية جمع القلة..... 44
ب-من دلالات أبنية جمع الكثرة..... 46
الفصل الثاني: جمع التكسير و دلالاته في سورة "يس" (دراسة إحصائية ثم تطبيقية)
المبحث الأول : جمع التكسير في سورة "يس"..... 56
أ-جمع القلة في سورة "يس"..... 56
ب-جمع الكثرة في سورة "يس"..... 63
ج-دراسة إحصائية لجمع التكسير في سورة "يس" ممثلة في أعمدة بيانية..... 68
المبحث الثاني:دلالات جمع التكسير في سورة "يس"..... 71
أ-الدلالة الصرفية.....
ب-الدلالة الصوتية.....
ج-الدلالة النحوية.....

د-الدلالة السياقية.....
خاتمة..... **100**
المصادر و المراجع..... **103**
الملاحق **111**
1-فهرس الآيات الكريمة..... **114**
2-فهرس الأحاديث النبوية الشريفة..... **117**
3-فهرس الأبيات الشعرية..... **118**
4-فهرس الرسومات البيانية..... **130**

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أودع في كل آية من آيات كتابه أسرارا لا تحصى ، و عجائب لا تنقضي ومعجزات لا تنفد ، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه ، و سلم تسليما كثيرا أما بعد:

فإن فهم القرآن لا يتأتى إلا عند التدبر في آيه ، قال الله تعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ اَلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾-سورة محمد الآية 24- فأصل الوقوف على معاني القرآن هو التدبر ، و حقيقة هذا التدبر هي إمعان النظر و التفكر في سياق الآية ، و الربط بينها للوصول إلى معرفة المراد منها . و لذلك نجد الكثير من الباحثين قد أولوا عناية كبيرة منذ القدم بالنص القرآني تفسيرا و تأويلا تحليلا و قراءة من حيث النظرية والتطبيق ، و تعددت مناهجهم في ذلك بتعدد خلفياتهم الثقافية و المعرفية ، و تعدد زوايا الرؤى عندهم ، و لا ريب في ذلك فالقرآن الكريم مصدر لغوي عظيم ورافد خصب للدراسات اللغوية.

و لقد نالت قضية الدراسات الدلالية في الخطاب القرآني اهتماما بالغا على مر العصور حيث عكف الباحثون اللغويون على دراسة دلالة المفردة القرآنية صرفيا و صوتيا و نحويا ، ذلك أن علم الدلالة ذو علاقة وثيقة بمستويات اللغة العربية ، و لهذا يسعى هذا البحث لتوضيح العلاقة القائمة بين المستويين الصرفي و الدلالي ، لأنّ هناك تلازما و ترابطا وثيقا بين المكون الصرفي والمكون الدلالي.و لما كان ميلي إلى الاهتمام بعلم الصرف تولدت لدي رغبة في البحث عن الآلية التي تؤدي بها الصيغ الصرفية دورها الدلالي في سورة "يس" ، و لذلك وسم البحث ب:

"دلالات جمع التكسير في سورة "يس"

و لا شك أن جمع التكسير من الجموع التي نالت اهتمام الباحثين حيث وقف العديد من الدارسين على الفوارق الدّلالية لهذا الجمع في القرآن الكريم ضمن سياقاتها المختلفة ليثبتوا أن جمع التكسير ليس ضربا من التوسع اللغوي ، بل إنه تنوع دلالي مقصود في سياقاته للكشف عن سر من أسرار إعجاز كتاب الله.

و الذي دفعني إلى اختيار موضوع "دلالات جمع التكسير في سورة يس" ، أسباب ذاتية و أخرى موضوعية فأما الأسباب الذاتية مردها إلى:

- ميولي و شغفي الكبير بعلم الصرف ، و الرغبة في الجمع بين الجانب اللغوي و الجانب الديني.
- وقع اختياري على سورة "يس" كأنموذج للدراسة لأنها قلب القرآن ، فقد شدني هذا الاسم أكثر لأغوص في هذا القلب ، و أبحث عن الرؤية الحقيقية لسورة "يس".
- و أما الأسباب الموضوعية ، فتمثلت في :
- أن الدراسة الدّلالية من الظواهر اللغوية التي تهدف إلى تحليل النص القرآني ، و الكشف عن مقاصده الدلالية اعتمادا على مستويات اللغة العربية.

و يستمد هذا البحث أهميته حيث يتناول الألفاظ التي وردت دالة على جمع التكسير في سورة "يس" ، و يحللها تحليلا صرفيا دلاليا ، إضافة إلى دراسة الدلالة النحوية و الصوتية و السياقية لأن كل هذا سيساعد كثيرا في فهم المقصود من السورة.

و من الأهداف التي يرمي إليها هذا البحث أيضا :

- تسليط الضوء على دلالات جمع التكسير متخذا من آيات سورة "يس" مدونة للاستشهاد.
- دراسة تحليلة لجمع التكسير من خلال تواجده داخل السياق القرآني و بيان دلالته ، و دور السياق في تحديد هذه المعاني.
- بيان أن القرآن الكريم لا يستعمل صيغ جمع التكسير في التعبير اعتباطا ، و إنما هو استعمال ناتج عن دقة كبيرة ، في اختيار صيغة عن أخرى.

و عليه فإنني آثرت أن أدرس "دلالة جمع التكسير" بالولوج إلى قلب القرآن "سورة يس" بغية اكتشاف الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم ، و هذا لا يتبدّى إلا بعد طول النظر ، و معاودة القراءة التي تخلق المتعة و الفائدة.

و لذا فإنه حري بي أن أقف على جملة من التساؤلات التي تتبادر إلى الذهن ، منها:

- ما صيغ جمع التكسير التي برزت في سورة "يس" ، و ما تحليلها اللغوي ؟.
- و ما أثر هذا الجمع في توجيه معاني السورة ؟.
- و ما مدى أهمية السياق في إبراز دلالة جمع التكسير في سورة "يس" ؟.

و للإجابة عن هذه التساؤلات ، شرعت في التنقيب عن مجموعة من المصادر و المراجع التي تحوي هذا الموضوع ، فكان معتمدي كتب اللغة و البلاغة ، و أيضا التفاسير اللغوية قديمها وحديثها.

و أخص بذكر القديم: الكتاب "لسيبويه" ، أسرار العربية "لأبي بركات الأنباري" ، شرح المفصل"للزمخشري" ، اللمع في العربية "لابن جني" ، الأصول في النحو "لابن السراج" ، المقتضب "للمبرد" الممتع في التصريف "لابن عصفور" ، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف.....وغيرها .

و من الكتب الحديثة استندت على : الفيصل في ألوان الجموع "لعباس أبو السعود" ، جامع الدروس العربية "لمصطفى الغلاييني" ، التطبيق الصرفي "لعبده الراجحي" ،المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي "لرمضان عبد التواب" ، تفسير التحرير و التنوير "للإمام الطاهر بن عاشور"، تفسير المراغي "لأحمد مصطفى المراغي".....وغيرها.

و الجدير بالذكر أن هذا البحث قد سبق بدراسات أفادت موضوعنا ، منها دراسة دلالية لسورة "يس" من إعداد الطالبة "ثلجة شتاح "بإشراف الأستاذ الدكتور:"فرحات عياش"، و البحث ذاته ورد على شكل مقال للدكتورة "رجاء عبد الرحيم خاشع الراويّ" ، و لكن لم يكن شافيا كافيا ، و لذلك حاولت أن أطعم النقص الملحوظ بهذه الدراسة ، و إكسابه حلة قشيبة و تكسير المألوف المعتاد.

و لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها الدراسة اخترت المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات القائمة على الوصف و التحليل ، كما استرشدت بالمنهج الإحصائي في حصر عدد الألفاظ الدالة على جمع القلة و جمع الكثرة في سورة "يس".

و ارتأيت أن يقوم البحث على فصلين تسبقهما مقدمة و مدخل ،و تتبعهما خاتمة لأهم النتائج.

فكان المدخل خطوة ثابتة تفتح الطريق أمام القارئ لمعرفة كنه قلب القرآن "يس" بإعطاء تعريف للسورة انطلاقا من التسمية ، فالترتيب ، ثم مناسبة السورة لما قبلها و ما بعدها ومشتملاتها.

و جاء الفصل الأول –الذي هو دراسة نظرية- بعنوان جمع التكسير و أنواعه- حيث وضحت فيه ماهية جمع التكسير ، و أهم الطرق التي اتبعها النحويون في دراسة هذا الجمع ، كما تطرقت أيضا إلى أنواع جمع التكسير : جمع القلة و أوزانه و جمع الكثرة و أوزانه ، وقد خصصت جانبا من هذا الفصل تحدثت فيه عن شروط صياغة أوزان جمع التكسير بنوعيها مع ذكر دلالات هذه الأوزان.

و كان موضوع الفصل الثاني "دلالات جمع التكسير في سورة يس" ، و هو فصل تطبيقي قمت فيه بإحصاء جمع التكسير في سورة "يس" ، موضحة ذلك في جداول مرفقة بشرح معجمي لتلك الجموع. كما وصفت دلالات هذا الجمع انطلاقا من الدّلالة الصرفية التي هي مناط الاهتمام والتركيز ، و درست كذلك الدلالة الصوتية و النحوية و السياقية لهذا الجمع بغية توضيح أن كل مستوى يخدم الآخر.

و ذيلت البحث بخاتمة عامة لخصت فيها أهم النتائج التي تسنى لي استنباطها .

و من الصعوبات التي واجهت البحث أن دراسة القرآن بشكل عام صعبة ، لأن التصدي لفهم القرآن يحتاج لجملة أدوات و علوم لا تكاد تجتمع إلا لقلة قليلة . و ما زاد الموضوع صعوبة أن جائحة كورونا التي أصابت الجزائر بل العالم كله قد وقفت حجرة عثرة للولوج إلى الجامعة ، والتواصل المباشر مع الأساتذة لمناقشة محاور هذا البحث . و لكن على الرغم من ذلك فقد استطعت تجاوز هذه الصعوبات ، و بلوغ الهدف المنشود ، و لست أطمح مع ذلك إلا أن نكون قد أمطت اللثام و لو بقدر يسير عن دلالات جمع التكسير في سورة "يس".

في الأخير لا يسعني إلا أن أنوه بفضل الأستاذة المشرفة "د.شميسة بن مداح" التي لم نلق منها إلا الخير في كل نصح علمي ، و إرشاد منهجي و تصحيح لغوي ، سائلين الله عز و جل أن يحفظها و يرعاها لتبقى ذخرا للناهلين من بحور العربية.

و بعد فهذا جهدي أضعه بين أيدي أعضاء اللجنة الموقرة ، الذين أجزي لكم الشكر الوفير والامتنان العظيم لما سيتجشموه من عناء قراءة هذا البحث و تقويم زلاته . فإن كنت قد وفيته حقه فذلك ما أهدف إليه ، و إن يكن غير ذلك فعزائي أنني لم أذخر جهدا و لا طاقة في سبيله . و ما أخال نفسي بلغت الكمال و إنما الكمال لذي العزة و الجلال ، و يبقى لكل بحث إذا ما تم نقصان. و لا نزيد على ما قاله الأصفهاني:« إنّي رأيتُ أنّه ما كَتَبَ أحَدُهُم في يَومِهِ كِتاباً إلا قالَ في غَدِهِ: لو غُيّرَ هذا لَكانَ أَحسن ولَو زُيِّدَ ذاكَ لَكانَ يُستَحسن، ولَو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضل، ولو تُرِكَ ذاكَ لَكانَ أجمل، وهذا مِن أعظَمِ العِبر وهو دَليلٌ على استيلاءِ النّقْصِ على جُملَةِ البَشر».

و الله أسأل السداد و التوفيق ، إنه نعم المولى و نعم النّصير.

تلمسان في: 3 صفر 1442هـ/20 سبتمبر 2020م

شهرزاد بن دحمان

مدخل

التعريف بسورة "يس"

1 - تسميتها

2 - ترتيبها

3 - مناسبة السورة لما قبلها و ما بعدها

أ - وجه اتصالها بما قبلها

ب - مناسبة السورة لما بعدها

4 - مشتملات سورة "يس"

5 - فضائلها

إن الحقيقة التي لا تخفيها الأوهام ، و لا تحجبها الأباطيل ، أن للقرآن الكريم دقائق في صوغ مفرداته اللغوية ، فإذا ما صيغت في أبنيته الصرفية المتعددة ، تدرك أن ألفاظه و صيغه قد اختيرت بعناية لتتناسب مع السياق الواردة فيه ، ذلك أن السياق هو: « القرينة التي تقترن باللفظ من المتكلم وتكون فرقا فيما بين النص ، و الظاهر هي السياق بمعنى الغرض الذي سيق لأجله الكلام»[1].

و بالنظر إلى تعريف "السرخسي" يتبين بأن السياق الغرض الذي ينتظم به جميع ما يرتبط بالنص من القرائن اللفظية و الحالية ، حيث يُعتمد عليه في الوقوف على المعنى المراد من اللفظ ، ومن ثم على حقيقة إعجازه اللغوي.

و قد أشار الكثير من علماء اللغة و التفسير إلى أهمية السياق القرآني في وضوح الدّلالات وإيضاح المعاني ، إذ يقول "ابن القيم الجوزية" (ت751هـ) :« إنه يرشد إلى تبيين المجمل و تعيين المحتمل و تنوع الدلالة ، و هذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم ، فمن أهمله غلط في نظره و غالط في مناظرته فالنظر إلى قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ اَلْعَزِيزُ اَلْحَكِيمُ﴾[2] كيف نجد سياقه يدل على أنه الذّليل الحقير »[3].

و عليه فإن أهم وظيفة لدلالة السياق القرآني بيان المعنى ، فقد تأتي الألفاظ متّحدة المعاني مختلفة المباني ، و السياق هو السبب الرئيسي لهذا الاختلاف في الصيغة لتتناسب الألفاظ مع الآيات الواردة فيه و الغرض العام للسورة. فالمفردات اللغوية عامة و منها الصيغ خاصة ، خادمة لأغراض السورة ، و هذا مظهر من مظاهر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم. فاستعمال القرآن للمفردة في صيغ صرفية استعمال في غاية الدقة و الجمال ، و توظيفه لها توظيفا رائعا لما فيه من ملائمة للسياق و متطلباته الدلالية و اللفظية إذ نلحظ فيه تنوع الصيغ المشتقة من أصل واحد بانتقالها من هيئة إلى هيئة أخرى ، بحيث لا تحلّ إحداهما محلّ الأخرى نظرا لما تتميز به كل منهما بخاصية دلالية ، و وظيفة صرفية.

[1] "أصول السرخسي"،"لأحمد بن أبي سهل السرخسي"، تح:أبو الوفا الأفغاني ، دار:حيدر آباد،1993،مج:1،ص:124.
[2] سورة الدخان ، الآية:49.
[3] "بدائع الفوائد"، "لابن القيم الجوزية"،تح:علي بن محمد العمران، دار :الكتاب العربي،بيروت،لبنان،دت.ج:3،ص:9-10.

و المتمعن في أسرار الصيغ عند استعمالها في أساليب القرآن الكريم ، يجد أسرارا عظيمة و دقائق لغوية و خصائص جمالية و دلالية في استعمال كل صيغة منها في موضعها المناسب.وتنبع هذه الخصائص لا سيما الدلالية من سياق الآية ، و سبب نزولها في المقام الأول ، و كذلك من قمّة الإعجاز في تغاير الصيغ. يقول "ابن الأثير":« أما اختلاف الألفاظ فإنها إذا نقلت من هيئة إلى هيئة كنقلها مثلا من وزن إلى وزن ، و إن كانت اللّفظة واحدة ، أو كنقلها من الواحد إلى التثنية أو إلى الجمع أو إلى غير ذلك انتقل قبحها فصار حسنا ، و حسنها صار قبحا و ههنا فلينعم الخائضون في هذا الفن نظرهم ، و يعلموا أن في الزوايا خبايا ، و إذا أنعموا الفكر في أسرار الألفاظ عند الاستعمال ، و أغرقوا في الاعتبار و الكشف ، وجدوا غرائب و عجائب»[1].و من ثم فكل صيغة صرفية موظفة في السياق القرآني ، إنما هي موظفة على هيئة جمالية و إبداعية بالغة ، و لذا فلا بدّ من إدراك قيم هذا التلاؤم بين الصيغ.

و قد نجد في القرآن الكريم مفردات مجموعة بصور مختلفة كأن ترد جمع قلة تارة ، و جمع كثرة تارة أخرى ، و لا بد أن يكون هناك سبب لتخصيص الآية بالجمع الذي وردت عليه دون الآخر. وعليه قد يكون تنوع صيغ جمع التكسير ، و أي جمع في القرآن الكريم تنوعا دلاليا اقتضاه السياق و ليس ضربا من التوسع اللغوي أو الثراء النحوي ، و إنما تنوع دلالي مقصود في سياقاته للكشف عن سر من أسرار الإعجاز اللغوي . فالقرآن الكريم لا يستعمل صيغة جمع في أي مكان اعتباطا وإنما يراعي في ذلك السياق ، ذلك أن الأوزان المختلفة لها معان متعددة ، و اللغة العربية تخص صيغة جمع بمفرد معين في الدلالة على مادة من المواد ، كما تخص صيغة جمع آخر بالمفرد نفسه في الدلالة على مادة أخرى.

- **التعريف بسورة يس:**

1 – تسميتها:

سميت هذه السورة بمسمى الحرفين الواقعين في أولهما في رسم المصاحف لأنها انفردت بها فكانا مميزين لها عن بقية السور ، فصار منطوقهما علما عليها ، و كذلك ورد اسمها عن النبي صلى الله عليه و سلم . و

[1] "المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر"،"لابن الأثير"،تح:أحمد الحوفي و بدوي طبانة،دار:النهضة،مصر،مج:1،ص:674.

قد روى "أبو داود عن معقل بن يسار" قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا يس على موتاكم»[1] . و بهذا الاسم عنون البخاري و الترميذي في كتاب التفسير.

و قد دعاها بعض السلف "قلب القرآن" ، لوصفها في قول النبي صلى الله عليه و سلم:« إن لكل شيء قلبا و قلب القرآن يس»[2].-رواه الترميذي عن أنس- و قيل بأنها تسمية غير مشهورة.

سورة "يس" سميت بهذا الاسم: « لافتتاحها بهذه الأحرف الهجائية التي قيل فيها إنها نداء معناه (يا إنسان) بلغة طي لأن تصغير إنسان: أنيسين ، فكأنه حذف الصدر منه ، و قال: "يس" أي:"أنيسين"و على هذا يحتمل أن يكون الخطاب مع محمدا صلى الله عليه و سلم ، بدليل قوله تعالى بعده ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[3] »[4].

و عليه فإن "د. وهبة الزحيلي" عندما بين سبب تسمية "يس" ، فإنه بين معناها من الجانب اللغوي و هذا منهجه في "التفسير المنير":"توضيح اللغويات".

2 - ترتيبها:

هي السورة السادسة و الثلاثون وفق الرسم العثماني ، و قد ذكر الإمام "الشيخ محمد الطاهر بن عاشور" أنها:« السورة الحادية و الأربعون في ترتيب النزول في قول جابر بن زيد الذي اعتمده الجعبري نزلت بعد سورة "قل أوحي" و قبل سورة الفرقان»[5]. و عدت آياتها عند جمهور الأمصار اثنتين و ثمانين و عدّت عند الكوفيين ثلاثا و ثمانين.

[1] " تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور،دار:الدار التونسية،تونس،1984،ج:22،ص:341.
[2] ينظر المرجع نفسه، ص:342.
[3] سورة يس،الآية:2.
[4] "التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج"،"د.وهبة بن مصطفى الزحيلي"،دار:الفكر المعاصر،دمشق،سوريا،ط:2،ج:22،ص:287.
[5] " تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام "الشيخ محمد الطاهر بن عاشور" ،ج:22،ص:342.

و سورة "يس" مكية إلا قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾[1] فمدنية و آيها ثلاث و ثمانون ، نزلت بعد سورة الجن. و هناك من ذهب إلى أنها مكية إلا أن: « فرقة قالت قوله تعالى﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[2] نزلت في بني سلمة من الأنصار حين أرادوا أن يتركوا ديارهم ، و ينتقلوا إلى جوار مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم فقال لهم: دياركم تكتب آثاركم و ليس الأمر كذلك و إنما نزلت الآية بمكة ، و لكنها احتج بها عليهم في المدينة »[3]. و عليه يتبين لنا أن سورة "يس" مكية بالإجماع عند جمهور المفسرين.

3 – مناسبة السورة لما قبلها و ما بعدها:

أ – **وجه اتصالها بما قبلها**:يبرز وجوه اتصالها بما قبلها – و هي سورة "فاطر" – من ثلاثة أوجه[4]:

1 – أنه لما جاء في السور السالفة قوله تعالى :﴿وَ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾[5]، و قوله:﴿ وَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾[6] و قد أعرضوا عنه و كذبوه ، و افتتح هذه السورة بالقسم بصحة رسالته و أنه على صراط مستقيم ، لينذر قوما ما أنذر آباؤهم.

2 – إنه فيما قبلها:﴿وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾[7] ، و قال: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾[8] ، و منه نلاحظ التشابه بين السورتين في إيراد بعض أدلّة القدرة الكونية.

3 – قال سبحانه و تعالى في "فاطر":﴿ وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾[9] ، و قال في سورة "يس":

---

[1] سورة يس، الآية:46.

[2] سورة يس، الآية:12.

[3] "تفسير المراغي"،"د.أحمد مصطفى المراغي"،دار:مصطفى البابي الحلبي،مصر،ط:1964،1،ج:22،ص:144.

[4] المرجع نفسه،ص :144.

[5] سورة فاطر،الآية،37.

[6] سورة فاطر، الآية:42.

[7] سورة فاطر، الآية:13.

[8] سورة يس، الآية:38.

[9] سورة فاطر،الآية :12.

﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[1] ، و هكذا اشتركت السورتان على ذكر ذكر الفلك و منفعتها للإنسان.

ب – مناسبة السورة لما بعدها:

1 – إن "الصافات" جاءت للاستدلال على آخر "يس" من التنزه عن النقائض اللازم منه رد العباد للفصل بينهم بالعدل اللازم منه الوحدانية.

2 – إن في سورة "الصافات" ذكرا للملائكة التي توحد الله و تسبحه و تقدسه ، و أن هذه الملائكة لها وظائف خاصة بها منها أن بعض الملائكة موكلة بزجرة الإماتة ، و من ثم بزجرة الإحياء و قد صُرّح بهما سابقا –أي زجرة الإماتة و الإحياء– في سورة "يس".

4– مشتملات سورة "يس":

تضمنت هذه السورة كسائر السور المكية المفتتحة بأحرف هجائية الكلام عن أصول العقيدة من تعظيم القرآن الكريم ، و بيان قدرة الله و وحدانيته ، و تحديد مهام النبي صلى الله عليه و سلم بالبشارة والإنذار ، و إثبات البعث بأدلة حسيّة مشاهدة من الخلق المبتدأ ، و الإبداع الذي لم يسبق له مثيل.

و قد بدأت السورة: «بالقسم الإلهي بالقرآن الحكيم على أن محمدا رسول حقا من رب العالمين لينذر قومه العرب ، و غيرهم من الأمم »[2]. و عليه فقد انقسم الناس، من رسالته فريقين :

- فريق معاند لا أمل في إيمانه.
- فريق يرجى له الخير و الهدى.

و أعمال كلّ من الفريقين محفوظة ، و آثارهم مدونة معلومة في العلم الأزلي القديم،ثم ضرب المثل لهم بأهل قرية كذبوا رسلهم واحدا بعد الآخر ، و كذبوا الناصح لهم و قتلوه فدخل الجنة ، و دخلوا هم النار.

[1] سورة يس،الآية:41.

[2] التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج"،"د.وهبة بن مصطفى الزحيلي"،دار:الفكر المعاصر،دمشق،سوريا،1997.،ج:22،ص:287.

و أعقب ذلك تذكيرهم: بتدمير الأمم المكذبة الغابرة ، و انتقل البيان إلى إثبات البعث والقدرة والوحدانية بإحياء الأرض الميتة ، و بيان قدرة الله الباهرة في الكون من تعاقب الليل و النهار ، و تسخير الشمس و القمر ، وغيرهما من الكواكب السيارة و الثابتة وتسيير السفن في البحار[1].

و إزاء ذلك هزم الجاحدون ، و أنذروا بالعقاب السريع ، و فوجؤوا بنقمة الله في تصوير أهوال القيامة و بعثهم من القبور بنفخة البعث و النشور فأعلنوا ندمهم ، و صرحوا بأن البعث حق ، و لكن لم يجدوا أمامهم إلا نار جهنم ، و كانوا قد وبخوا على إتباع وسواس الشيطان و أعلموا أن الله قادر على مسخهم في الدنيا.و أما المؤمنون فيتمتعون بنعيم الجنان و يحسون بأنهم في أمن و سلام من رب رحيم .

و قد أعلم الله تعالى الكافرين أن الرسول صلى الله عليه و سلم منذر بالقرآن المبين بإحياء القلوب و ذكر الناس قاطبة بضرورة شكر المنعم على ما أنعم عليهم من تذليل الأنعام ، و الانتفاع بها في الطعام و الشراب و اللباس. و ندّد الله تعالى باتخاذ المشركين آلهة من الأصنام أملا في نصرتها لهم يوم القيامة مع أنها عاجزة عن أي نفع ، و هم مع ذلك جنودها الطائعون.

و ختمت السورة:« بالردّ القاطع على منكري البعث بما يشاهدونه من ابتداء الخلق وتدرج الإنسان في أطوار النمو ، و إنبات الشجر الأخضر ، ثم جعله يابسا ، و خلق السماوات والأرض ، و إعلان القرار النهائي الحتمي الناجم عن كل ذلك ، و هو قدرة الله الباهرة على إيجاد الأشياء بأسرع مما يتصور الإنسان ، و أنه الخالق المالك لكل شيء في السماوات والأرض»[2].

و عليه نستنتج أن السورة كلها إيقاظ شديد للمشاعر و الوجدان ، و تحريك قوي للأحاسيس وفتح نفاذ للقلوب لكي تبادر إلى الإقرار بالخالق و توحيده ، و الإيمان بالبعث و الجزاء.

[1] ينظر المرجع نفسه،ص:288.
[2] المرجع نفسه،ص:289.

5- فضائلها:

ورد في فضلها أحاديث كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 - قال النبي صى الله عليه و سلم:« إن لكل شيء قلبا ، و قلب القرآن "يس" ، و من قرأ "يس" كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»[1]- رواه الترمذي عن أنس-.

2 - حدثنا أبو الوليد : موسى بن خالد ، حدثنا معتمر عن أبيه ، قال:« بلغني عن الحسن قال: من قرأ "يس" في ليلة ابتغاء وجه الله ، أو مرضاة الله ، غُفِرَ لَهُ ، وهي تعدل القرآن كله»[2]- رواه الترمذي.

[1] "مسند الدّارمي"،"للإمام الدّارمي"،تح:حسين سليم،دار:المغني،السعودية،2000،ج:1،ص:2149.

[2] المرجع نفسه،ص:2151.

الفصل الأول

جمع التكسير ، أنواعه شروطه و دلالاته

- المبحث الأول : تعريف جمع التكسير و أنواعه
- المبحث الثاني : شروط صياغة أوزان جمع التكسير ودلالاتها

المبحث الأول: تعريف جمع التكسير و أنواعه

إن الجمع في القرآن الكريم مقولة صرفية ذات أبعاد دلالية هامّة، ولعلّ طبيعة الأشياء تقتضي منا بلورة هذه المقولة في إطارها الصرفي المحض، قبل التعرض إلى ما يمكن أن تخفيه من إفادة في مستوى الدلالة. وقبل أن نسترسل في إيراد التعاريف التي رصدها النحاة **"للجمع"**،لا بد أوّلا أن نقف على المفهوم اللغوي لهذه اللفظة و ما تعنيه.

1 – الجمع لغة و اصطلاحا:

أ – لـــــغـــــة:

إذا عدنا إلى المعاجم العربية ،وجدنا أنّ الجمع مشتق من الجذر اللغوي "ج، م،ع" ، حيث جاء في معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت177هـ-175هـ)-في باب"ع.ج.م"- أنّ الجمع:«مصدر جمعت الشيء. و الجمع أيضا اسم لجماعة النّاس، و المجمع حيث يُجْمَعُ النّاس.....و الجماعة عدد كلّ شيء و كثرته. و الجِماع ما جمع عَدَدًا. »[1]

و قال" ابن فارس"(ت 395هـ):« الجيم و الميم و العين أصل واحد يدل على تضام الشيء يقال: جمعت الشيء جمعا»[2].

أمّا" ابن منظور" (ت 711هـ) ، فقد عرّف الجمع في معجمه لسان العرب قائلا: « جمع الشيء عن تفرقه يجمعه جمعا، و جمَّعه و أجمعه.... و المجموع: الذي جمع من ههنا و ههنا ،و الجمع:مصدر قولك : جمعت الشيء....و جمعه جموع »[3].

[1] "معجم العين" "للخليل بن أحمد الفراهيدي"، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي،دار: مكتبة الهلال، سنة:2008 ،ج:1 ص:239-240.

[2] "مقاييس اللّغة" لابن فارس"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر ،سنة: 1979م، ج1، ص 479.

[3] "لسان العرب" "لابن منظور"، تح:محمد بن مكره الإفريقي المصري ،دار: صادر، بيروت، لبنان ،سنة:2010، المجلد:8 ،ص 53.

وجاء في المعجم الوسيط :«جمع المتفرّق جمعا: ضمّ بعضه إلى بعض»[1].

و عليه فإنّ المتصفح للمعاجم العربية –قديمها و حديثها- يستشف تعاملها مع هذه اللفظة،حيث نجدها تستخدم "الجمع" مصدرا للفعل "جمع" بمعنى ضم الشيء بعضه إلى بعض، و عدم تفرقه.

ب – اصطلاحا:

لقد استعمل مصطلح "الجمع" ، منذ بدايات الدرس النّحوي، حيث نجده في مواضع متعددة من كتب النّحو و الصرف نحو: الكتاب "لسيبويه"(ت180هـ) الذي وقف على مصطلح الجمع بأنواعه المتعددة في ثنايا مباحثه عن النحو و الصرف وعلومها[2]، و اصطلح عليه "بالجمع و الجماع" بمعنى واحد. وقد ذهب إلى أنّ الجمع: « يرد الأشياء إلى أصولها»[3] بمعنى أنّ لكل جمع بناءً يرد فيه اللفظ إلى أصله لغرض أن يقرر فيه نوع الجمع و صيغته.

و من أقدم ما وجد من تعاريف للجمع ، قول "الرّماني" (ت 384هـ): «الجمع صيغة مبنية من الواحد للدّلالة على العدد الزّائد على الاثنين"[4].فهو يقصد بقوله: « صيغة مبنية من الواحد» لإخراج ما دلّ على أكثر من اثنين، أما قوله:« للدّلالة على العدد الزّائد على الاثنين»،فلإخراج المثنى، لأنه أيضا صيغة مبنية من الواحد، و لكنّه ليس جمعا.

و تبعه في هذا التعريف "ابن الأنباري" (ت 577) و عقّب عليه مُوضّحا: «والأصل فيه:العطف كالتثنية إلا أنّهم لما عدلوا عن التّكرار في التثنية طلبا للاختصار ، كان في ذلك الجمع أولى»[5].و عليه

[1] "المعجم الوسيط"، تأليف:" إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصر و عطية الصوالحي و محمد خلف الله أحمد"، مجمع اللغة العربية،مكتبة: الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط: 4 ،سنة: 2004 ، ، ص: 787.

[2] "الكتاب" "لسيبويه"، تح: عبد السلام هارون، مطبعة: المدني،القاهرة، سنة:1991م ،ج:3،ص:624 – 582.

[3] المصدر نفسه،ج:3،ص:322.

[4] "رسائل في النحو و اللغة "، تح:"د.مصطفى جواد و يوسف يعقوب مسكوني"،سلسلة:كتب التراث، بغداد،العراق،1980،نقلا عن الحدود النّحوية للرماني،ص:39.

[5] "أسرار العربية" "لأبي بركات الأنباري"، تح: محمد حسين شمس الدين، دار: الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، سنة: 1971، ص:46.

يتبيّن لنا أنّ الجمع يشبه المثنى في العطف ، فيقال مثلا: (الزيدون) ويقصد به: زيد وزيد و زيد ، فالغرض من الجمع إذًا الإيجاز و الاختصار.

و قد عرّف "ابن مالك" (ت672) الجمع بأنّه: «ما له واحد من لفظه صالح لعطف مثليه أو أمثاله عليه دون اختلاف»[1].و من ثَمَّ فإن الأصل في الجمع العطف، وهو حسب ما اتفق عليه النحاة مادل على أكثر من اثنين إما بتغيير ظاهر، و يكون بالحرف "كمسلمون" ،أو بالحركة "كأَسْد" في "أَسَد" أو بهما "كَرِجَال" و"غُرَف" ، وإما بتغيير مقدر "كهِجَان" و "فُلْك"[2].

و عليه نستنتج أن علماء اللغة وجدوا أنواعا مختلفة من الجموع، منها الجموع التي تنتهي بلواحق،ويعرف هذا النوع عند النحاة "بجمع التصحيح"،ومنها جموع لا تنتهي بلواحق،وهذا النوع يعرف عندهم "بجمع التكسير".

أ - **جمع التصحيح**: «وهو ما سلم واحده من التغيير»[3]، ويرد على نوعين:

1 - جمع المذكر السالم: عبر عنه "سيبويه"(ت:180هـ) في الكتاب "بالجمع على حد التثنية"،حيث قال: «وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان، واو مضموم ما قبلها في الرفع، وفي الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها»[4].فإذا قلنا: "جاء الزيدون" ، و "مررت بالزيدين"، فالمفرد "زيد" ،وقد لحقته واو ونون في الرفع ، و ياء و نون في الجر. وإذا عدنا لقول "سيبويه": (جمع على حد التثنية) ، فمعناه سلامة صدره كما في المثنى، وجعل التثنية أصلا في السلامة، لأننا نعلم أن المثنى ، لا يكون إلا سالما أما الجمع فقد يكون منه السالم ، ومنه غير ذلك.

2 - جمع المؤنث السالم: عقد"سيبويه" بابا في كتابه أسماه باب(يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو مؤنث بالتاء،كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث).و قد مثل له بقوله:«وتلك الأسماء التي

[1]"شرح الكافية و الشافية" للإمام "ابن مالك" ،تح:علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار:الكتب العلمية،لبنان، بيروت سنة:1971،ج1 ص:76.

[2]ينظر "جامع الدروس العربية" ،"لمصطفى الغلاييني"،دار:ابن الجوزي،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:188.

[3]" شرح المفصل"، "للزمخشري"،تح:د.اميل بديع يعقوب، دار: الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،1971،ج:3،ص:213.

[4]"الكتاب "لسيبويه"،تح: عبد السلام هارون، مطبعة المدني،القاهرة، سنة:1991م،ج:1،ص:180.

آخرها تاء التأنيث، فمن ذلك بنت تقول: بنات، وإن سميت رجلا: بذيت ألحقت تاء التأنيث ،فتقول: ذيات»[1]. و يتبين لنا أن جمع المؤنث السالم ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده.

ب - **جمع التكسير**:هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده تغييرا ظاهرا مثل:"رجل" الجمع "رجال"، أو مقدرا مثل:"فُلْك" للمفرد و الجمع .

و عليه نستنتج أن الجمع من المباحث التي استوفت عند القدماء حقها ومستحقها ، فقد صاغوا قواعده و أصوله راجعين في ذلك إلى مظان كتب الأدب، و كلام أقحاح العرب. ولأن باب جمع التكسير شاسع ،و أبنيته كثيرة ومغايرة لمفرده-وموضوع البحث يدور حوله- فقد أفردت له مطلبا خاصا به للمناقشة والتحليل ، وذكر آراء علماء اللغة فيه.

2 - جمع التكسير:

سنحاول تحديد مفهوم جمع التكسير من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، كما سنبرز الطرق التي اتبعها النحويون في دراسة جموع التكسير ، و نحدد كذلك أوزانه .

أ - لغة:

جاء في "المقاييس" "لابن فارس" (ت395هـ) أن: «الكاف و السين و الرّاء أصل صحيح يدل على هشم الشيء و هضمه».[2]

وتابعه "ابن منظور" (ت711هـ)في "لسان العرب" قائلا: «كَسَرَ الشيء يَكْسِرُهُ كسرا ،فانكسر وتكسَّرَ شُدِّد للكثرة ، و كَسَّرَهُ فتكسر.....و كَسَرَ الشعر، يكسره كسرا فانكسر: لم يقم وزنه،والجمع

[1] المصدر نفسه،ج:3،ص:331.

[2] "مقاييس اللّغة" لابن فارس"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر ،سنة: 1979م، ج5، ص: 180.

مكاسير.....و الكَسْرُ و الكِسْرُ ،و الفتح أعلى: الجزء من العضو».[1]

أما في "المعجم الوسيط" فقد ورد : « كسر فلان من طَرْفِهِ كَسْرًا: غَضَ منه شيئا و كَسَرَ الشيء: هشَمَهُ و فرق بين أجزائه. فهو كاسر و الجمع كُسَّرٌ.....و كَسَّرَ الشيء بالغ في كسره. و كسر الكلمة: جمعها جمع تكسير».[2]

وعليه نلاحظ أنّ هذه الآراء في مجموعها تفيد بأن التكسير هو التهشيم ، و الفصل بين الأجزاء.

ب – اصطلاحا:

حديث النحاة عن جمع التكسير متداخل يشمل الحديث عن الجمع السالم بنوعيه– المذكر والمؤنث– واسم الجنس و اسم الجمع، «ففكرة التعريفات أو الحدود لم تكن واضحة في الأذهان لهذا نجد من الصعب على الباحث أن يعثر على تعريف محدّد لجمع التكسير في المصادر الأولى للنحو كالكتاب لسيبويه»[3].بل نجد التعريف شاملا للجمع بأنواعه ، وللتثنية أيضا.

و إن أقدم من عرف جمع التكسير تعريفا محددا هو "ابن جني "(ت 392هـ)، إذ قال: « هو كل جمع تغيّر فيه نظم الواحد و بناؤه ،و يكون لمن يعقل و لمن لا يعقل ،و إعرابه جار على آخره كما يجري على الواحد الصحيح ،تقول: هذه "دور" و "قصور" ،و رأيت "دورا" و "قصورا" ومررت "بدور" و "قصور"»[4].

و منه يتبين لنا أن جمع التكسير ما تغير صورة مفرده، أو بتعبير آخر ، ما لم يسلم فيه نظام الواحد ولا بناؤه، و هذا ما قاله الإمام "ابن معطي" في ألفيته:

[1] "لسان العرب" "لابن منظور" ،دار : صادر، بيروت، لبنان ،سنة:2010، باب:الراء،فصل الكاف،ج:5،ص:141.

[2] المعجم الوسيط،"مجمع اللغة العربية"،مكتبة الشروق الدولية، ط4،2003،ص:787.

[3] "جموع التكسير في القرآن الكريم" ، ،إعداد الطالبة : "عفاف محمد سالم البار"،إشراف:.محمد محمد الطنامي–بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير–كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، جامعة: أم القرى ،ص:9.

[4] "اللمع في العربية"، "لأبي الفتح عثمان بن جني"،تح:د.محمد محمد شرف،دار:عالم الكتب،بيروت،لبنان،ط:1،سنة:1979،ص:107.

القَوْلُ فِي الجَمْعِ الذي يُكَسَّرُ وَاحِدُهُ عَنْ وَضْعِهِ يُغَيَّرُ[1].

و جمع التكسير من المعربات التي تعرب بالحركات رفعا بالضمة ،و نصبا بالفتحة ،وجرّا بالكسرة.فله ما للاسم المفرد من أحكام إعرابية ، إلا ما كان منها ممنوعا من الصرف.

و قد علل "أبو بكر السراج" (ت 316هـ) سبب تسميته بجمع التكسير قائلا: «هذا الجمع يسمى مكسّرا لأن بناء الواحد فيه قد غير عما كان عليه، فكأنه قد كسر لأن كسر كل شيء تغييره عما كان عليه»[2]. و يتضح لنا أن تسمية جمع التكسير مأخوذة من التغيير والتكسير الذي يطرأ على بنية المفردة بعد بناءها.

و ذهب "ابن يعيش "(ت 643هـ) إلى أن التكسير : «كأنك فككت بناء واحده، وبنيته للجمع بناء ثانيا»[3]، وهذه إشارة جيدة في فهم المغايرة بين المفرد و الجمع،فلكل منهما بناء مستقل. و نفهم من تعريف"ابن يعيش أنه جعل المفرد الأصل و الجمع فرع عليه.

و قد فرق "ابن مالك" (ت 672هـ) بين جمعي التكسير و التصحيح في تعريفه للجمع فقال: « و الجمع جعل الاسم المقابل دليل ما فوق الاثنين بتغيير ظاهر أو مقدر ، و هو التكسير،أو بزيادة في الآخر مقدر انفصالهما لغير تعريف ، و هو التصحيح»[4].

فمن خلال هذا التعريف نلاحظ أن "ابن مالك" وسع من نظرة "ابن يعيش" السابقة في تغيير بناء المفرد إلى قسمين: تغييرا ظاهر و تغييرا مقدر.

[1] "الغرة المخفية في شرح الدّرة الألفية في علم العربية" للإمام "الشيخ شمس الدّين أحمد بن أحمد"،تح:محمد مصطفى،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،سنة:1971،ص:410.

[2] "الأصول في النحو" "لابن السراج"،تح:عبد الحسين الفتلي،مؤسسة:الرسالة،بيروت،لبنان،سنة:1988،ط:3، ج:2،ص:452.

[3] "شرح المفصل"،"لابن يعيش"،تح:إميل بديع يعقوب،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان ط:1،سنة:2001.،ج5،ص،6.

[4] "شرح التسهيل" للإمام ابن مالك،تح:عبد الرحمان السيد،مكتبة:الأنجلو المصرية، ط:1،سنة:1974، ج:1،ص:23.

و أضاف "ابن عقيل" (ت 769) أن جمع التكسير: «ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كَرَجُلٍ و رِجالٍ ، أو مقدر كفُلْك للمفرد و الجمع ، و الضمة التي في المفرد كضمة قُفْل ،و الضمة التي في الجمع كضمة أُسْد»[1].و يتبين لنا أن جمع التكسير ما تغيرت فيه صيغة مفرده حالة جمعه،وهذا التغيير كما يكون حقيقيا نحو: "كُتُب" جمعها "كِتَاب"، يكون كذلك مقدرا نحو: ما ذكره "ابن عقيل" في كلمة "فُلْك" بضم الفاء و سكون اللام للمفرد و الجمع.

- فمن المفرد قوله تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي **الْفُلْكِ** الْمَشْحُونِ ﴾ [2].
- و من الجمع قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي **الْفُلْكِ** وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[3].

فزنتها في المفرد كزنة "قُفْل"، و تكون زنة الجمع كزنة "أُسْد" جمع "أَسَد"، فالفُلْكُ يكون للمفرد والجمع.

و لا بد أن نشير هنا إلى نقطة مهمة ، هي أن هذا التغيير الذي يطرأ على جمع التكسير لا بدّ أن يكون لغير الإعلال، بخلاف ما تغير لأجل الإعلال، فإنه جمع تصحيح لا تكسير كما في كلمة قاضون[4] .فإن الأصل فيها :

الكلمة	الأصل	نوع الإعلال
قاضون	قاضِيُون	إعلال بالنقل و الحذف

[1] "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" لابن عقيل"،دار:التراث،القاهرة،مصر،سنة:1980،ط:2،ج:4،ص:114.

[2] سورة يس ،الآية:41.

[3] سورة يونس،الآية:22.

[4] ينظر "شرح كتاب الحدود في النحو" للإمام بن أحمد الفاكهي،تح:المتولي رمضان أحمد الحميري،مكتبة:وهيبة،القاهرة،مصر،ط:2،سنة:1993،ص:118.

نلاحظ من خلال الجدول أنه قد حدث إعلال في كلمة " قاضون"، و هو اسم منقوص إذْ الأصل فيه "قاضي" ، و المنقوص إذا جُمِعَ بالواو و النون حصل له إعلال ، فكلمة "قاضي" على وزن "فَاعِل" وعند جمعه حُذِفَت اللام أي "الياء"،وغُيِّرَت حركة الضّاد إلى الضّمة . و من ثمّ فإنّ التغيير في جمع التكسير تغيير لغير العلّة عكس جمع التصحيح.

و من النحاة مَنْ أخرج مِنْ جمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده تغييرا مقدرا، "كالفُلْكِ" للمفرد والجمع، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام" (ت 791هـ) ، حيث قال: «جمع التكسير ماتغيرت فيه صيغة الواحد إمّا بزيادة كَصِنْوٍ وصنوان، أو بنقص كتُخَمَة و تُخَمٍ ،أو بتبديل شكل كأَسَدٍ و أُسْدٍ أو بزيادة وتبديل شكل كرجال، أو بنقص و تبديل شكل كرُسُلٍ، أو بهن كغلمان»[1].

و من ثَمَّ نستنتج أن "ابن هشام"، تحدث فقط عن التغيير الظاهري لجمع التكسير ، فجعله في ستة أقسام:

1 - **تغيير بالزيادة:** نحو: ⟵ "صنوان" "صنو".قال تعالى:﴿ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[2].

وهذه الزيادة تكون بزيادة على مفرده فقط، و ليست عوضا عن شيء، بخلاف : "الزيدون"، فإننا نلاحظ أن الواو عوض عن الضمّة والنون عوض عن التنوين.

2 - **تغيير بالنقص:** نحو: ⟵ "غُرَفٌ" "غُرْفَةٌ".قال تعالى: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[3].

[1] "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" "لابن هشام"،منشورات:المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،ج:2،ص:307.

[2] سورة الرعد ، الآية :4.

[3] سورة الزمر، الآية :20.

3 - **تغيير بالشكل:** نحو: ⟵ "سُقُفٌ" "سَقْفٌ". قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[1].

4 - **تغيير بالزيادة و الشكل:** نحو: ⟵ "رِجالٌ" "رَجُلٌ" .قال تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾[2].

5 - **تغيير بالنقص و الشكل:** نحو: "كُتُبٌ" ⟵ "كتاب".قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[3].

6 - **تغيير بالزيادة و النقص و الشكل:** نحو: "غِلْمَان" ⟵ "غلام".قال تعالى:﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾.[4]

و لا ينحصر هذا التغيير في اللفظ فحسب بل يشمل الدّلالة أيضا، و نتيجة لهذه التغيرات التي تعترض بنية المفرد أثناء جمعها جمع تكسير ، اصطلح عليه المستشرق "هنري فليش ب: « الجمع الدّاخلي»[5].

و عليه يتراءى لنا أنّ جمع التكسير عند علماء الصرف و النحو عموما ،هو ما دل على ثلاثة فأكثر مع تغيير في بناء مفرده لفظا و معنى ،و هذا التغيير قد يكون إما بزيادة أو نقص على الأصول، و إما باختلاف الحركات، وهو قسمان: جمع قلة وجمع كثرة.

الطرق التي اتبعها النحويون في دراسة جموع التكسير :

كان للنحويين في معالجتهم لجموع التكسير طريقتان:

[1] سورة الزخرف ، الآية :33.

[2] سورة النساء ، الآية :32.

[3] سورة الأنبياء ، الآية :104.

[4] سورة الطور ، الآية :24.

[5] ينظر "العربية الفصحى" "لهنري فليش"،تعريب و تحقيق: عبد المنصور شاهين،مكتبة الشهاب،دط،ص:89.

أ – طريقة ذكر المفرد ثم ذكر الصيغ التي يجمع عليها ذلك المفرد، و إمام هذه الطريقة "سيبويه"،وتبعه فيها "المبرد" في المقتضب، و "الزمخشري" في المفصل[1] ، و "ابن الحاجب" في الشافية.

ب – طريقة تحديد صيغ جمع التكسير ،ثم ذكر المفردات التي تجمع على كل صيغة، وإمام هذه الطريقة "ابن مالك" في الألفية و في التسهيل، وتبعه في ذلك شراح الألفية، و "السيوطي" في كتابه "الأشباه والنظائر في النحو"[2]،وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العربية"، و الشيخ "أحمد الحملاوي" في "شذا العرف في فن الصرف"، و "الأستاذ عباس حسن" في النحو الوافي، و "عباس أبو السعود" في الفيصل في ألوان الجموع[3].

و على هذه الطريقة سأسير في تصنيفي لجموع التكسير –بذكر صيغة الجمع ثم المفرد–لشيوعها بين الدارسين للنحو العربي ،و المؤلفات النحوية الحديثة.

3 – أنواع جمع التكسير

بادئ ذي بدء –وقبل أن نعرض أبنية جمع التكسير– نشير إلى أن بعض الصرفيين ذهبوا إلى أن ضبط أوزان التكسير مرجعه السماع لا القياس، يقول الرضي الاستراباذي (ت686هـ): « اعلم أن جموع التكسير أكثرها محتاج إلى السماع، وقد يغلب بعضها في بعض أوزان المفرد »[4].بل إن بعض الباحثين ينادي بحذف باب جمع التكسير من الصرف، إذ لا يرى فيه فائدة لدراسة الجملة ،غير أن جمع التكسير له فائدة صرفية مهمة، هي معرفة أصول الأسماء ،فهو مثل التصغير ،يرد الأشياء إلى أصولها ،مثل:"قيراط" و "قراريط"، فهذا الجمع يدل على أن الياء أصلها راء ،و أصل المفرد قرّاط[5].

[1] "المفصل في علم العربية"،للزمخشري،دار:الجيل،بيروت،لبنان، ط1،سنة:2003،ص:240.

[2] "الأشباه و النظائر" للإمام السيوطي،تح:طه عبد الرؤوف سعد،مكتبة: الكليات الأزهرية، القاهرة،مصر،سنة:1975،ج:2،ص:121.

[3] "الفيصل في ألوان الجموع" لعباس أبو السعود،دار: المعارف،القاهرة،مصر،سنة:1971،ص:44.

[4] "الرائد في علم الصرف"، "لشعبان الغوص العبيدي"،دار:الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،ط:1،ص:137.

[5] ينظر" التطبيق الصرفي"، "لعبده الراجحي"،دار:النهضة العربية،بيروت،لبنان،سنة:1999،ص:127.

و نلاحظ أن "د.عبد الراجحي "يقر بفائدة هذا الجمع ، و مع إقراره بوجود جموع كثيرة سماعية إلا أنه يعترف كذلك أن هناك أبنية كثيرة لجمع التكسير تخضع لقواعد مطردة.

و سنعرض فيما يأتي أبنيةجمع التكسير ،كما أوردها النحاة جموع قلة و جموع كثرة ،و ذلك بعد أن نعرف بكل منهما اصطلاحيا.

أ – جمع القلة :

- **لغة**

قال "ابن فارس"(ت395هـ): «القاف و اللام أصلان صحيحان يدل أحدهما على نزارة الشيء والآخر على خلاف الاستقرار، و هو الانزعاج»[1].

و جاء في لسان العرب "لابن منظور" (ت 711هـ)-في مادة (ق.ل.ل)- أنّ: « القلة خلاف الكثرة و قد قَلَّ يَقِل قلّة: فهو قليل وقَلال بالفتح»[2].

و في المعجم الوسيط: « قَلَّ الشيء قِلّة : نَذَرَ و نَقُصَ ،و قلّل الشيء:جعله قليلا والقِلَّة : ضد الكثرة»**3**.

و عليه نستنتج أن "القلة" ما دلت على قلة العدد.

- **اصطلاحا:**

عرّف "ابن يعيش" (ت643) جموع القلة قائلا: «فجمع القلة العشرة فما دونها»[4]، و يتبين لنا أن هذا الجمع يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة، و لا يزيد على العشرة.

[1] "مقاييس اللّغة" لابن فارس"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر ،سنة: 1979م، ج5،دط،ص:3.

[2] "لسان العرب" "لابن منظور"،تح:محمد بن مكره الإفريقي المصري،دار:صادر،بيروت،لبنان،دط،دت،ص:563.

[3] "المعجم الوسيط"،"مجمع اللغة العربية"،مكتبة:الشروق الدولية،القاهرة،مصر،ط:4،2003،ص:756.

[4] "شرح المفصل"،"لابن يعيش"،تح:إميل بديع يعقوب،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان، ،ط:1،سنة:2001، ج:3،ص:224.

و تبعه في ذلك "المارودي" (ت749) حيث قال: « مدلول جمع القلة بطريق الحقيقة من ثلاثة إلى عشرة»[1].و هو نفس المعنى الذي أشار إليه "د.عبد الراجحي"، فعلماء الصرف يستعملون في العربية صيغا معينة للدلالة على عدد لا يقل عن ثلاثة ، و لا يزيد على عشرة، وهي الصيغ التي سميت جموع القة[2].

و منه يتضح لنا، أن معنى القلة عند علماء اللغة مستنبط من المعنى اللغوي في دلالته على العدد و أنه ينحصر بين الثلاثة و العشرة.

- **تسميات جموع القلة:**

تعّددت تسميات هذا النوع من الجموع،حيث سُمّي ب:"الجمع القليل"، و "الجمع الأدنى"، و"العدد القليل"[3].

- **أوزان جموع القلة:**

قال سيبويه (ت180هـ): « و اعلم أن لأدنى العدد أبنية مختصة بها، و هي له في الأصل...فأبنية أدنى العدد "أَفْعُلٌ" نحو: "أَكْلُبٌ" و "أَكْعُبٌ"، و "أَفْعَالٌ" نحو: "أَجْمالٌ" و "أَعْدَالٌ" و "أَفْعِلَةٌ" نحو: "أَجْرِبَةٌ" و "أَنْصِبَةٌ"،و "فِعْلَةٌ "نحو: "غِلْمَةٌ" و "صِبْيَةٌ"....فتلك أربعة أبنية، فما خلاف هذا فهو الأصل للأكثر ،و إن شركه الأقل»[4].فقد حصر "سيبويه" أوزان جموع القلة في أربعة أبنية هي: "أَفْعُلٌ و أَفْعَالٌ و أَفْعِلَةٌ و فِعْلَةٌ".

و تبعه في ذلك "الزجاجي" (ت 348هـ) قائلا: « اعلم أن لأقل العدد أربعة أبنية ، و أقل العدد العشرة فما دونها و هي : "أَفْعُلٌ" نحو: "أَكْلُبٌ" و "أَفْلُسٌ" ، و "أَفْعَالٌ" نحو: "أَجْيالٌ وأَصْنامٌ و "أَفْعِلَةٌ"

[1] " توضيح المقاصد و المسالك لشرح ألفية ابن مالك"،"للمرادي"،تح :عبد الرحمان علي سليمان،دار:الفكر العربي،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2001،ص:1378.

[2] ينظر " التطبيق الصرفي"، "لعبده الراجحي"،دار:النهضة العربية،بيروت،لبنان،سنة:1999،ص:113.

[3] "جموع القلة و الكثرة و أثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"،إعداد الطالبة:عتا رأسية أمينة،إشراف :د.يحي دعاس،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة:محمد الشريف مساعدية،سوق أهراس،الجزائر،2017،ص:11.

[4] " الكتاب" لسيبويه"،تح:عبد السلام هارون،مطبعة:المدني،القاهرة،مصر،سنة:1991،ج:3،ص:490.

نحو: "أَرْغِفَةٌ" و "أَزْمِنَةٌ" ، و "فِعْلَةٌ" نحو: "صِبْيَةٌ" و "فِتْيَةٌ"»[1]. و هذه الأبنية منها ما يطرد في أوزان بعينها، و هي: "أَفْعُلٌ و أَفْعَالٌ و أَفْعِلَةٌ" ، و منها ما هو مقصور على السماع فقط، و هو ماجاء على بناء "فِعْلَةٌ".

و كذلك صنفها "ابن مالك" (ت672هـ) في ألفيته:

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثم فِعْلَةٌ ثُمَّةَ أَفْعَالٌ جموع قلّة[2].

و قد علل "ابن يعيش"(ت643) أن هذه الأبنية وُضِعَت للقلة، و ما يدل على ذلك أمران هما:

1 - أنك تصغرهما على لفظهما فتقول في تصغير "أَفْلُس" أُفَيْلِس" ، و في "أَجْمال" "أُجَيْمال" وفي" أَجْرِبَة" "أُجَيْرِبَة"، وفي "غِلْمَة" غُلَيْمة".

2 - أن هذه الصيغ يغلب استعمالها في تمييز الأعداد المفردة من الثلاثة إلى العشرة ،و تختار فيه على سائر الجموع إن وجدت، و يختار عشرة (غِلْمَة) على عشرة (غِلْمان) و (غُلْم)[3].

و هذه الطريقة التي اتبعها ابن يعيش في التعرف على أوزان جموع القلة هي المثلى،بحيث نتمكن من خلالها من التمييز الدقيق بين هذا النوع من الجمع-جمع القلة- و النوع الثاني "الكثرة".

ب - جمع الكثرة :

- **لغة:**

جاء في "المقاييس" "لابن فارس "(ت395هـ) أنّ: « الكاف و الثاء و الرّاء أصل صحيح يدل خلاف القلة ، و من ذلك الشيء الكثير »[4].

[1] "الجمل في النحو" "للزجاجي"،تح:د.علي توفيق الحمد،مؤسسة:الرسالة،بيروت،لبنان،سنة:1984،ط:1،ص:372.

[2] "ألفية ابن مالك في النحوو الصرف"،"لابن مالك"،دار:الإمام مالك للكتاب،القاهرة،مصر،سنة:1984،ص:171.

[3] ينظر"شرح المفصل" لابن يعيش"، تح:إميل بديع يعقوب ،ج:5،ص:10.

[4] "مقاييس اللّغة" لابن فارس"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر ،سنة: 1979م، ج2، ،ص:435.

و قال "ابن منظور"(ت 711هـ): « الكَثْرَةُ مشتقة من الجذر اللغوي (ك.ث.ر) ،والكَثْرَةُ الكِثْرَةُ و الكُثْرُ: نقيض القلّة....و لا تقل الكِثْرَة بالكسر فإنّه لغة رديئة...و الكَثْرَة نماء العدد »[1].

أمّا في "المعجم الوسيط"فقد ورد: « كَثُرَ الشيءُ كُثْرًا ، و كَثْرَةً:خلاف قلَّ...ويقال: أكْثَرَ من الشيء: رغب في كثير منه.....و كَاثَرَهُ: غالبه بالكثرة »[2].

و نستنتج ممّا سبق أنّ لفظ "الكثرة" لها دلالة واحدة ، و هي: نقيض القلّة.

- **اصطلاحا:**

قال "ابن جني" (ت 392هـ) :« جمع القلّة ما بين الثلاثة إلى العشرة ، و جمع الكثرة ما فوق ذلك»[3].
و يتضح لنا من تعريف "ابن جني" أنّ جمع الكثرة هو كل جمع زاد عدده عن العشرة إلى ما لا نهاية.

و الرّأي نفسه ذهب إليه "ابن عقيل" (ت769هـ)،حيث قال: «جمع الكثرة يدلّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية»[4].

و لم تختلف تعاريف المحدثين لجمع التكسير عن القدامى ، فقد عرّفه "المخزومي" قائلا: « و جمع الكثرة عندهم: ما أطلق على ما فوق العشرة»[5].

و عليه فإنّ جموع الكثرة هي الصيغ التي يقول عنها الصرفيون إنّها تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة و لا يزيد على عشرة ، و لها أبنية كثيرة غايرت أبنية جموع القلّة.

[1] "لسان العرب" "لابن منظور"،تح:محمد بن مكره الإفريقي المصري،دار:صادر،بيروت،لبنان،دط،دت،ج:5،ص:155.
[2] "المعجم الوسيط"،"مجمع اللغة العربية"،مكتبة:الشروق الدولية،القاهرة،مصر،ط:4،2003،ص:777.
[3] "اللمع في العربية" "لابن جني"،تح: فائز فارس،دار: الكتب الثقافية ،الكويت،دت،ص:232.
[4] "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" لابن عقيل،دار:التراث،القاهرة،مصر،سنة:1980،ط:2،ج:4،ص:452.
[5] " في النحو العربي"،" لد.مهدي المخزومي"،دار:الرّائد العربي،بيروت،لبنان،ط:2،سنة:1986،ص:37.

- **تسميات جمع الكثرة:**

تعدّدت تسميات جمع الكثرة ، حيث سمي ب:"الجمع الكثير" و "الجمع الأكثر" ،و "العدد الكثير"[1].

و يمكن لنا أن نميز جمع الكثرة عن القلة «بتصغيره بعد رده إلى مفرده ، ثمّ جمعه بالواو و النون إن كان لمذكر عاقل كقولك: "غلمان" "غُلَيمون" ،و بالألف و التّاء إن كان لمؤنث أو لمذكّر لا يعقل كقولك : في حوار ودراهم : حويريات ودريهمات»[2]. بخلاف أبنية جمع القلّة التي تصغر على لفظهاكما رأينا سابقا.

- **أوزان جمع الكثرة:**

إنّ أبنية جمع الكثرة كثيرة تناهز الأربعين بناء ما بين شاذ و نادر ، و مقيس و مطّرد، وقد أورد "سيبويه" في "الكتاب" نحو: اثنين و أربعين بناء[3] ، خمسة وعشرون منها على صيغة منتهى الجموع. وبعض هذه الصيغ قد اختلف فيها بعض النحاة ، فعدّها جمعا، و البعض الآخر عدّها "اسم جمع" كصيغة "فَعْلَى" فقد عدّها جمع من النّحاة صيغة شاذة للجمع ، و لكنّها عند "ابن السراج" ، "اسم جمع"[4].

و قد اختار "ابن مالك في ألفيته ، المشهور من تلك الأوزان ، ثلاثة وعشرون وزنا و هي:

(فُعُل و فُعْل و فُعَل و فِعَل و فُعَلَة و فَعَلَة و فَعْلَى و فِعَلَة ، و فُعَّل و فُعَّال و فِعَال و فُعُول و فِعْلان و فَعْلان و فُعَلاء و أَفْعِلاء و فَواعِل و فَعائِل ، و فَعَالى و فَعَالِيّ و فَعَالي و فَعائِل و شبه فَعَالِل). و كأنه اختار منها الأكثر شيوعا في الاستعمال.

و قد جمع من هذه الأوزان ، سبعة عشر وزنا، في قول الشاعر:(البسيط)

---

[1] "جموع القلة و الكثرة و أثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"،إعداد الطالبة:عتا رأسية أمينة،إشراف :د.يحيى دعاس،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة:محمد الشريف مساعدية،سوق أهراس،الجزائر،2017،ص:11.

[2] "حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك" ، "لابن علي الصّبان "،تح:ابراهيم شمس الدّين،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،سنة:1971،ج:4،ص:247.

[3] "أبنية الصرف في كتاب سيبويه" لخديجة الحديثي،مكتبة:لبنان للنشر،بيروت،لبنان،ط:1،سنة:2003،ص:218.

[4] ينظر"همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"،"للسيوطي"،تح:عبد الحميد هنداوي ،دار: المكتبة التوفيقية ، مصر،ج:6،ص:104.

في السُفُنِ الشُهْبِ البُغاةُ صُوَرُ *** مَرْضَى القُلوبِ والبِحَارُ عِبَرُ

غِلْمانُهُمْ لِلأشْقِيَاءِ عَمَلَهْ *** قُطَّاعُ قُضْبانٍ لأجْلِ الفِيَلَهْ

والعُلَماءُ شُرَّدٌ ومُنْتَهَى *** جُموعِهِمْ في السَّبْعِ والعَشْرِ انْتَهَى[1].

و لا بد أن نشير هنا إلى أنّ هذه الأوزان التي أوردها "ابن مالك في ألفيته- ثلاثة وعشرون وزنا- قد اعتمد عليها من جاء بعده من النّحاة ، دون التعرض لتفريعات صيغ منتهى الجموع الغزيرة اكتفاء بذكر أحكام بعضها .

- **صيغ منتهى الجموع:**

ذهب "أبو بركات الأنباري" (ت577هـ) إلى أنّ صيغة منتهى الجموع: «ما كان جمعا بعد ألفه حرفان ، أو ثلاثة أحرف أوسطهما ساكن»[2]. و نوضح هذا بمثال:"مفاتيح" جاءت على زنة "مفاعيل" وقد وقعت الألف ثالثة بعدها ثلاثة أحرف أوسطهما ياء ساكنة.

و علّل "ابن يعيش" (ت643 هـ) السبب في اختيار الألف في صيغ منتهى الجموع-عند تكسيرها- دون غيرها ، فقال:« و اختاروا أخف حروف اللين ، وهي : الألف ، و فتحوا أوّله لخفّة الفتحة، و كسروا ما بعد الألف حَمْلا على التصغير»[3].و عليه فإنّ اختيار الألف راجع إلى طلب الخفة و الاستحسان وهروبا من الثقل.

و لم تختلف آراء المحدثين عما ذهب إليه القدماء نحو "د.مصطفى الغلاييني" في كتابه "جامع الدروس العربية"[4] .

[1] "معجم المصطلحات النحوية و الصرفية"،"لد.محمد سمير نجيب اللبدي"،دار:الفرقان،،ط:1،سنة:1985،ص:55.

[2]"أسرار العربية" "لأبي بركات الأنباري"، تح: فخر قداره، دار: الجيل، بيروت ، لبنان، سنة: 1995، ص:275.

[3]"شرح المفصل"،"لابن يعيش"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط:1،2001،ج:3،ص:272.

[4]ينظر"جامع الدروس العربية " ، لد.مصطفى الغلاييني،دار:ابن الجوزري ،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:212

و بناء على ما سبق ، نستنتج أنّ صيغ منتهى الجموع ، جزء لا يتجزّأ من جموع التكسير تقوم بوظائف الجمع المتعددّة.

- **مصطلحات أخرى لصيغة منتهى الجموع:**

1 - **جمع الجمع:** يعدّ "سيبويه" أوّل من استخدم هذا المصطلح ، وقد مثّل له "بأَيَاد" و"أَوَاظِب" على زنة "أَفَاعِل" ، و هي جمع: "أَيْدٍ" و "أَوْظُب" على زنة "أَفْعُل"[1]. و الهدف من ذلك تكثير العدد ، و المبالغة فيه.

2 - **جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ:** استعمله الزجاجي"، حيث مثّل له "بأصائل" ، و هي جمع "آصال" و"آصال" جمع "أُصْل" ، و "أُصْل" جمع "أصيل"[2].

3 - **الجمع الأكبر:** استخدمه "ابن جني" ، حيث قال:« من ذلك الجمع الأكبر التي تنتهي إليه الجموع »[3]، و هو يقصد بذلك صيغة منتهى الجموع.

4 - **الجمع الأقصى:** استعمله "رضي الدين الأستراباذي"، حيث قال:«و أمّا "خَطَايا" فهو جمع "خَطِيئة" "فَعِيلَة"من مهموز اللام ، و ياء "فَعِيلَة" في الجمع الأقصى همزة»[4].فأصل "خَطَايا" "خَطَاءا" ، و لكراهية اجتماع ثلاث ألفات قلبت الهمزة ياء.

5 - **الجمع المتناهي:** ذكره "ابن عقل" في باب مالا ينصرف أثناء شرحه "لألفية "ابن مالك"[5].

6 – صيغة منتهى الجموع : أوّل من استخدمه "ابن حاجب" (ت646هـ) في أماليه[6]،وكذلك "ابن عقيل" في شرحه لألفية ابن مالك[7] .

---

[1] ينظر" الكتاب" لسيبويه،تح:عبد السلام هارون،مطبعة:المدني،القاهرة،مصر،سنة:1991،ج:3،ص:618.

[2] ينظر"همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"، "للسيوطي"،تح:أحمد شمس الدين،ج:3،ص:336.

[3] "المصنف" "لابن جني"،تح:إبراهيم مصطفى و عبد اللّه أمين،مطبعة: اليابي الحلبي،القاهرة،مصر،ط:1954،1،ج:2،ص:74.

[4] "شرح شافية ابن حاجب"،لرضي الدّين الاستراباذي،تح:د.عبد المقصود محمد عبد المقصود،مكتبة:الثقافة الدّينية،ط:2004،1،ج:3،ص:181.

[5] "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"،لابن عقيل،ج:3،ص:270.

[6] "شرح كافية ابن الحاجب" للجامي نور الدين عبد الرحمان،تح:أسامة الرفاعي،دار:الآفاق العربية،القاهرة،مصر،ط:1،ج:1،ص:231.

[7] "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"،لابن عقيل،ج:3،ص:271.

و عليه نلاحظ تعدد المصطلحات المعبرة عن هذا النوع من الجمع بتعدد آراء النحاة ، إلّا أن مصطلح صيغة منتهى الجموع هو الأكثر شيوعا و استعمالا عند المتأخرين من النحاة.

4 – اسم الجمع:

أوّل من عبر عنه ب:"اسم الجمع" المبرّد (285هـ) –في كتابه المقتضب– حيث قال:«أسماء الجمع التي ليس لها واحد من لفظها : اعلم أنّ مجراها في التحقير مجرى الواحد لأنها وضعت أسماء ، كلّ اسم منها لجماعة كما أنّك إذا قلت:جماعة ، فإنّما هو اسم مفرد وإن كان المسمّى به جميعا ،و تلك الأسماء: قوم و رهط ، تقول: قُوَيْم و رُهَيط»[1].

نستنتج أن اسم الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين ، أي تضمن معنى الجمع ، فلا واحد له من لفظه ، و إنما واحده من معناه.

و ذهب الأشموني (ت918هـ) إلى أنّ "اسم الجمع":« ما كان موضوعا لمجموع الآحاد دالّا عليه دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمّاة ، سواء أكان له واحد من لفظه كرَكْب أو لم يكن كَقَوْم»[2].و يتبين لنا أنّ هناك نوعين ، لاسم الجمع:

1 – ماله واحد من لفظه: نحو: "رَكْب" واحده "راكِب".

2 – ما لا واحد له من لفظه: نحو:قَوْم.

و كل صيغة تدل على معنى الجمع ، مع جواز أن تتساوى هي و الواحد في الخبر، و في النّعث–إذا احتاج إلى خبر أو نعث– ليست جمعا ، و إنما هي اسم جمع كصَحْب ، تقول: "الصّحب قادم" كما تقول : "الصّاحب قادم" ، و "هذا صاحب قادم"[3].

[1] "المقتضب" للمبرد،تح:محمد عبد الخالق عظيمة،القاهرة،مصر،1994،ج:2،ص:292.

[2]"شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"للأشموني،تح:محمد محي الدّين عبد الحميد،دار:مطبعة مصطفى اليابي،القاهرة،مصر،ط:2،1939،ج:3،ص:704.

[3]ينظر"جموع التصحيح و التكسير في اللغة العربية"،"لعبد المنعم سيد عبد العال"،دار:الحانجي،القاهرة،ص:83

5 – اسم الجنس:

لقد ناقش النحاة "اسم الجنس" أثناء دراستهم للجموع نحو"سيبويه" الذي عالجه بعد أن درس جموع التكسير[1] .

و "اسم الجنس"كل اسم لا يختص بمعين من أفراد جنسه ، و يصدق على القليل و الكثير وقد عرفه "الأشموني" بأنه:« ما كان موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية»[2]. و هو يقصد بقوله: (ملغى فيه اعتبار الفردية) بمعنى غير منظور في وضعه إلى الفرد.

و لقد استطاع النّحاة ، أن يميّزوا بين نوعين في "اسم الجنس" ، هما:

1 – **اسم الجنس الجمعي:** «هو ما يفرّق بين الجمع و مفرده بحروف ، وهي إمّا بالتّاء نحو:"شَجَرَة" من شَجَر ، أو بالياء المشدّدة نحو:زِنْجِيّ من زِنْج»[3]. و يتضح لنا أنّ أهمّ ما يميّز اسم الجنس الجمعي هو أنّ مفرده تلحقه تاء التّأنيث ، أو ياء النّسب.

2 – **اسم الجنس الإفرادي:** «هو ما ليس دالّا على اثنين ، و لا على أكثر من اثنين ، و إنما هو صالح للقليل و الكثير نحو:ماء ، لبن ، خل»[4].و يتراءى لنا أن "اسم الجنس الإفرادي" ما دلّ على جنس ، و لا مفرد له ، و يصدق على القلة أو الكثرة.

[1] " الكتاب" لسيبويه،تح:عبد السلام هارون،مطبعة:المدني،القاهرة،مصر،سنة:1991،ج:2،ص:183.

[2] "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"للأشموني،تح:محمد محي الدّين عبد الحميد،ج:3،ص:704.

[3] "المقتضب" للمبرد،تح:محمد عبد الخالق عظيمة،ج:2،ص:162.

[4] "الفيصل في أنواع الجموع"،د.عباس ابو السعود،دار:المعارف،القاهرة،مصر،ط:4،2004،ص:112.

المبحث الثاني: شروط صياغة أوزان جمع التكسير و دلالاته:

1 – شروط صياغة أوزان جمع القلة:

سنتناول أوزان جموع القلة الأربعة بذكر شروط صياغة كل بناء ، و التمثيل له بغية التوضيح أكثر وهي كالتالي:

1 – أَفْعِلَةٌ:

يبنى عليه ما كان من الأسماء الرباعية على وزن (فِعَال) ، (فَعَال) ،(فُعَال)، مثل:

«"خِمار"و "أَخْمِرَة"،"زمان"و"أَزْمِنَة"،"غُرَاب"و"أَغْرِبَةٌ"»[1].و يتبين لنا أنّ بناء "أَفْعِلَةٌ" لا يكون إلّا مع المدود في كل اسم رباعي* ثالثه مد، و هذا ما أكّده "ابن مالك" (ت672هـ) في ألفيته حيث قال:

في اسم مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَد ... ثَالِثُ أَفْعِلَةٍ عَنْهُم اطَّرَدْ[2].

2 – أَفْعُلٌ:

يطّرد جمع " أَفْعُلٍ" في نوعين:

أ – الاسم الثلاثي: قال "المبرد"(ت275هـ): « ما كان من غير المعتل على (فَعْل) يجمع على (أَفْعُل»[3]. فهو بذلك يخرج المعتل من هذا البناء.إذ أنّ كل اسم ثلاثي على وزن "فَعْل" صحيح الفاء و العين يجمع على "أَفْعُل"، نحو: "كَلْبٌ" و"أَكْلُبٌ"، "نَفْسٌ" و "أَنْفُسٌ"،"ظبْي" و "أَظُب".

---

[1] "الكتاب" لسيبويه"،تح:عبد السلام هارون،مطبعة:المدني،القاهرة،مصر،1991،ج:3،ص:599.

*المراد بالاسم في باب "جمع التكسير، ما كان من الأسماء غير صفة ،فمتى اختص وزن من أوزان الجموع المكسرة،بالأسماء فلا تجمع عليه الصفات.و حيث اختص بالصفات فلا تجمع عليه الأسماء.

[2] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "لابن مالك"،دار:الإمام مالك،باب الوادي،الجزائر،ط:2009،–باب جمع التكسير–ص:131.

[3] "المقتضب" للمبرد،تح:محمد عبد الخالق عظيمة،دار:عالم الكتب ،بيروت،لبنان،1994،ج:2،ص:193.

ملاحظة: الأصل في (أظُبٍ) (أَظْبُيٍ) ⟵ بوزن (أَفْعُل).

لقد استثقلت الضمة على الياء في "أظبي"، فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء و التنوين فحذفت الياء للتخلص من الساكنين كحذفها في المنقوص.

و شدّ مجيئه من معتل الفاء نحو: "وَجْه"و "أَوْجُه" ، ومن معتل العين نحو: "عَيْنٌ" و"أَعْيُنٌ" كما في قول حميد بن ثور الهلالي: (البسيط)

لِكُلِّ دَهْرٍ لَبَسْتَ أَثْوُبا مِنْ ربطَةٍ و اليَمنَةُ المِعْصَبَا.[1]

ب- الاسم الرباعي:ذهب علماء الصرف و النحو إلى أنّه: «ما كان اسما رباعيا قبل آخره مدّا مؤنثا بلا علامة، و كذلك يقصر على الأسماء ،و إذا جاء مذكرا فهو شاذ ،مثل: "مكان" "أَمْكُنٌ" و "شِهابٌ" و "أَشْهُبٌ"»[2].

و عليه نستنتج أن بناء (أَفْعُلٌ) يُطَّرد في كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) ، و كذلك في كلّ اسم رباعي مؤنث قبل آخره مدّ.

3 - أَفْعَالٌ:

و هو جمع للأسماء الثلاثية،حيث قال "سيبويه" (ت180هـ): « ما كان على ثلاثة أحرف صحيحا كان أو معتلا ، فإنك إذا كسّرته لأدنى العدد بنيته على (أَفْعَال) ، فالصحيح مثل: (جُمَل) و(أَجْمَال) والمعتل مثل : (قَفَا) (أَقْفَاء) »[3]. و يتراءى لنا أنّ بناء " أَفْعَالٌ" لا يشترط فيه الصحة لوحدها أو الاعتلال لوحده ، بل يجمع عليهما الاثنين.

---

[1] "شذا العرف في فن الصرف""لأحمد الحملاوي"،ضبط و شرح: محمد أحمد قاسم،المكتبة العصرية صيدا،بيروت،سنة:2001،نقلا عن "الديوان"، "لحميد بن ثور الهلالي"،ص:61

[2] "التبيان في تصريف الأسماء" "لكيحل أحمد حسن"،جامعة الأزهر،مصر ط:6،ص:155.

[3] "الكتاب" لسيبويه،تح:عبد السلام هارون،،ج:3،ص:580.

و ينبغي الإشارة إلى أنّ كلّا من الجمعين "أَفْعُلٌ" و "أَفْعَالٌ" يشتركان في أنهما جمعان للاسم الثلاثي، فكلّ اسم مفرد يقلّ جمعه على "أَفْعُلٌ" ، فهو يكثر جمعه على "أَفْعَالٌ"[1].

و عليه نلاحظ أنّ بناء (أَفْعَال) يطّرد في كل مفرد ثلاثي ، لم يطّرد فيه "أَفْعُل" نحو: "عُنُق" و"أَعْناق".

و يستثنى من ذلك:

أ – ما كان على وزن (فُعَل) بضم ففتح، فقد شذّ جمع (رُطَبٍ)* على (أرطاب)[2] ،والقياس فيه: (رِطْبان) على وزن (فِعْلان).

ب – ما كان على وزن (فَعْل) بفتح فسكون ، فقد شذّ جمع "كفرخ" على "أفراخ" نحو قول الحُطيئة:

ماذا تَقولُ **لِأَفراخٍ** بِذي مَرَخٍ حُمرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ[3].

فالقياس أن نقول: "أَفْرُخٌ" على وزن "أَفْعُلٌ".

و عليه فإنّ أي اسم ثلاثي صحيح العين ، و يكون على وزن "فَعْل"، فإنّ جمعه يأتي على "أَفْعُلٌ" لا على "أَفْعَال".

4 – فِعْلَة:

هذا الجمع غير مطّرد باتّفاق ، فقد قال السيوطي: « و فِعْلَة لم تطرد في شيء من الأبنية ، و إنما هو محفوظ في نحو: وَلَد و وِلْدَة ، و فتى و فِتْيَة ، و صبي وصِبْيَة ، و غلام و غِلْمَة ،و شيخ و شِيْخَة و شُجاع و شِجْعَة ،و خَصِي خِصية»[4].و نلاحظ أن بناء "فِعْلَة" سماعيّ ، و هو محفوظ في ستة أبنية: فَعَل ، فَعِيل

[1] ينظر "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" لابن عقيل،دار:التراث،القاهرة،مصر،سنة:1980،ط:2،ج:4،ص:118.

[2] ينظر"جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلاييني،دار:ابن الجوزي،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:202.

[3] "ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت" ،لابن السكيت،تح: مفيد محمد قميحة،دار: الكتب العلمية،بيروت،لبنان،سنة:1991،ط:1،ص:164.

[4] "الفرائد الجديدة " لعبد الرحمان السيوطي"،تح:الشيخ عبد الكريم المدرس،وزارة الأوقاف، التراث الإسلامي،بغداد،العراق،سنة:1997،ج:2،ص:825.

فَعْل ، فَعَال ، فُعَال ، و فِعْل.و لأن هذا البناء لا قياس فيه و لا اطراد ، قال عنه "ابن السراج" : «إنه اسم جمع لا جمع»[1].

و عليه نستنتج أن جمع القلة، هو صيغ تم ضبطها، بأوزان معيّنة ، وهي قياسية باستثناء الوزن " فِعْلَة" ، الذي هو سماعي.

و نوضح هذا في المخطط الآتي:

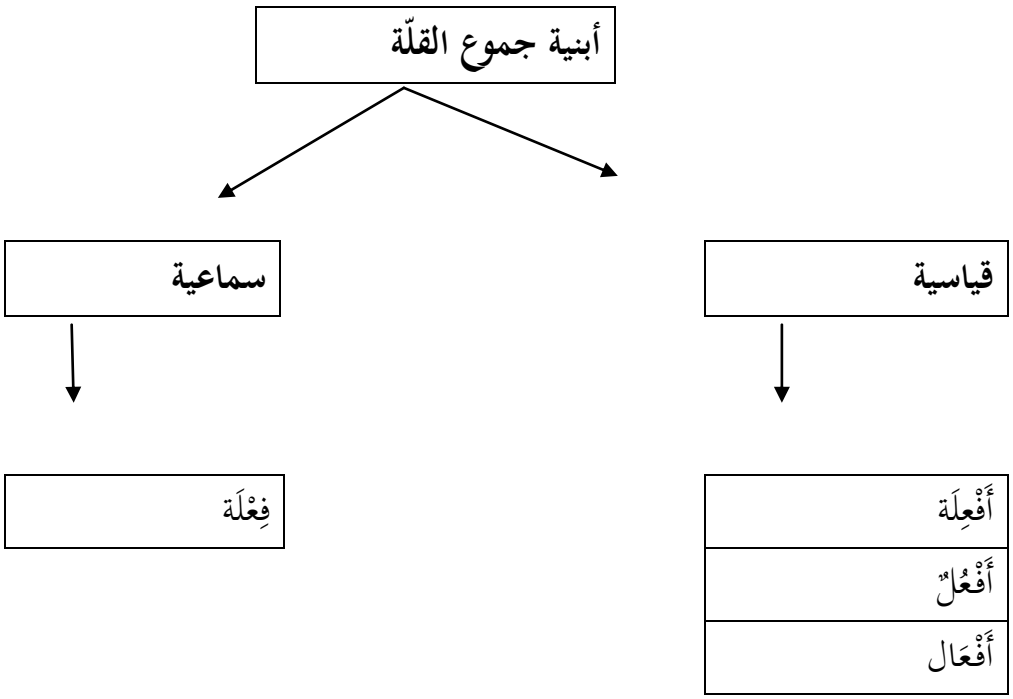

2 – شروط صياغة أوزان جمع الكثرة:

سنتناول شروط صياغة أوزان جمع الكثرة ، مرفقة بأمثلة توضيحية ، وفقا للترتيب الذي ارتضاه "ابن مالك" في ألفيته ، مقسمة إلى قسمين:

[1] "الأصول في النحو"،"لابن السراج"،تح:عبد الحسين الفتلي،مؤسسة:الرسالة،بيروت،لبنان،1988،ط:3،ج:2،ص:416.

أ – ما عدا صيغ منتهى الجموع:

1 – فُعُل:

يُجْمَعُ على هذا البناء ما كان رباعيا نحو: "سَرير" و "سُرُر"، "حِمار" و "حُمُر"، و هذا ما ذهب إليه "ابن عقيل"(ت 769) ، حيث قال: « بناء فُعُل مطّرد في كلّ اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدّة نحو: "قذال" و "قُذُل" ، "كُراع" و "كُرُع" ، "عَمُود" و "عُمُد"»[1]. و نلاحظ أنّ بناء" فُعُل" يُجْمَع عليه كل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبل آخره حرف مدّ.

قال "ابن مالك" في ألفيته:

و فُعُل لاسم رباعي بمدّ قد زيد قبل لام إعلالا فقد[2].

و لم يطّرد مجيء هذا البناء جمعا لاسم رباعي مضعف نحو قولهم في "حِجاج" "حُجُج" وفي "عِنَان" "عُنُن". فما ورد منه حمل على جهة الندرة

2 – فُعْل:

قال المبرد (ت275هـ): «فإن كان "أَفْعَل" نعتا مكتفيا، فإن جمعه على "فُعْل"، ساكن الوسط وذلك قولك: "أَحْضَر" و "حُضْر "»[3].و هكذا فإن بناء "فُعْل" مطّرد في جمع الصفة التي على وزن "أَفْعل" ومؤنثها فَعْلاء" .

و قد عبر "ابن مالك"، عن هذا المعنى ، في ألفيته قائلا:

فُعْلٌ لنحو أحمر و حمرا و فِعْلة جمعا بنقل يدرى[4].

[1]"شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" "لابن عقيل"،دار:التراث،القاهرة،مصر،سنة:1980،ط:2،ج:2،ص:421.

[2] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "لابن مالك"،دار:الإمام مالك،باب الوادي،الجزائر،ط:2009،-باب جمع التكسير--ص:131.

[3]"المقتضب" للمبرد،تح:محمد عبد الخالق عظيمة،القاهرة،مصر،1994،ج:2،ص:217.

[4]"ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،باب جمع التكسير،ص:131.

و تجدر الإشارة أنّه إذا كان عين الجمع في بناء "فُعْل"ياء، قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو: "أبْيَض و بِيض"[1]، فالأصل في كلمة (بِيض) (بُيْض) مثل :"حُمْر"، و قد قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

3 - **فُعَل**: و هو جمع لشيئين:

1 - اسم على وزن "فُعْلة" ، و هذا ما ذهب إليه "ابن السراج" (ت 316هـ) ،حيث قال: «فالقياس لهذا الجمع ما كان من الأسماء على (فُعْلة) ، و هذا هو بابه ، نحو:"غُرْفَةٌ" و "غُرَفٌ" ظُلْمَةٌ" و "ظُلُمٌ"»[2]. و نلاحظ أنّ بناء "فُعَل" جمع لما كان ثلاثيا مزيدا بعلامة تأنيث.

2 - صفة على وزن "فُعْلى" مؤنث "أَفْعَل" نحو: "كُبْرى" و" كُبَرٌ" ، و "صُغْرى" و "صُغَرٌ".

و قد جمع "ابن مالك" هذا في قوله:

..... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفُعْلَةٍ فِعَلْ[3] .....

4 - **فِعَلٌ**:

يُجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن "فِعْلة" ، قال "ابن عقيل" (ت769هـ): « إن كان الاسم على "فِعْلة" ، كان للكثير على "فِعَلٌ" ، نحو:عِنَبٌ»[4]. و يتضح لنا أن هذا البناء يطّرد في الاسم الذي على وزن "فِعْلة" ، و يشترط فيه أن يكون الاسم تامّا مشتملا على جميع أصوله، كما رأينا في كلمة "عِنَبٌ" ، ومثلها: "خِرْقَةٌ" و "خِرَقٌ" ، "حِجَّة" و "حِجَجٌ" .

[1] ينظر "الممتع في التصريف" "لابن عصفور"،تح:فخر الدين قباوة،دار:الفاق الجديدة،بيروت،لبنان،ط:4،سنة:1979،ج:2،ض:468.

[2] " الأصول في النحو"" لابن السراج" ، تح:عبد الحسين القتلي،مؤسسة:الرسالة،بيروت،لبنان،ط:3،1988،ج:2،ص:440-441.

[3] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:131.

[4] "المقرب" "لابن عصفور"،تح:أحمد الجواري و الجبوري،دار:إحياء التراث الإسلامي،بغداد،العراق،ط:1 1972،ج:2،ص:114.

وقد شذ جمع "ذِكْرى" على "ذِكَرٌ"، و جمع "قَصْعَة" على "قِصَعٌ" ، و"مَعِدَة" على "مِعَدٌ"[1].فهذا الجمع من قبيل الشاذ الذي لم يطّرد عند بعض الصرفيين.

5 – فُعَلَة:

جمع لما كان وصفا لمذكر عاقل على زنة "فاعل" معتل اللام، قال "أبو علي الفارسي" (ت 377هـ) :« ما كان على "فاعل" من بنات الياء و الواو كُسّر على "فُعَلَة" ، نحو: "غاز" وغُزاة" ، و "رام" و"رُماة"»[2]. فالأصل في "غُزاة" ، و "رُماة": "غُزَوَة" و "رُمَيَة"، غير أنه حدث فيهما إعلال فقلبت الياء والواو ألفا لتحركهما و فَتْحِ ما قبلهما ، و مفردها "غاز" و "رام" على وزن "فاعل".

و قد اختصر "ابن مالك" هذه القاعدة في ألفيته ، فقال:

في نَحْوِ رَامٍ اطّرَادٍ فُعَلَهْ..... وَشَاعَ نَحْوُ كامِلٍ وَكَمَلَهْ[3].

و ممّا شذ عن هذه القاعدة جمع "سَرْيّ" "سُراة" ، و "باز" "بُزاة" و "هادر" "هُدَرَة"[4]، فهذه الكلمات تحفظ و لا يقاس عليها.

6 – فَعَلَة:

و هو مطّرد في ما كان على وزن "فاعل" صفة لمذكر عاقل ، و هذا ما ذهب إليه "أبو علي الفارسي" حيث قال: « و يكسّر على " فَعَلَة" نحو: "كَفَرَة" ، و "فَسَقَة" و "بَرَرَة" و"سَفَرَة»[5].نلاحظ أن هذه

[1] بينظر "جموع التكسير بين القاعدة و النص"،لد.محمد عناد سليمان،مجلة:الكلية الإسلامية الجامعة-النجف الأشرف-العدد:40،مج:1،ص:733.

[2]"التكملة"،"لأبي علي الفارسي"،تح:حسن شاذلي فرهود،الرياض،ط:1،1981،ص:464-463.

[3]"ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:132.

[4]ينظر "جامع الدروس العربية " ، لد.مصطفى الغلاييني،دار:ابن الجوزري ،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:205.

[5]"التكملة"،"لأبي علي الفارسي"،تح:حسن شاذلي فرهود،ص:464.

الأمثلة قد وردت كلها صفات ، و جاءت جمعا لمفرد على وزن "فاعل" وهي صحيحة اللام .و منه قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾[1].

و ما ورد مخالفا للقياس المعمول به فهو شاذ ، من ذلك جمع "خبيث" على "خَبَثَة"،و "سَيِّد" على "سادة"[2]، فكلها كلمات تدخل في حيز عدم الاطّراد ، فالأصل في"سادة" "سَوَدَة" بزنة "فَعَلَة" تحركت الواو و انفتح ما قبلها ،فقلبت ألفا فصارت "سادة"،و أصل "سَيِّد": "سَيْوِد" اجتمعت الواو و الياء ، و سبقت إحداهما بسكون فقلبت الواو ياء ،و أدغمت في الياء الثانية.

7 – فَعْلى:

و هي جمع لما كان وصفا على صيغة "فَعِيل" حال كونه وصفا للمفعول ، قال السيوطي (ت911هـ): « فَعْلى جمع "لفعيل" بمعنى "مفعول"كقَتِيل و قَتْلَى ، و جَرِيح و جَرْحَى، و يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من "فَعِيل" بمعنى "فاعل" كمريض ومَرْضى ، و لفَيْعِل كمَيِّت و مَوْتَى وفاعل كهالك وهَلْكَى و فَعِل كَزَمِن »[3].فنلاحظ من خلال هذا القول أنّ "قَتِيل" على وزن "فَعِيل" هي وصف للمفعول "مَقْتُول"، و مثلها "جَرِيح" بمعنى "مجروح" .و يُحْمَلُ على صيغة " فَعْلى" أوزان أخرى غير "فعيل"، وهي كما ذكرها السيوطي : "فَعِيل" وصفا للفاعل ، و "فَيْعِل" و "فَاعل" و"فَعِل".

و قد عبر "ابن مالك" عن هذا ، في قوله:

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ.....وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ[4]

فكلمة "ميّت": أصلها "مَيْوِت" على وزن "فَيْعِل"، اجتمعت الياء و الواو، و سبقتا بساكن فقلبت الياء واوا .

---

[1] سورة عبس، الآية :15-16.

[2] ينظر"همع الهوامع في شرح الجوامع" للسيوطي"،تح:أحمد شمس الدّين،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط:1998،1،ج:3،ص:319.

[3] "الفرائد الجديد"،"للسيوطي"،تح:الشيخ عبد الكريم المدرّس،دار:التراث الإسلامي،بغداد،العراق،ط:1988،ج:2،ص:828.

[4] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "لابن مالك"،دار:الإمام مالك،باب الوادي،الجزائر،ط:2009،–باب جمع التكسير–ص:132.

8 - فِعَلَة:

قال الفارضي(ت981): « فِعَلَة هو جمع لاسم ثلاثي على وزن "فُعْل" كَقُفْل" و"قِفَلَة»[1].و يشترط في هذا الوزن صحة اللّام في الاسم الثلاثي.

قال "ابن مالك":

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاماً فِعَلَهْ..... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ[2]

يتبين لنا –من خلال قول "ابن مالك"- أنّه قد قلّ جمع كلّ من (فَعْلٍ وَفِعْلٍ) على "فِعَلَة" نحو:"غَرْد" و "غِرَدَة" ، "قِرْد" و "قِرَدَة"، فهذا غير مطّرد بل إنّه نادر.

9 - فُعَّل:

قال السيوطي: «و يطّرد في فُعَّل أن يكون جمعا لوصف على فاعِل و فَاعِلَة "كَضُرَّب" في "ضارِب" و "ضَارِبَة"»[3]. و يشترط في ما جُمِعَ على "فُعَّل" –و كان على وزن "فاعِل" و"فاعِلَة"- أن يكون صحيح اللام ، كما رأينا في "ضارب" و "ضارِبَة".

قال "ابن مالك":

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

..... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَاماً نَدَرَا[4].

[1] "شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك " ، "للإمام الفارضي" ، تح: أبو الكميّث محمد مصطفى،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:4،ص:219.

[2] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:132.

[3] "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"، "للسيوطي"،تح:أحمد شمس الدين،ج:3،ص:318.

[4] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:132.

فقد نذر جمع معتل اللّام من "فاعِل" و "فاعِلَة" نحو:"غُزّى" من "غاز"، إذ الأصل في غاز:"غازِوٌ"، لأنه من الفعل "يغزو" فقلبت الواو ياء لتطرّفها و انكسار ما قبلها ، فصارت: "غازِيٌ"، ثم استثقلت الضمّة على الياء ، فحذفت الياء و صارت: "غازٍ".

10 –فُعَّال:

هذا الجمع يشترك مع البناء السابق– فُعَّل– في القاعدة الصرفية نفسها ، وهذا ما ورد في "حاشية الصّبان": «مثل فُعَّل الفُعَّال يطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو:"عاذل" و"عُذّال»[1]. و ما نلاحظه أنّ بناء "فُعَّال" كذلك جمع لما كان وصفا على وزن "فاعل" صحيح اللام.

و "ابن مالك" عندما تطرق في ألفيته لبناء "فُعَّل"–كما رأينا سابقا–قال بعدها:

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالَ فِيمَا ذُكِّرَا..... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَاماً نَدَرَا[2].

وعليه نستنتج أن ما ينطبق من أحكام على "فُعَّل" ، ينطبق كذلك على "فُعَّال"، فيقال في جمع "صَائِم": "صُوَّم" على وزن "فُعَّل" ، و كذلك "صُوَّام" على وزن "فُعّال".

11 –**فِعَال**: و هو جمع لأوزان كثيرة أشهرها:

أ – اسم أو صفة ليست عينهما ياء على وزن "فَعْل" أو "فَعِلَة" نحو: "كَعْب" و "كِعَاب" "ضَخْم" و"ضِخَام"، و كذلك كلّ اسم صحيح اللّام غير مضاعف على وزن "فَعَل" أو فَعَلَة نحو: "جَمَل" و"جِمَال"، "ثَمَرَة" و "ثِمَار". و هذا ما قاله "ابن مالك":

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فَعَالٌ لَهُمَا..... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مَنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فَعَالٌ..... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لامِهِ اعْتِلَالُ

[1] "حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"،لابن الصبان ،دار:الفكر،بيروت،لبنان،دت،ج:4،ص:133.

[2] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:132.

أَوْيَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلٍ..... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ[1].

ب – كل اسم على وزن "فِعْل"و"فُعْل"،و يشترط في الوزن "فُعْل" أن لا تكون عينه واوا ولامه ياء[2]، فما كانت عينه واوا نحو: "حوت" ، و ما كانت لامه ياء نحو:مَدى.

ت – صفة صحيحة اللام على وزن "فَعيل" أو "فَعِيلَة" نحو:"كَرِيم" و "كَرِيمَة" و "كِرَام"[3].

و ما جُمِعَ على "فِعَال" مما يخالف هذه الضوابط ، فهو على غير القياس.

12 –فُعُول:

و هو قياسي في صيغ كثيرة ،أشهرها ما ذهب إليه "السيوطي": و يطّرد جمعا لاسم على وزن "فَعْل" ليست عينه واوا نحو:"كَعْب" و "كُعُوب"، أو على وزن "فِعْل" ،"كجِسْم" و "جُسُوم" أو على "فُعْل" وغير مضاعف ، ولا واوي العين أو يائي اللام "كجُنْد" و "جُنُود"، أو على "فَعِل" نحو:"كَبِد" و "كُبُود" ، أو على "فَعَل" غير أجوف ، و لا مضاعف "كَأَسَد" و "أُسُود"[4]. و يتبين لنا أنّ صيغة "فُعُول" جمع لما كان على وزن: "فَعْل"،"فِعْل"،"فُعْل"،"فَعِل"،"فَعَل".

قال "ابن مالك":

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ.....يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطِّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ..... لَهُ.....[5]

[1] المصدر نفسه، ص:132.

[2] ينظر"جامع الدروس العربية " ،" لد.مصطفى الغلاييني"،دار:ابن الجوزري ،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:206

[3] ينظر المرجع نفسه ص:207.

[4] "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"، "للسيوطي"،تح:أحمد شمس الدين،ج:3،ص:317.

[5] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "لابن مالك"،دار:الإمام مالك،باب الوادي،الجزائر،ط:2009،–باب جمع التكسير–ص:133.

13 –فِعْلَان:

يطّرد هذا الجمع في كل اسم على وزن فُعال نحو: غُلام و غِلمان ، أو على "فُعَل" نحو:"صُرْد" و"صِرْدَان"، أو ما كان عينه واو على وزن "فُعْل" نحو: "حُوت" و "حِيتان"، أو ما كان على وزن "فَعَل" و ثانيه ألف أصلها واو نحو: "تَاج" و "تِيجَان"[1].

قال "ابن مالك":

في فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ..... لَهُ ولِلْفُعَالِ فِعْلَانُ حَصَلْ

وَشَاعَ في حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا..... ضَاهَا هُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا[2].

14 –فُعْلَان:

يطرد هذا الجمع في كل اسم على وزن "فَعْل" كَظَهْر و ظُهْرَان، أو على وزن "فَعَل" صحيح العين أو على وزن "فَعِيل" نحو: "قَضِيب" و "قُضْبَان"[3].

و قد جمع ابن مالك هذه الأوزان الثلاثة– فَعْل ، فَعَل ، فَعِيل– في قوله:

وفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ..... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ[4].

15 –فُعَلَاء:

يطّرد هذا الجمع في كلّ صفة لمذكّر عاقل على وزن "فَعِيل"غير مضاعفة ، و صحيحة اللّام نحو: "كَرِيم" و "كُرَمَاء" ، و قد كَثُرَ جمع فاعل على فُعَلَاء نحو:"جَاهِل" و"جُهَلَاء"[5]. و ما نلاحظه أنّ كلمة "كَرِيم" جاءت بمعنى "فاعل" ، و كلمة "جُلَسَاء" جاءت بمعنى "مُفَاعل" أي:مجالس.

---

[1] ينظر التطبيق الصرفي" لد.عبده الرّاجحي،دار:النهضة العربية،بيروت،لبنان،دت،ص:121.

[2] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:133.

[3] ينظر "التطبيق الصرفي" ، لد.عبده الرّاجحي، ص:121.

[4] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:134.

[5] ينظر"جامع الدروس العربية " ، لد.مصطفى الغلاييني،دار:ابن الجوزري ،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:212.

قال "ابن مالك":

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلا..... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا[1].

16 –أَفْعِلَاء:

يجمع على هذه الصّيغة كلّ صفة على وزن "فَعِيل"بشرط أن يكون مضعّفا أو معتل اللّام وبشرط أن يكون "فَعِيل" بمعنى "فَاعل" نحو:"شَدِيد" و أَشِدّاء ، "وَلِي" و "أَوْلِيَاء" ، و شذّ جمع هَيِّن على أهْوِنَاء[2].فأصل: "هَيِّن" "هَيْوِن" على وزن "فَيْعِل"، قلبت الواو ياء ، و أدغمت في الياء السابقة فصارت : "هَيِّن".

و قد اختصر "ابن مالك" ، ما يُجمع على أَفْعِلَاء ، في قوله:

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلْ لَاماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلْ[3]

فهذا البناء– أَفْعِلَاء –ينوب قِياسا عن فُعَلَاء.

ب – صيغ منتهى الجموع:

1 – فَوَاعِل:

يطرد هذا الجمع في كل اسم على "فَوْعَل" أو "فَوْعَلَة" ، أو "فَاعَل" نحو:"كَوْثَر" و"كَوَاثِر" "صَوْمَعَة" و"صَوَامِع" ، "خَاتَم" و "خَوَاتِم"،أو فاعِل وصفا لمؤنث "كحَائِض" و "حَوَائِض" ، و يطّرد أيضا في "فَاعِلَاء" "كَقَاصِعَاء" و "قَواصِع"[4].

و قد جمع "ابن مالك" هذه الأوزان في قوله:

---

[1] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:134.

[2] ينظر"جامع الدروس العربية " ،" لد.مصطفى الغلاييني "،ص:88.

[3] "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:134.

[4] ينظر "شذا العرف في فن الصرف" "لأحمد الحملاوي"، ،تح:محمد بن عبد المعطي، دار:الكيان ،دت،دط،ص:162.

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلِ..... وَفَاعِلاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ..... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ[1].

و ممّا شذ عن القياس كلمة "فَارِس" على وزن "فَاعِل" ، فلا تجمع على "فَوَارِس" لأنها وصف لمذكر عاقل.

2 – فَعَائِل:

يطرد هذا الجمع في كل اسم رباعي قبل آخره مدّ ، ويشترط أن يكون مؤنثا تأنيثا لفظيا أو معنويّا وكذلك أن يكون الحرف الثالث ألفا أو واوا ، أو ياء نحو: "سَحَابَة" و "سَحَائِب" "شِمَال" و "شَمَائِل" "حَلُوبَة" و "حَلَائِب" ، "عَجُوز" و "عَجَائِز" ، "صَحيفَة" و "صَحَائف"[2].

و يتبين من هذه الأمثلة أنّ منها ما هو مؤنث بالتاء ، ومنها ما هو مجرّد منها ، وهذا ما قصده "ابن مالك" في ألفيته ، عندما قال:

وَبَفَعَائِلَ اجْمَعْنَ فَعَالَه..... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أوْ مُزَالَهْ[3].

3 – فَعَالى و فَعَالِي:

هاتان الصيغتان تشتركان في أشياء ، وينفرد كل منهما في أشياء:

تشتركان في "فَعْلاء" اسما نحو:"صَحْرَاء" ، و في صفة لا مذكر لها نحو: "عَذْرَاء" ،وفي اسم على وزن "فُعْلى" "كَحُبْلَى" ، أو على وزن "فِعْلَى" كذِفْرَى ، أو على وزن "فَعْلَى"" كَفَتْوَى"[4].

[1]"ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:134.

[2]ينظر "شذا العرف في فن الصرف" "لأحمد الحملاوي"، ،تح:محمد بن عبد المعطي،ص:162.

[3]"ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:134.

[4]ينظر "شذا العرف في فن الصرف" "لأحمد الحملاوي"، ،تح:محمد بن عبد المعطي،ص:164.

فكل هذه الأسماء تجمع على "فَعَالى" و "فَعَالِي" ، فنقول: "صَحَارى" و صَحار"،"عَذَارى" و "عَذَار" ، "حَبَالى" و "حَبَالٍ" ، "ذَفَارِي" و "ذَفَارٍ" ، "فَتَاوَى" و "فَتَاوٍ".

قال "ابن مالك":

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا..... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا[1]

و تنفرد "فَعَالِي" في ما كان على وزن "فَعْلَاة" "كمَوْماة" ، و"فِعْلَاة" "كسِعْلَاة"و كذلك في الاسم المزيد بحرفين" كَقَلَاسٍ"[2]. ففي جمع هذه الأسماء ، نقول: "مَوَامٍ" و"سَعَالٍ" و "قَلَاسٍ" ، و لا تأتي على وزن "فَعَالى".

و تنفرد "فَعَالى" في وصف على وزن "فَعْلَان" "كَعَطْشَان" ، أو على "فَعْلَى" "كَعَطْشَى"[3] ، فنقول في جمعها: "عَطَاشى".

5 - **فَعَالِيّ**:

و هو: « جمع لكل اسم ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشدد نحو: كُرْسِيّ و كَرَاسِيّ»[4] ويشترط في الياء المشدد أن تكون غير متجددة للنسب ، ذلك أن ياء النسب لا يختل اللفظ بعد حذفها بخلاف الياء المشددة ، فإنّها إذا حذفت اختلّ اللّفظ ، و صار بلا معنى.

و قد أشار "ابن مالك" ، إلى هذا في قوله:

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِيْ نَسَبْ..... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ[5].

[1]"ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:134.

[2]ينظر التطبيق الصرفي" لد.عبده الرّاجحي،دار:النهضة العربية،بيروت،لبنان،دت ص:123-124.

[3] ينظر المرجع نفسه،ص:124.

[4] المرجع نفسه ، ص:124.

[5]"ألفية ابن مالك في النحو و الصرف" "للإمام ابن مالك"،ص:135.

6 - فَعَالِل:

يجمع على هذه الصيغة «كل اسم رباعي الأصول مجرّد : "كَدِرْهَم" و "دَرَاهِم" ، و المزيد فيه منه: "كَغَضَنفَر" و "غَضَافِر" ، و الأسماء الخماسية الأصول المجرّدة: "كَسَفَرْجَل" و"سَفَارِج" ، و المزيد فيه منه : "كَعَنْدَلِيب" و "عَنَادِل"»[1].و ما نلاحظه عند جمع الرباعي المزيد أن الحرف الزائد يحذف نحو ما رأيناه في جمع :"كَغَضَنفَر" و "غَضَافِر" ،و كذلك حذف حرفين عند جمع الخماسي المزيد ، الحرف الخامس الأصلي ، و الحرف الزائد في المفرد نحو ما ذكر في جمع : "كَعَنْدَلِيب" و "عَنَادِل".

7 – شبه فَعَالِل:

المراد "بشبه فَعَالِل" ما ماثله من حيث عدد الحروف ، و كذلك الضبط ، وإن خالفه في الميزان وذلك "كمَفَاعِل" و "فَوَاعِل" و "فَيَاعِل" و "أَفَاعِلَة".و هذه الصيغة «تطرد في مزيد الثلاثي نحو:"مَسْجِد" و"مَسَاجد"، و "جَوْهَر" و "جَوَاهِر" "صَيْرِف" و "صَيَارِف"»[2]. ويشترط في المزيد الثلاثيألا ينتمي لأي وزن من أوزان جموع الكثرة السابق ذكرها.

4 – من دلالات أبنية جمع التكسير:

قبل الخوض في دلالات جمع التكسير ،نشير أوّلا إلى أنّ النحاة لم يتطرقوا لكل دلالات أوزان جمع التكسير ، و إنّما اكتفوا بذكر بعض الأوزان دون غيرها ، وهذا ما ذهب إليه "فاضل السّمرائي ، حيث قال:« و ليتهم فعلوا ذلك في سائر أبنية الجمع الأخرى ، و لو فعلوا لأدّو خدمة كبيرة إلى العربيّة ، فإننا نعتقد أنّ الأوزان كلها لها دلالات و معان خاصة ، و أنّه ليس من المعقول أن يختص وزن بمعنى دون غيره من الأبنية».[3]

[1] "جامع الدروس العربية " ، لد.مصطفى الغلاييني،دار:ابن الجوزري ،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010،ص:213.

[2] "قواعد النحو و الصرف بأسلوب العصر"،لد.محمد بكر اسماعيل،دار:المنارة،القاهرة،مصر،ط:1،2010،ص:92.

[3] "معاني الأبنية في العربية"،د.فاضل السمرائي،دار:عمار،الأردن،ط:2،2007،ص:143.

و انطلاقا ممّا ذهب إليه "السمرائي" ، سنورد بعض ما ذُكِر – في كتب النحويين والصرفيين- من دلالات أبنية جمع التكسير .

1 – دلالات أبنية جموع القلة:

أ – الدلالة على القلّة:

الذي يدل على كون هذه الأوزان جاءت للدلالة على القلة ، ما يلي:

- **استعمال هذه الأوزان في تمييز الثلاثة إلى العشرة**[1]: و نوضح هذا بالأمثلة الآتية:

1 – **أَفْعُل**: مما ورد على هذه الصيغة لفظة "أَبْحُر" ، في قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾[2].فقد استخدمت هذه الفظة للدّلالة على القلّة بتخصيصه العدد سبعة.

2 – **أَفْعَال**: نحو: "آلاف" في قوله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[3]. و قد حملت معنى القلة استنادا إلى القاعدة اللغوية القائلة بأنّ: تمييز العدد من الثلاثة إلى العشرة يأتي للقلّة.

3 – **أَفْعِلَة**: نحو : "أَجْنِحَة" في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[4]. و قد دلت على القلّة لأنّه ذكر عددها ، بقوله: ﴿أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾.

[1] "تصريف الأسماء و الأفعال"،لد.فخر الدّين قباوة،مكتبة:المعارف،بيروت،لبنان،ط:2،1988،ص:212.

[2] سور لقمان،الآية:27.

[3] سور آل عمران،الآية:125.

[4] سور فاطر،الآية:01.

و المعنى:« أنّ الملائكة خلقا أجنحتهم اثنان ،، أي لكل واحد منهما جناحا ، و خلقا أجنحتهم ثلاثة و خلقا أجنحتهم أربعة»[1]. فعددها لا يزيد على عشرة ، و هي بذلك تدلّ على القلّة لأنّها تدخل ضمن السّقف العددي الذي حدّد لدلالة جموع القلّة.

4 - **فِعْلَة:** نحو:"فِتْيَة" في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[2].

- **تُصَغّر على لفظها دون ردّها إلى المفرد:** نحو:« أُنَيْفُس من أَنْفُس ، أُقَيْفَال من أَقْفَال أُعَيْمِدَة من أَعْمِدَة»[3] ، فاختصاص صيغ القلّة بتلك المزيّة – التصغير على اللّفظ – هو لمعنى فيها وهو قرب دلالتها من دلالة الواحد المفرد ، إذ المفرد يصغّر على لفظه مباشرة ، و هو رمز على القلّة.
- **ثلاثة من أوزانها (أَفْعُلٌ و أَفْعَالٌ و أَفْعِلَةٌ) تبدأ بهمزة زائدة** : فقد ذهب "د.عبد الصبور شاهين" في كتابه "المنهج الصوتي للبنية العربية" إلى أن: للهمزة في الأوزان الثلاثة المذكورة –أَفْعُلٌ و أَفْعَالٌ و أَفْعِلَةٌ –دورا في دلالتها على القلّة[4].
- **إضافة ضمير الذكور إلى أبنية جمع القلّة:** و هذا جار على وفق قاعدة التعبير في العربية التي تفيد أن المؤنث يؤتى به للدلالة على الكثرة ، بخلاف المذكر فإنّه يؤتى به للدّلالة على القلّة[5].ونورد آية من القرآن ، كمثال للتوضيح:

قال الله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[6]. فنلاحظ أن كلمة "أَوْزَار" على وزن "أَفْعَال" و قد اقترنت بضمير الجمع المذكر الغائب "هم" للدّلالة على القلّة.

---

[1] "الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل"، "للزمخشري" ،تح:خليل مأمون شيحا دار:المعرفة،ط:3،2009،ج:3،ص:147.

[2] سورة الكهف ، الآية :13.

[3] "تصريف الأسماء و الأفعال"،لد.فخر الدّين قباوة،ص:212.

[4] ينظر""المنهج الصوتي للبنية العربية"–رؤية جديدة في الصرف العربي–لد.عبد الصبور شاهين،دار:الرسالة،بيروت،لبنان،1980،ص:134.

[5] ينظر"أبنية جموع القلّة في القرآن الكريم"،د.خولة محمود فيصل،جامعة تكريت،كلية:التربية،مجلة :جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،المجلد:14،العدد:7،2007،ص:36.

[6] سورة النحل، الآية:25.

- **إذا سبقت أحد أوزان جمع القلّة بحرف جر "من" الذي يراد به التبعيض:**

و هذا وارد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1]. سبقت كلمة "أَوْزَار" على وزن "أَفْعَال"بحرف الجر "من" ، فكأنّ المعنى بعض أوزار[2] ، و بذلك حققت الدّلالة على القلّة.

ب – الدلالة على الكثرة:

قد تأتي أوزان جمع القلّة ، للدّلالة على الكثرة ، و قد وضح "ابن يعيش" (ت 643هـ) ذلك حيث قال: «إن الجموع قد يقع بعضها موضع بعض ، و يستغنى بعضها ببعض»[3].

و عليه يتبيّن لنا أنه قد ينوب جمع القلّة عن أحد جموع الكثرة ، و هذا ما يطلق عليه "بالتناوب الدّلالي بين الصيغ الصّرفية"*.

و قد ذهب "د.فخري قباوة " إلى أنّ : « جمع القلّة إذا اقترن ب"ال" الجنسية أو أضيف إلى جماعة أفاد الكثرة»[4].

–فما اقترن ب"ال الجنسية نحو قوله تعالى : ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ﴾[5]. فقد وردت "الأَنْفُس" "الأَنْفُس" مقترنة ب"ال" الجنسية التي تستعمل للدّلالة على شمول الاسم المعرّف بها ، أو شمول خصائصه.

---

[1] سورة النحل،الأية:25.

[2] "الجنى الداني في حروف المعاني" ، "للمرادي" ، تح:فخر الدين قباوة،و محمد نديم فاضل ، دار: الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط:1 ، 1982، ص: 315.

[3] "شرح المفصل" لابن يعيش،عالم:الكتب،بيروت،مكتبة المتنبي،القاهرة،مصر،دت،ج5،ص:11.

*يراد به إحلال صيغة محلّ أخرى ، أو نيابة صيغة عن أخرى ، إذ لا تعبّر هذه الصّيغ عن دلالتها كما في ظاهرها ، أو كما تحددّها هيئتها الخارجيّة ، بل إنّ مبناها مخالف لمعناها ، كأن يرد اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، أو أحد أبنية القلّة للكثرة ، وهو التناوب نفسه ، مع بقية الصيغ الصرفية الأخرى.

[4] "تصريف الأسماء و الأفعال"،لد.فخر الدّين قباوة،مكتبة:المعارف،بيروت،لبنان،ط:2،1988،ص:128.

[5] سورة النساء،الآية :128.

و ما أضيف إلى جماعة نحو قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[1] فقد اقترنت "أَنْفُس" على وزن "أَفْعُل" بضمير الجمع "كم".

و عليه نلاحظ أنّ كلمة "أَنْفُس" جاءت في الآيتين على وزن "أَفْعَل" ، و لكنها خرجت عن قواعد صوغ الأبنية المعروفة في العربية ، إذ لا يراد بها الدّلالة العامّة الموضوعة لها –و هي "القلة–و إنما يقصد بها الدّلالة على الكثرة – و يكثر هذا في القرآن الكريم لضرب من البلاغة ، ووفقا لما تنتظم به الأبنية من أساليب و قرائن، و هو ما سنعالجه في الجانب التطبيقي ، في سور "يس".

2 – دلالات أبنية جموع الكثرة:

1 – فُعْل:

و هو كل ما دلّ من الصفات على لون أو حلية أو عين ، و هذا ما ذهب إليه "سيبيويه" حيث قال: «يجمع على فُعْل قياسا كل وصف على أَفْعَل مؤنثه فَعْلاء التي تدل على لون أو حلية أو عاهة »[2].فما دلت على لون نحو: "جِبَال حُمْرٌ"، و ما دلت على حلية نحو:" نِساء حورٌ"، و ما دلت على عيب نحو: "نِسَاء عورٌ".

2 – **فُعّال**: و من أشهر دلالاته:

1 – **كثرة القيام بالفعل**: هذا ما ذهب إليه "د.فاضل السّمّرائي" ، حيث قال: « إن أشهر دلالة لهذا البناء هي التكثير و المبالغة في القيام بالفعل فإن لم يكثروا من القيام بالفعل ، فلا يطلق عليهم هذا الجمع،فليس كل من يزرع شجرة – مثلا – هو من الزُّراع حتى يكثر من ذلك . تقول : «هم زارعون أشجارا في حديقتهم أي: يزرعون ، و لا تقول: هم زُرّاع حتى يكثروا من الزّراعة»[3]. و عليه يتضح أن هذا الجمع لتكثير القيام بالفعل ، لا لتكثير العدد.

---

[1] سورة التحريم، الآية 06.

[2] " الكتاب" لسيبويه،تح:عبد السلام هارون،دار:عالم الكتب،بيروت،لبنان،ط:2، 1983،ج:3،ص:571.

[3] معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،دار:عمار،الأردن،ط: ،2007،ص:130.

2 - **الدّلالة على الحركة** : نحو «جاؤوا طلّاب ثأر أي: جاؤوا يطلبون ثأرا»[1]. يتبين لنا من خلال المثال دلالة على الحركة و الحدث.

3 - **فَعَلَة**: و دلالته هي أنه يدل على الصنف المعين من العقلاء، إذ يطلق هذا الجمع على الصنف من العقلاء كالباعة ، و القادة و القضاة و الصاغة ، و الكتبة ، فإنّ هذه التاء تحوّل الوصف إلى الاسمية فقولنا:"الطلبة" بمعنى طالبون للعلم ، و "القادة" هم قائدون لجيوشهم[2]. وما نلاحظه من خلال الأمثلة في بناء "فَعَلَة" أنّه لا يدلّ على معنى الحدث ، فقولنا: "بَاعَة" هو وصف لمذكر عاقل ، و بالتالي اسم لهذا الصنف المعين ، و لكن ليس كل من باع شيئا هو من الباعة.

و عليه نستنتج أن هذا الجمع – فَعَلَة – لا يحمل دلالة الحركة و التكثير ، عكس ما رأيناه سابقا في صيغة الجمع " فُعّال" ، و نوضح هذا بمثال:

- الطّلبة : اسم لصنف من الناس.
- الطّلاب على وزن (فُعّال): الذين يمارسون هذا الفعل كثيرا ففيه تأكيد للمعنى ،و تقويته و المبالغة فيه.

4 - **فُعَّل**: و من دلالته:

1 - **الدّلالة على الحركة الظاهرة**: و هي أبرز دلالاته ، و يختلف عن "فُعّال" ، في أنّ الحركة في هذا البناء أوضح و أكثر ، و ذلك لقصره عن فُعَّال فإنّما قصرت المدّة للحركة فيه ، فإن الحركة تحتاج إلى السّرعة التي تنافي المدّة[3]. و يتضح لنا أنّ حذف المدّة في "فُعّل" للدّلالة على قوّة الحركة فيه.

---

[1] المرجع نفسه،ص:130.

[2] ينظر المرجع السابق ، ص:132.

[3] ينظر معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص:133.

قال الله تعالى: ﴿ و عَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[1].

و قال تعالى في موضع آخر: ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾.[2]

نلاحظ في الآية الأولى أن الله سبحانه و تعالى ، قال:" الرُّكَّع" ، ثمّ قال:" السُّجُود" ، و لم يقل:" السُجَّد" كما في الآية الثانية. و قد فسر العلماء ذلك بأنّ: « السّجود يطلق على وضع الجبهة بالأرض و على الخشوع ، فلو قال:" السُجَّد" لم يتناول إلّا المعنى الظاهر ، ومنه (تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا) ، و هو من رؤية العين ، و رؤية العين لا تتعلّق إلّا بالظاهر ، فقصد بذلك الرمز إلى السّجود المعنوي و الصوري بخلاف الرُّكُوع فإنّه ظاهر في أعمال الظاهر التي يشترط فيها البيت كما في الطّواف و القيام المتقدّم ، دون أعمال القلب»[3].

و هكذا يتراءى لنا أنّ "السُجَّد" على وزن "فُعّل" ورد للدّلالة على الحركة الظّاهرة ، أمّا "السُّجُود" على وزن "فُعُول" ، فقد ورد للدّلالة على السُّجود الحقيقي ، و هو الخشوع.

2 - **الدّلالة على تكثير القيام بالفعل:** ورد في لسان العرب – في مادّة (ر.ح.ل) – أنّ: «قوم رُحَّل: يرتحلون كثيرا»[4]. فدلّ هذا الجمع في " رُحَّل " على التكثير.

و كذلك قوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16)﴾[5].

فمعنى "الْخُنَّس" و "الْكُنَّسِ" في الآيتين أي: « هن اللواتي يخنسن و يختفين كثيرا لا مرّة واحدة»[6]. ففي ظهور النجوم و اختفاءها دلالة على تكثير القيام بالفعل.

---

[1] سورة البقرة ، الآية:125.

[2] سورة الفتح،الآية:29.

[3] "البرهان في علوم القرآن"،للزركشي،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دارالتراث،مج:3،ص:250-251.

[4] "لسان العرب"، "لابن منظور"،تح:عبد السلام هارون،دار:صادر،بيروت،لبنان،2010،ج:13،ص:204.

[5] سورة التكوير،الآية:15-16.

[6] "معاني الأبنية في العربية" ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص:135.

5 – فَوَاعِل:

و دلالته أنه: « أقرب إلى الاسمية و أدلّ على الثبوت »[1]. لذلك يختلف هذا الجمع ، و لجمع الذي سبقه "فُعَّل" في عنصر الحركة ، فليس فيه هذا العنصر ، و إنّما هو أقرب في الدّلالة على الثبوت.

و نورد هنا أمثلة للتوضح:

1 – الرّواسي: ورد في لسان العرب – في مادة (ر.س.ا) – أنّ: « الرّواسي من الجبال: الثوابت الرّواسخ»[2]. و قد بين الله سبحانه و تعالى أن الجبال الرّواسي جعلت في الأرض لتثبّتها عن الحركة قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾[3].

فمعنى "الرّواسي" – جمع راسية – : هي الثابتة ، و جعل اللّه في هذه الأرض هذه الرّواسي من الجبال فثبتها لئلّا تتكفأ بالنّاس ، و ليقدر بالثبات على ظهرها[4] .

2 – قواعد البيت: على وزن "فَوَاعل" أي: « أساسه ، و هي أصل الأس »[5].

و عليه نستنتج أنّ كلّا من "رَوَاسي" و "قَوَاعِد" دلّتا على الثّبوت.

6 – **فَعْلى**: و دلالته:

1 – ما دلّ على آفة، قال "ابن يعيش": «خصوا بفَعْلَى ما كان به آفة من نحو: "قَتْلَى ومَرْضَى" ولا يجمع عليه إلّا ما أصابته بليّة نحو: "جَرِيح و جَرْحَى" ، و قالوا: "وَجِع ووَجْعَى" جاءوا به

[1] "المرجع السابق"،ص:132.

[2] "لسان العرب"، "لابن منظور"،تح:عبد السلام هارون،مج:6،ص:229.

[3] سورة الأنبياء،الآية:31.

[4] ينظر"جامع البيان عن تاويل آي القرآن" ،"للإمام الطبري"،تح:عبد الله بن عبد المحسن،دار:هدر،ج:18،ص:435.

[5] "معاني الأبنية في العربية" ،" لد:فاضل صالح السمرائي"،دار:عمار،الأردن،ط: ،2007،ص:132.

على "فَعْلَى" ، كما قالوا: "هَلْكَى و زَمْنَى" لأنّها بلايا و آفات ، فأجروها مجرى "قَتْلَى وجَرْحَى"»[1].و يتضح لنا أن بناء "فَعْلَى" جمع لصفة دلّت على هُلْك أو توجع أو نقص ما.

و قد ذهب "الفرّاء" إلى أنّ: « العرب تذهب بفَاعِل و فَعيل و فَعِل ، إذا كان صاحبه كالمريض أو الصّريع أو الجريح ، فيجمعونه على الفَعْلَى ، فجعلوا الفَعْلَى علامة لجمع كل ذي زمانة و ضرر وهلاك»[2].

و عليه نستنتج بأنّ دلالة هذا الجمع –كما بيّنها النحاة – هي الدّلالة على الآفات والمكروه و الهلاك و التوجع.

7 - **فُعْلان**: ومن دلالته:

1 - **ما أريد به الاسمية أو القرب منها**: قال "د.فاضل السمرائي":« ما جمع من الصفات هذا الجمع فلقربه من الاسمية أو لإرادة الاسمية ، "فالسّود" جمع "أسود" ، و "السّوْدان" جمع "أسود" أيضا غير أن "السودان" اسم لهؤلاء الصنف من الناس ، و "العُمْي" جمع "أعمى" ولكن "العُمْيَان" اسم لهؤلاء الصنف من الناس الفاقدي البصر ، فتقول :أقبل العُمْيان كما تقول: أقبل القضاة و الباعة و الصّاغة»[3].و عليه يتبين لنا أن كلّا من "العُمْيَان" و "السُّوْدَان" دلّت على الاسمية ، و مثلها: "شُبّان" و "رُعْيَان"..... و غيرها.

2 - **الدّلالة على القلّة النّسبية**: و نوضح هذا بآيتين من القرآن:

قال الله تعالى في وصف عباد الرحمان: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾[4].

نلاحظ أن لفظ "عُمْيَانا" ، جاء مع عباد الرحمان الذين هم قلة للدّلالة على القلّة النسبية.

---

[1] "شرح المفصل"،"لابن يعيش"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط:1،2001،ج:5،ص:15.

[2] "معاني القرآن"" للفراء"،تح:د.محمد علي النّجار،دار:المصرية،القاهرة،مصر،ج:2،ص:215.

[3] معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص:138.

[4] سورة الفرقان ، الآية: 73.

قال الله تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾[1].

يظهر من خلال الآية أنّ : "الذُّكْرَانَ "على وزن "فُعْلان" ، و الموصوفون بهذه الصفة لا يأتون جميع الذكور ، و إنّما يأتون صنفا خاصا منهم ، وهم من تستغيثه نُفُوسهم المنكوسة من الذُّكْرَان[2]. و عليه استعمل "الذُّكْرَان" للقلّة النسبية.

8 - **فُعُول**: و من دلالته:

-**الكثرة**: قال الله تعالى : ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾[3].

فقد ورد لفظ "الذُّكُور" للدّلالة على الكثرة ، و "الذُّكْرَان" للقلّة النسبية ، و العادة أنّه إذا أفرد شخص بالذكور كانوا أكثر من أن يقرنهم بالإناث ، فإن المرأة إذا ولدت ذكورا فقط كان عدد الذكور أكثر في العادة من أن تلد ذكرانا و إناثا[4].

و نفس الدّلالة نجدها في آية أخرى في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾[5].فإنه يشمل جميع الذّكور.

9 - **فُعَلَاء**: و من دلالته:

1 - **الدلالة على سجية أو مدح أو ذم**: جاء "في شرح الرضي للشافية" أنّ: « أكثر ما يجيئ (فُعَلاء) في هذا الباب بمعنى فاعِلا كجَاهِل و غيره ، إذا دلّ على سجية مدح أو ذم

[1] سورة الشعراء ، الآية :165.

[2] معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص : 139.

[3] سورة الشورى ، الآية: 49-50.

[4] ينظر معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص : 139.

[5] سورة الأنعام ، الآية:139.

كجُهَلاء وجُبَناء و شُجَعَاء»[1].

و يتضح أن ما جُمِع على "فُعَلَاء" دل على سجيّة إمّا:

-للذّم: كما رأينا في جمع: "جَاهِل و جُهَلَاء" ، و مثله: "لَئِيم و لُؤَمَاء" ، "بخيل و بُخَلَاء".

-للمدح: نحو: "نَبيه و نُبَهاء" ، "كَريم و كُرَماء".

2 - **الدّلالة على المشاركة:** نحو ما ذكره "د.مصطفى الغلاييني" في كتابه جامع الدروس العربية" ،حيث قال: «فُعَلاء جمع لما دلّ على مشاركة نحو:شريك و شُرَكَاء ، جَليس و جُلَسَاء رَفيق و رُفَقَاء ، عَشِير و عُشَراء....و غيرها»[2]. فكلّها بمعنى:مُشارك ، مُجَالِس ، مُرَافِق ، مُعَاشِر.

10 -فِعَال:

و دلالته كجمع "فُعَلاء" في الدلالة على الغرائز و السجايا، و الفرق بينهما أن "فُعَلاء" يختص بالأمور المعنوية ، و "فِعَالا" يختص بالأمور المادية ، "فالثُّقلاء" لمن فيهم ثقل الروح ،و"الثِّقال" للثِّقل المادّي[3]. ومن ثَمّ فإن بناء "فُعَلاء" لما هو معنوي ، و بناء "فِعَال" لماهو مادّي .

وسنورد أمثلة من القرآن للتوضيح:

- قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ **الثِّقَالَ**﴾[4].
- و قوله أيضا -جلّ جلاله- : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا **ثِقَالًا** سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾[5].

نلاحظ أن كلمة "ثِقَال" وردت في كل من الآيتين للدّلالة على الثقل المادّي.

[1] "شرح الرضي على الشافية،"للرضي الاستراباذي"،تح:حسين بن محمد بن إبراهيم الحفظي،دار:جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ط:1،1996،ج:2،ص:215.

[2] "جامع الدروس العربية"،لد.مصطفى الغلاييني،دار:ابن الجوزري،القاهرة،مصر،ط:1،2010،ص:212.

[3] ينظر معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص :145-146.

[4] سورة الرّعد،الآية:12.

[5] سورة الأعراف،الآية:57.

- قوله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ **أَشِدَّاءُ** عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾.[1]
- و قوله تعالى في وصف ملائكة العذاب: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ **شِدَادٌ** لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.[2]

يتبين لنا من خلال الآييتين أنالله سبحانه و تعالى قابل بين الشّدة و الرّحمة ، وهما أمران معنويان "فالأشدّاء" هنا جمع "الشّديد" من الناحية المعنوية ، أما في الآية الثانية – في وصف ملائكة العذاب – فقد جاء الله تعالى بلفظ "الشِّداد" ، و هو جمع "شديد" من الناحية المادّية فيبدوا أنهم ملائكة شِداد الأجسام و ضخامها[3].

وتأسيسا على ما سبق نستنتج أن الأصل في "فِعَال" أن يكون للأوصاف المادية ، أما "فُعَلَاء" فيكون للسّجايا النّفسية.

11 –فَعَائل:

و دلالته هي: «ما أريد به الاسمية نحو : الصّغائر و الكبائر ، و هي اسم لكبائر الذّنوب أو صغائرها»[4].فهو جمع للأسماء ، و من هنا يتضح الفرق بينه و بين البناء السّابق " فِعَال" الذي يختص بالوصف ، فإذا قلنا : "كَرَائِم" دلّت على الاسمية ، و إذا قلنا: "كِرام" فإنه وصف.

[1] سورة الفتح،الآية:29.
[2] سورة التحريم،الآية:06.
[3] ينظر معاني الأبنية في العربية ، لد:فاضل صالح السمرائي،ص :148.
[4] المرجع السابق،ص:149.

الفصل الثاني

جمع التكسير و دلالاته في سورة "يس"

(دراسة إحصائية ثم تطبيقية)

- المبحث الأول: جمع التكسير في سورة "يس".
- المبحث الثاني: دلالات جمع التكسير في سورة "يس".

المبحث الأول: جمع التكسير في سورة "يس"

1 – جموع القلة في سورة "يس":

1 – أَفْعُل:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
أَيْدٍ	يَد	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1].
			قال الله تعالى:﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾[2].
			قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[3].
			قال الله تعالى:﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[4].
			قال الله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾[5].
أَنْفُس	نَفْس	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾[6].

[1] سورة يس ، الآية:9.
[2] سورة يس ، الآية:35.
[3] سورة يس ، الآية:45.
[4] سورة يس ، الآية:65.
[5] سورة يس ، الآية:71.
[6] سورة يس ، الآية:36.

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
أَرْجُل	رِجْل	فِعْل	قال الله تعالى:﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.[1]
أَعْيُن	عَيْن	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾.[2]

- **شرح الألفاظ الواردة في الجدول معجميا:**

1 - **أَيْدٍ:** اليد هي:«الجارحة ، أصلها: "يَدَي"، لقولهم في الجمع: "أيد" و "يَدِيٌّ" و "أَفْعُلٌ" في جمع "فَعْل" أكثر»[3].

و أيد اسم جامد ، و قد صنفه النحاة ضمن محذوف اللام ، ووقع الاختلاف عندهم في المحذوف فذهب"فسيبويه" إلى أن المحذوف هو الواو ، ففي النسب نقول يدويّ[4] فالنسبة قد ترد الذاهب الذي لا يعود في التثنية .

أما "ابن الشجري" في "أماليه" ، فقد ذهب إلى أن أصل "يد": « يدي لظهور الياء في تثنيتها»[5]. فالمحذوف عنده الياء.

2 - **أَنْفُس:** النفس في كلام العرب على ضربين: « إحداهما الروح ، تقول: خرجت نفس فلان أي: روحه ، و الضرب الآخر فيه معنى جملة الشيء و حقيقته ، تقول : أهلك فلان نفسه أي: أوقع

[1] سورة يس ، الآية:65.

[2] سورة يس ، الآية:66.

[3] "مفردات في غريب القرآن" ، "للراغب الأصفهاني"،تح:صفوان عدنان الدّاودي،دار:القلم،بيروت،لبنان،ط:1،دت،ص:715.

[4] ينظر"شرح كتاب سيبويه"،"للسيرافي"،تح:أحمد حسين مهدلي و علي سيد علي،دار:الكتب العلمية،بيروت ، لبنان،1971،ج:4،ص:113.

[5] "خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب"،"للبغدادي"،تح :محمد نبيل طريفي و د.إميل بديع يعقوب،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:7،ص:449.

الإهلاك بذاته كلها و حقيقته»[1] .و يتضح لنا أن النفس قد تكون نفس الروح التي بها الحياة وقد نعني بها النفس العقل .

3 - **أَرْجُل** : و هي تدل على:« العضو الذي هو رجل كل ذي رجل و الرجل : رجل الإنسان وغيره ، و الجمع أرجل »[2]. و ما نلاحظه أن جمع "رِجْل على "أرجل جمع مخالف للقياس ، فعند النحاة لا يجمع (فِعْل) على (أَفْعُل) ، وما ورد منه فهو سماعي.

4 - **أَعْيُن** : « العين و الياء و النون أصل واحد صحيح يدل على عضو به ينظر و يبصر ، والعين تجمع على أعين و عيون وأعيان»[3] . وجمع عين على أعين للقلة، مما شد قياسا لا سماعا[4] لأن عينه حرف علة .

2 - أَفْعِلَة:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
آلِهَة	إِلَه		قال الله تعالى:﴿ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾[5].
			قال الله تعالى:﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴾[6].

[1] " رسائل طيف الخيال في الجد و الهزل"،"للشريف المرتضي"، و "بهاء الدين بن عبد الله"،تح:سيد كسوري حسن،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ص:54.

[2] "مقاييس اللغة"،"لابن فارس"،تح:ابراهيم شمس الدين، دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:1،ص:514.

[3] المصدر نفسه،ج:4،ص:22.

[4] ينظر "قواعد النحو و الصرف بأسلوب العصر"،"د.محمد بكر اسماعيل"،دار:المنارة،القاهرة،مصر،ط:1،2010،ص:77.

[5] سورة يس ، الآية:23.

[6] سورة يس ، الآية:74.

- **شرح اللفظ الوارد في الجدول معجميا:**

آلهة : « اسم لكل معبود لهم ، و كذا الذات»[1]. و قد اختلف اللغويون في اشتقاق " الإله " فذكروا أنه [2]:

1 - مشتق من الفعل " أَلَهَ ": بمعنى عَبَدَ .

2 - مشتق من الفعل" أَلِه " : بمعنى تَحَيَّرَ.

3 - مشتق من الفعل " وَلِهَ " ،لأن الأصل في إله "وِلَاه" ، فأبدلت الواو همزة.

4 - مشتق من الفعل لاَهَ ، يلوهُ ، ليَاهًا : بمعنى احتجب .

3 - أَفْعَال:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
آبَاء	أَبٌ	فَعَلَ	قال الله تعالى:﴿ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾[3].
أَعْنَاق	عُنُق	فُعُل	قال الله تعالى:﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[4].
أَغْلَال	غُلٌّ	فُعُل	قال الله تعالى:﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[5].
أَذْقَانِ	ذَقْن	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[6].

[1] "مفردات في غريب القرآن" ، "للراغب الأصفهاني"،تح:صفوان عدنان الدّاودي، ص:25.

[2] المصدر نفسه ، ص:26.

[3] سورة يس ، الآية:6.

[4] سورة يس ، الآية:8.

[5] سورة يس ، الآية:8.

[6] سورة يس ، الآية:8.

آثَار	أَثَر	فَعَل	قال الله تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[1] .
أَصْحَاب	صَحْب	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾[2].
			قال الله تعالى:﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾[3] .

الجمع	المفرد	الوزن	الآيات التي ورد فيها اللفظ
أَعْناب	عِنَب	فِعَل	قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾[4] .
أَزْوَاج	زَوْج	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾[5].
			قال الله تعالى:﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[6].
أَجْدَاث	جَدَث	فَعَل	قال الله تعالى:﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾[7].
أَفْوَاه	فُوه	فُعْل	قال الله تعالى:﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[8] .

[1] سورة يس ، الآية:12.
[2] سورة يس ، الآية:13.
[3] سورة يس ، الآية:55.
[4] سورة يس ، الآية:34.
[5] سورة يس ، الآية:36.
[6] سورة يس ، الآية:56
[7] سورة يس ، الآية:51.
[8] سورة يس ، الآية:65.

أَنْعَام	نَعَم	فَعَل	قال الله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾[1].

- **شرح الألفاظ الواردة في الجدول معجميا:**

1 - **آباء** : هو:« اسم جامد ،و يسمى كل من كان سببا في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أبا»[2].و نلاحظ أن الأصل في كلمة" أَبٌ":" أَبَوَ " ، وهو من محذوف اللام .

و أصل "آباء": "أَأْبَاو" ، فلما اجتمعت همزتان في كلمة واحدة ، الأولى مفتوحة و الثانية ساكنة قلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفا ، فصارت "آباو" ، و عندما تطرفت الواو بعد ألف زائدة ، قلبت الواو إلى الهمزة ، فصارت "آباء "[3]. و قد حدث هذا الإبدال استثقالا للهمزتين في كلمة واحدة.

واحدة.

2 - **أَعْنَاق**: « وُصلة ما بين الرأس والجسد يذكر و يؤنث »[4].و يظهر لنا أن الأعناق ما دلت على على امتداد في شيء أي: ارتفاع .

3 - **أَغْلَال** : هو: « جامعة يشد في العنق واليد»[5]. و يتبين لنا أن معنى الأغلال مختص بما يقيد به به ، فيجعل الأعضاء وسطه .

4 - **أَذْقَان**: ذقن الإنسان: « مجتمع لحيه وهو مذكر لا غير»[6].

5 - **آثَار**: معناه: «بقية الشيء»[1]. و أصل "آثار": "أَأْثَار" ، و قد أبدلت الهمزة الساكنة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى. و هذا لكراهية اجتماع همزتين ، و الذي يحدث ثقلا في النطق.

---

[1] سورة يس ، الآية:71.

[2] "مفردات في غريب القرآن" ، "للراغب الأصفهاني"،تح:صفوان عدنان الدّاودي،دار:القلم،بيروت،لبنان،ط:1،دت،ص:7.

[3] "الممتع في التصريف"،"لابن عصفور"،تح:فخر الدين قباوة،دار:المعرفة،بيروت،لبنان،ط:1،1987،ص:402.

[4] "الحكم و المحيط الأعظم"،"لابن سيده"،تح:عبد الحميد الهنداوي،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،دت، ج:1،ص:220.

[5] "الآلة و الأداة في التعبير القرآني"،"لشذى معيوف يونس الشماع"، دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ص:38.

[6] "لسان العرب"،"لابن منظور"،تح :عامرأحمد حيدر،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971، ج:13،ص:209.

6 - **أَصْحَاب**: الأصحاب هم :« القوم و الجماعة والصّاحب: المعاشر....و لا يتعدى تعدي الفعل»[2]. و السبب في قولهم (لا يتعدى تعدي الفعل) أنهم استعملوه استعمال الاسم لا الصفات.

7 - **أَعْنَاب**: اسم جنس ، و يقال: « لثمرة الكَرْم و للكرم نفسه ، و الواحدة عنبة»[3]. و بما أنه اسم جنس ، فهو يصلح للقليل و الكثير.

8 - **أَزْوَاج**: الزوج:« خلاف الفرد ، والأصل في الزوج الصنف و النوع من كل شيء ، وهو يطلق على كلّ من الذكر و الأنثى»[4].

9 - **أَجْدَاث**: و هو اسم جامد يعني:«القبر ، و قد قالوا جدف فالفاء بدل من الثاء لأنهم قد أجمعوا على الجمع في أجداث ، و لم يقولوا: أجداف»[5].

10 - **أَفْوَاه**: الأصل في المفرد "فوه":« فَوَهَ وفاه الرجل بكذا: تلفّظ ، و يجمع على أفواه ويثنى على فَمَان ، و هو من غريب الألفاظ التي لم يطابق مفردها جمعها»[6]. و ما نلاحظه في "فوه" على وزن "فُعْل" أنه من محذوف اللام ، و هي "الهاء" ، فالعرب استثقلوا اجتماع الهائين في هذا "فوهه" بالإضافة ، فحذفوا منها الهاء.

11 - **أَنْعَام**: النَّعَم:« هي المال و الرّاعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل ، و هو ذكر لا يؤنث يقولون: هذا نَعَم ، أما الأنعام ، فيذكر و يؤنث»[7].

---

[1] المصدر نفسه،ج:4،ص:6.

[2] "الحكم و المحيط الأعظم"،"لابن سيده"،تح:عبد الحميد الهنداوي، ج:3،ص:166.

[3] "مفردات في غريب القرآن" ، "للراغب الأصفهاني"،تح:صفوان عدنان الدّاودي،ص:453.

[4] "لسان العرب"،"لابن منظور"،تح :عامر أحمد حيدر، ج:2،ص:337.

[5] المصدر نفسه،ج:2،ص:144.

[6] "التحقيق في كلمات القرآن الكريم"،"للعلامة المصطفوي"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط:3،2009،ص:179.

[7] "مختار الصحاح"،"لأبي بكر الرّازي"،تح:سليم محمد،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ص:431.

ت – جموع الكثرة في سورة "يس":

1 – فِعَال:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
عِبَاد	عَبْد	فَعْل	قال الله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾[1].
ظِلَال	ظِلّ	فِعْل	قال الله تعالى: ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾[2].
عِظَام	عَظْم	فَعْل	قال الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾[3].

- **شرح الألفاظ الواردة في الجدول معجميا:**

1 – **عِبَاد:** العَبْدُ هو:« الإنسان حرّا كان أو رفيقا ، يُذْهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه عزّ وجلّ ، و العبد: المملوك ، و الجمع أَعْبُد وعِباد و عُبُد»[4]. و جميع الناس عبيد الله تعالى لأنّه خالقهم و المتصرف فيهم.

و قد ذهب "سيبويه" إلى أن لفظ "العباد":« في الأصل صفة ، تقول: هذا رجل عبد»[5].ولكن النحاة النحاة استعملوه معاملة الأسماء.

[1] سورة يس،الآية:30.
[2] سورة يس،الآية:56.
[3] سورة يس،الآية:78.
[4] "الحكم و المحيط الأعظم"،"لابن سيده"،تح:عبد الحميد الهنداوي،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،دت،ج:2،ص:25.
[5] "شرح كتاب سيبويه"،"للسيرافي"،تح:أحمد حسين مهدلي و علي سيد علي،دار:الكتب العلمية،بيروت لبنان،1971،ج:3،ص:9.

2 - **ظِلَال**: الظل:« هو كل موضع تكون فيه الشمس فتزول عنه ، و قالوا: ظل الجنة ولا يقال: فيؤها ، لأن الشمس لا تعاقب ظلّها ، فلا يكون هناك فيء إنما هي أبدا ظلّ»[1]. بمعنى أن ظل الجنة دائم لا ينقطع.

و نشير هنا إلى أن جمهور القراء قرؤوا لفظ "الظلال" بوزن "فِعَال" على أنّه: جمع ظلّ أي: ظلّ الجنات ، و قرأه "حمزة" و "الكسائي" ، و "خلف" ظُلَل" جمع ظُلّة ، وهي: «ما يظلّ كالقباب ، و جمع الظلال على القراء تين ، لأجل مقابلته بالجمع ، و هم أصحاب الجنّة فكل منهم في ظل أو في ظلّة»[2]. فالظلال نعمة من نعم الله ، لأهل الجنة ، لا يضرّهم حر و لا برد ، بل جميع أوقاتهم في ظل ظليل ، ونعيم دائم.

3 - **عِظام**: هو: «قصب المفاصل ، و قيل عظمة الذراع لمستغلظها ، و عظم الشيء أصله كبير»[3].فقد يستعار لفظ العظام لكل كبير ، فيجري مجراه محسوسا كان أو معقولا.

2 - فَعائِل:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
أَرَائِك	أَرِيكَة	فَعِيلَة	قال الله تعالى:﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾.[4]

- **شرح اللفظ الوارد في الجدول معجميا:**

[1] "المحكم و المحيط الأعظم"،"لابن سيده"،تح:عبد الحميد الهنداوي ،ج:10،ص:4.

[2] "التحرير و التنوير" "للإمام الطاهر بن عاشور"،دار:التونسية،تونس،دت،ج:23،ص:42.

[3] "معجم العين""للخليل بن أحمد الفراهيدي"،تح:د.مهدي المخزومي و د.فاضل السمرائي،مكتبة:الهلال،مصر،دت،ج:2،ص:91.

[4] سورة يس،الآية:56.

1 - **الأرائك**:« اسم لمجموع السرير و الحجلة ، فإذا كان السرير في الحجلة سمي الجميع أريكة و هذا من الكلمات الدّالة على شيء مركّب من شيئين ، مثل: المائدة اسم للخوان الذي عليه طعام»[1]. و يظهر لنا أن الأصل في معنى أريكة الإقامة ، و هناك أصل ثان متفرع من نفس الجذر"أرك":« و هو شجر معروف»[2].

3 - مَفَاعِل:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
مَنَازِل	مَنْزِل	مَفْعِل	قال الله تعالى:﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾.[3]
مَنَافِع	مَنْفَعَة	مَفْعَلَة	قال الله تعالى:﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[4].
مَشَارِب	مَشْرَب	مَفْعَل	قال الله تعالى:﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[5].

- **شرح الألفاظ الواردة في الجدول معجميا:**

1 - **مَنَازِل**: المنزل: « اسم مكان ، يقال: نزلت بموضع كذا و كذا ، فهو منزل لي»[6]. وعليه فإن المقصود بالمنزل الدّار.

2 - **مَنَافِع**: المنفعة مصدر ميمي مشتق من الفعل "نَفَعَ" ، و معناه: « ما فيه الخير والصّالح و الفائدة »[7]. فهي كل ما ينتفع به.

[1] "التحرير و التنوير"،"للإمام الطّاهر بن عاشور"، ،دت،ج :23،ص:42.
[2] "الآلة و الأداة في التعبير القرآني"،"لشذى معيوف يونس الشماع"، دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ص:19.
[3] سورة يس ، الآية :39.
[4] سورة يس ، الآية :73.
[5] سورة يس ، الآية :73.
[6] "جمهرة اللغة"،"لابن دريد"،تح:إبراهيم شمس الدين،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،دت،ج:2،ص:166.
[7] "المعجم الوسيط"،"مجمع اللغة العربية"،دار:الشروق الدولية،القاهرة،مصر،دت،ص:942.

3 - **مَشَارِب**: المشْرَب: « اسم مكان من شَرِبَ بمعنى: مورد أو مكان الشرب»[1]. و من ثَمَّ فإن المشرب الموضع الذي يشرب منه.

4 - فُعُول:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
قُرُون	قَرْن	فَعْل	قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[2].
عُيُون	عَيْن	فَعْل	قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾[3].

- **شرح الألفاظ الواردة في الجدول معجميا:**

1 - **قرون** : القرن هو: « الأمة من الناس وأهل كل مدة قرن ، و القرن : القوم المقترنون في زمان من الدهر»[4].و يتبين لنا أن القرن أهل الزمان الواحد .

2 - **عيون** : العين هي: « الناظرة لكل ذي بصر ، و من الباب العين الذي تبعبته بتجسس الخبر ، و كذلك : العين الجارية النابعة من عيون الماء»[5]. ونلاحظ أن الأصل في كلمة العين أنها تطلق على الجارحة أداة الإبصار ، و يستعان منها معان موجودة فيها .

[1] المرجع نفسه،ص:670.

[2] سورة يس ، الآية:31.

[3] سورة يس ، الآية:34.

[4] "مفردات في غريب القرآن" ، "للراغب الأصفهاني"،تح:صفوان عدنان الدّاودي،دار:القلم،بيروت،لبنان،ط:1،دت،ص:519.

[5] "التحقيق في كلمات القرآن"،"للمصطفوي"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط:3،2009،ص:343.

5 – فَعْلَى:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
مَوْتَى	مَيّت	فَيْعِل	قال الله تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[1] .

- **شرح اللفظ الوارد في الجدول معجميا:**

1 – **مَوْتى:** « مشتقة من الجذر "مَوَتَ" ، و الموت ضد الحياة ، و الميّت فيمن مات وانقضى نحبه»[2].و أصل "ميّت": مَيْوِت على وزن فَيْعِل ، فهو من ذوات الواو.[3] اجتمعت الياء و الواو فقلبت الواو ياء ، و أدغمت في الياء الساكنة ، فصارت "ميّت".

6 – فُعْل:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
فُلْك	فُلْك	فُعْل	قال الله تعالى:﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[4] .

- **شرح اللفظ الوارد في الجدول معجميا:**

1 – **فُلْك:** اسم مشتق من الجذر اللغوي "فَلَكَ"، وهو: « أصل صحيح يدل على استدارة في شيء و الفلك السفينة يذكر و يؤنث ، فمن ذكّر الفلك ذهب إلى معنى المركب ، و من أنّث

[1] سورة يس ، الآية:12.

[2] "المعجم الوسيط"مجمع اللغة العربية"،ص:891.

[3] ينظر دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني"،"لد.محمد ياس خضر الدّوري"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ص:314.

[4] سورة يس ، الآية:41.

ذهب إلى معنى السّفينة ، و من جمع ذهب إلى معنى السّفن»[1].و يتضح لنا أن "الفلك"واحد وجمع، و كذلك مؤنث و مذكر.

7 – فَعِيل:

الجمع	المفرد	الوزن	الآية التي ورد فيها اللفظ
نَخِيل	نَخْل	فَعْل	قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾[2].

- **شرح اللفظ الواردة في الجدول معجميا:**

1 – **نَخِيل:** النخل : « اسم جنس يراد به أحد الأشجار التي تؤلف البستان»[3]. فالنخيل في القرآن الكريم لا يذكر لذاته عكس النخل ، فإنه إذا أطلق أريد به ماهيته.

الجدول الآتي ، يبين إحصائية أزوان جمع القلة في سورة "يس":

أوزان جمع القلّة	ترددها
أَفْعُل	8 مرات
أَفْعِلَة	مرة واحدة
أَفْعَال	13 مرة
المجموع:22 جمع قلة	

[1]"الأداة و الآلة في التعبير القرآني"،"لشذى معيوف يونس الشماع"،دار:الكتب العليمة،بيروت،لبنان،1971،ص:178.

[2]سورة يس ، الآية:34.

[3]"دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني"،"لد.محمد ياس خضر الدّوري"، ص:270.

نلاحظ من خلال الجدول أن وزن "أَفْعَال" ، كان الأكثر حضورا في سورة "يس" ، حيث تردد 13 مرة ، يليه وزن "أفعل" الذي تردد 8 مرات ، في حين أن وزن أَفْعِلة لم يرد إلا مرة واحدة ،أما الوزن الرابع من أوزان جمع القلة "فِعْلَة" ، كان غائبا في سورة "يس" والمجموع الكلي لجمع القلة في السورة ، هو: 22 جمع قلة .

سنمثل هذه الإحصائيات لجمع القلة بأعمدة بيانية:

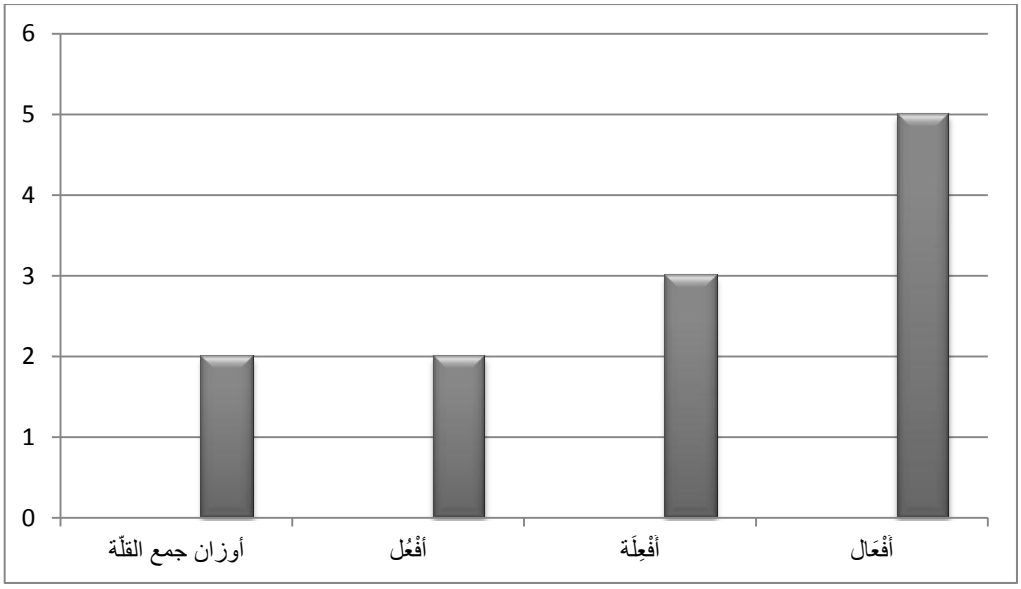

أعمدة بيانية توضح توزيع جمع القلة في سورة "يس"

الجدول الآتي ، يبين إحصائية أزوان جمع الكثرة في سورة "يس":

جمع الكثرة	التردد
فِعَال	3 مرات
فَعَائِل	مرة واحدة
مَفَاعِل	3 مرات
فُعُول	مرتين
فَعْلى	مرة واحدة

فُعْل	مرة واحدة
فَعِيل	مرة واحدة
المجموع:12 جمع كثرة	

نلاحظ من خلال الجدول ، أن الوزن الأكثر ترددا ، هو "مفاعل" و "فِعال" ، حيث ترددا ثلاث مرات ، في حين ترددت بقية الأوزان الأخرى (فَعَائِل و فُعُول و فَعْلى و فُعْل و فَعِيل) مرة واحدة وقد ورد ذكر وزنين فقط في سورة "يس" ينتميان إلى صيغ منتهى الجموع ، هما: "مَفَاعِل" و "فَعَائِل".

سنمثل هذه الإحصائيات لجمع الكثرة بأعمدة بيانية:

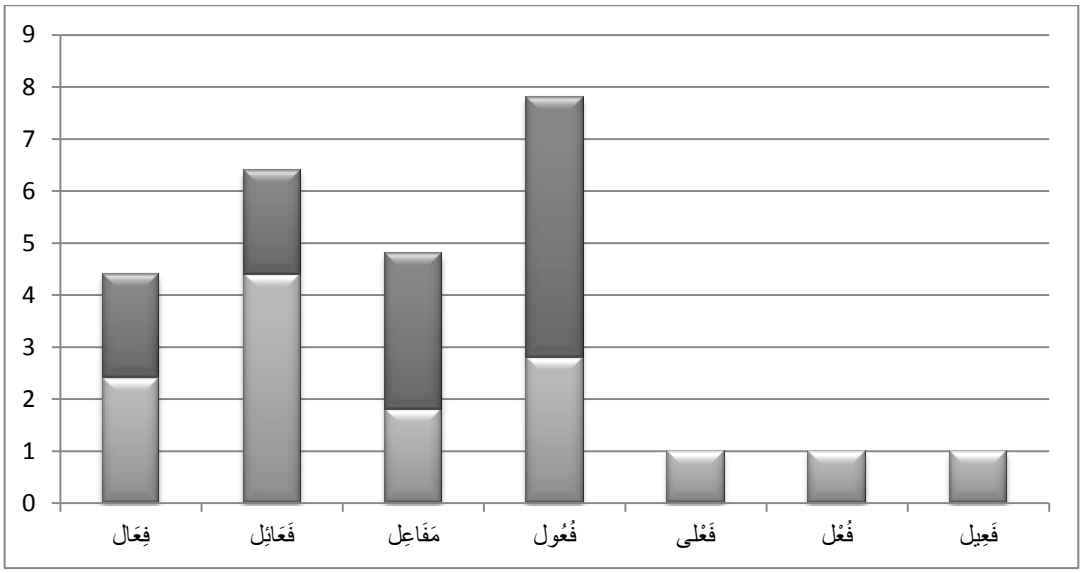

أعمدة بيانية توضح توزيع جمع الكثرة في سورة "يس".

المبحث الثاني: دلالات جمع التكسير في سورة يس

بعد دراستنا للألفاظ الدالة على جمع التكسير في سورة " يس" ، سنتناول في هذا المبحث الآثار الدلالية لهذا الجمع ،و ما ألقى بظلاله على السورة من خلال التطرق أوّلا للدلالة الصرفية المنبثقة من الصيغ و أبنية الكلمات ، بالإضافة إلى دراسة الدلالة الصوتية المستمدة من طبيعة الأصوات و الدلالة النحوية المحصلة من استخدام الألفاظ ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة ، و كذلك الدلالة السياقية ذلك أن دلالة السياق على المعنى أقوى من دلالة اللفظ منفردا ، بل إن دلالة الكلمة لا تتضح إلا من خلال السياق الذي تتركب فيه.

و نعلل إضافتنا لدراسة كل من الدلالة الصوتية ، و النحوية و السياقية، أن مستويات اللغة العربية مرتبطة بعضها ببعض ، فالصرف أشد التصاقا بالأصوات ، و بالنحو كذلك. بحيث تتداخل وتنسجم هذه المستويات مع بعض لتحليل و توضيح دلالات جمع التكسير في سورة "يس".

1 – آثار :

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾.[1]	جاءت موتى على وزن فَعْلَى و آثار على وزن "أفْعَال"للدلالة على كثرة آثار الأعمال التي تكتب.	أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس الحركة التي قبلها للمجانسة الصوتية ففي إطالة الصوت في آثار دلالة على كثرة الآثار	"نحن":مبتدأ(مسند إليه). "نحيي الموتى": جملة فعلية في محل رفع الخبر (مسند). آثارهم: معطوف على الموصول بحرف العطف. و قد وردتا للتأكيد على فعل الإحياء لغرض الجزاء.	معنى هذه الآية: « نحصي لهم أعمالهم من خير وشر قدموها في الدنيا لنجازيهم»[2].فليست الأعمال وحدها هي التي تكتب ، بل تكتب آثار تلك الأعمال ، من خير و شر.

يظهر لنا من خلال الجدول أن الآية ابتدأت بحرف تأكيد "إنّ"، و"نحن" ضمير فصل للتقوية وهو لزيادة التوكيد ، « وقد عطف عليها "ونكتب ما قدموا" أي: نحصي لهم أعمالهم في الدنيا لنجازيهم»[3].فالمعنى المستخلص هو أن الله يحييهم للجزاء.

كما نُسبت "كل" إلى المضاف إليه "شيء":« لإفادة الإحاطة و العموم لما قدموا و آثارهم من كبيرة و صغيرة ، فكلمة "كلّ" نص على العموم من اسم الموصول ، و من الجمع المعرف بالإضافة»[4].و من ثَمَّ

[1] سورة يس ، الآية: 12.

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ،"للإمام الطاهر بن عاشور"،دار: التونسية ، تونس ، ج:22 ،دت، ص:355.

[3] المرجع نفسه:، ص:355.

[4] المرجع نفسه ، ص:375.

تكون جملة (و كل شيء أحصيناه في إمام مبين) مؤكدة لجملة (و نكتب ما قدموا و آثارهم) ومبينة لمجملها و يكون عطفها دون فصلها مراعًى فيه ما اشتملت عليه من زيادة الفائدة.

- **أزواج:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة النحوية	الدلالة الصوتية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾[1].	وردت أزواج على وزن "أَفْعَال"للدلالة على كثرة النعم من ثمار زرع و نبات.	"خلق":فعل ماض(مسند). الفاعل:ضمير مستتر"هو"(مسند إليه). الأزواج:مفعول به. و قد وردت في الآية مسبوقة بالمفعول المطلق "سبحان" لتنزيه الله عن أحوال المشركين تنزيها يليق بألوهيته.	إعطاء قيمة إيقاعية لتجانسه مع الحركات التي تسبقه.	المراد بالأزواج : الأصناف والأنواع الموجودة في البر والبحر[2].فسبحان القادر على كل شيء.

[1] سورة يس ، الآية: 36.

[2] ينظر" محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي"،تح:محمد فؤاد عبد الباقي،دار:عيسى الحلبي،دمشق،ط: 1957،ص:5004.

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة النحوية	الدلالة الصوتية	الدلالة السياقية
قال تعالى:﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾[1].	وردت أزواج على وزن "أَفْعَال للدلالة على كثرة الأزواج من ذكر وأنثى.	"هم":مبتدأ (مسند إله). "في ظلال": شبه جملة متعلقة بخبر "هم" (مسند)	جاء المد بكثرة لما في الجنة من مناظر ، تمتد إلى نفوس المؤمنين لتدخل إليها الراحة و السرور.	الإشارة إلى مجالس الأنس و النعيم الذي يحظى به المؤمنون في الجنة.

يتراءى لنا ، أن المد في لفظ "الأزواج"- في كل من الآيتين- أعطى قيمة إيقاعية لتجانسه مع الحركات التي تسبقه ، و قد علل السيوطي (ت 911هـ) كثرة المدود في القرآن الكريم ، حيث قال:« و حكمته وجود التمكين من التطريب بذلك»[2] ، و عليه نستنتج أن المدود القرآنية ظاهرة صوتية دلالية بارزة في النصوص القرآنية

كما نلاحظ من خلال الآية الثانية أن المقصود "بالأزواج":« تلك اللاتي أعدت لهم في الجنة أي: هم وأزواجهم في ظل لا يصحون لشمس لأنه لا شمس فيها ، و هم فيها متكئون على السرر»[3]. و هذا منتهى ما تسموا إليه النفوس من لذة لدى من نزل عليهم التنزيل.

[1] سورة يس ، الآية:56.

[2] "الإتقان في علوم القرآن" ، "للسيوطي" ، دار:المعرفة،القاهرة،مصر،ط:4،دت،ح:2،ص:134.

[3] "تفسير المراغي،"لأحمد مصطفى المراغي"،تح:باسل عيود السود،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:23،ص:22.

- **أصحاب:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة النحوية	الدلالة الصوتية	الدلالة السياقية
قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾[1]	وردت أَصْحاب على وزن "أَفْعَال" للدلالة على الكثرة.فالمقصود بأصحاب القرية:أهل القرية و أكيد أن عددهم يزيد على العشرة.	في الآية: تركيب إسنادي فعلي ، بدأ بفعل أمر "اضرب":(مسند) والفاعل:"أنت"(مسند إليه). فالفعل مستمر في التمثيل ، لما أصاب ، أصحاب قرية أنطاكية.	ابتدأت الآية بالفعل "ضرب" و قد اشتمل على أصوات مجهورة ، رسمت للسامع جوا صاخبا و مخيفا لما أصاب أصحاب القرية.	الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه و سلم بأن لقومه الذين كذبوه مثل أهل قرية أنطاكية.

إن المعنى المستخلص من الآية:«اجعل أصحاب القرية و المرسلين إليهم شبها لأهل مكة وإرسالك إليهم »[2]. ذلك أن حال المشركين من أهل مكة كحال أصحاب القرية الممثل بهم.

كما أن الضرب في الآية: « مجاز مشهور في معنى "الوضع" و" الجعل" ، و انتصب أصحاب القرية على البيان "لمثلا" ، و يجوز أن يكون مفعولا أول "لاضرب" ، و"مثلا" مفعولا ثانيا»[3].فكما قلنا سابقا أن الفعل مستمر في التمثيل ، و عليه فإنه يدل على الاستمرارية.

[1] سورة يس ، الآية:13.

[2] التحرير و التنوير ،للإمام الطاهر بن عاشور،دار: التونسية ، تونس ، ج:22 ، ص:358.

[3] المرجع نفسه ،ص:358.

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾[1]	أصحاب على وزن "أفعال" و قد دل على الفوز العظيم.	المد في "أصحاب" للدلالة على طول النعيم الذي يتمتع به أهل الجنة والذي يمتد إلى نفوسهم باعثا إليها السكينة والسرور.	إنّ:أداة تأكيد على النعيم المقيم في الجنة. "أصحاب": اسم إن (مسند إليه). "في شغل": خبر إن (مسند).	إن الله تعالى يخبر أهل الجنة عن النعيم الذي ينتظرهم عندما ينزلون في روضات الجنة.

يظهر لنا من خلال الآية أن المعنى المقصود: « من يدخل الجنة يتمتع بنعيمها و لذاتها ، و يكون بذلك في شغل عما سواه، إذ يرى ما لا عين رأت و لا أذن سمعت ، و لا خطر على قلب بشر فأنى به أن يفكر فيما سواه ؟ »[2]. فهو بذلك فرح مستبشر هادئ النفس لا يرى شيء ينغص عليه سروره.

[1] سورة يس ، الآية:

[2] "تفسير المراغي"،"لأحمد مصطفى المراغي" ، تح:باسل عيود السود،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:22،ص،143.

- **أعناق ، أغلال، أذقان:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾[1].	الدلالة على الكثرة ففي الآية دلالة على أن الكفار والمشركين والمنافقين الذين يتعرضون يوم القيامة، لألوان من العذاب ، يزيدون على العشرة.	نلاحظ في كلمة:"أغلالا" تنوينا.(تنوين التمكين) . وقد دل على التعظيم أي: أغلالا عظيمة هائلة.	-"هي": مبتدأ (مسند إليه) "إلى الأذقان": خبر (مسند). "فهم": مبتدأ (مسند إله). "مقمحون": خبر (مسند). -التأكيد على العذاب الذي ينتظر المشركين يوم القيامة.	إن الله تعالى جعل في أعناق المشركين أغلالا، فهي واصلة إلى الأذقان ملصقة بها.

قصد الله تعالى بالفعل "جعل"في الآية :«تكوين الشيء أي جعلنا حالهم كحال من في أعناقهم أغلالا ، كما أن الفعل "جعلنا" مستقبلا ، و عبّر عنه بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه»[2].فالعذاب الذي ينتظر الكفار واقع لا محال. و تجدر الإشارة إلى أن الأعناق في الآية كناية عن الأيدي لأن: « الغل يجعل اليد تلي الذقن. و العنق هو مقارب للذقن ، فلا يجعل الغل العنق إلى الذقن »[3]. و الغرض من ذكر الأعناق دون الأيدي ، هو الإيجاز و الاختصار.

[1] سورة يس ، الأية:8

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام الطاهر بن عاشور ، ج:22 ، ص:350.

[3] "معاني القرآن و إعرابه" ، "للزجاجي البغدادي" ، تح:أحمد فتحي عبد الرحمان،دار:الكتب العلمية،بيروت لبنان،1971،ج:4،ص:27.

- **أنعام:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾[1].	أنعام على وزن أفعالو قد دلت على تعدد نعم الله التي خلقها لعباده لينتفعوا بها.	جاء المد بكثرة لما في الجنة من مناظر ، تمتد إلى نفوس المؤمنين لتدخل إليها الراحة و السرور.	"لهم": اسم إن (مسند إليه). "خلقنا":خبر إن (مسند). -دلالة التعجب من عدم التدبر في نعم الله وشكره عليها.	المقصود:« ألم ير هؤلاء المشركين بالله أنه تعالى خلق لهم بقدرته، و إرادته أنعاما من الإبل والبقر ،و الغنم يصرفونها كما شاؤوا»[2].

يتبن لنا من خلال الجدول أن كلا من الإبل و البقر و الغنم و غيرها ، نعم سخرها الله لعباده المؤمنين و الكافرين على حد سواء. و الاستفهام الوارد في قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا):« استفهام للإنكار و التعجب من أحوال هؤلاء المشركين ، و من عدم رؤيتهم شواهد النعمة ، فإن كانت الرؤية قلبية ، كان الإنكار جاريا على مقتضى الظاهر ، و إن كانت الرؤية بصرية ، فالإنكار على خلاف مقتضى الظاهر »[3]. و من ثم فقد جاء الاستفهام مناسبا ، لما يقتضيه المقام.

كما أن لفظ "مالكون" في الآية : « اسم فاعل صيغ من الفعل "ملك" ، أي: أملكناهم إياها فهم قادرون على استعمالها فيما يشاؤون »[4]. و قد قُدِّم "لها" على "مالكون" ، لزيادة استحضار الأنعام عند السامعين.

[1] سورة يس ، الآية:71.

[2] "تفسير المراغي"،"لأحمد مصطفى المراغي" ، تح:باسل عيود السود،ج:22،ص:151.

[3] "تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام الطاهر بن عاشور ، ج:23 ،ص:67.

[4] "الكشاف"،"للزمخشري"،تح:عادل أحمد عبد الودود ، و السايح علي محمد معوض،مكتبة:العبيكان،الرياض،السعودية،ط:1998،1،ص:191.

- **أنفس:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾[1].	أراد الله تعالى بالأنفس تأكيد العموم فجعلهم ذكرا وأنثى.	تجاور صوت الفاء مع صوت السين ، وكلاهما من الأصوات المهموسة التي تبعث على التأمل في الأنفس، و ما فيها من دلائل نفسية .	سبحان:مفعول مطلق لفعل محذوف. و قد ورد هنا لتنزيه الله عن أحوال المشركين تنزيها يليق بألوهيته[2]. "خلق":فعل ماض(مسند). الفاعل:ضمير مستتر"هو"(مسند إليه).	المراد من أنفسهم :الذكر و الأنثى المستفيدون مما تنبت الأرض. و قد ذكر النبات إيثارا له بالأهمية، في هذا المقام[3].

يتضح لنا من خلال الجدول أن الله تعالى ذكر في هذه الآية أمورا ثلاثة ينحصر فيها المخلوقات هي:« ما في الأرض من الأمور الظاهرة كالنبات و الثمار ، و ما في الأنفس من دلائل نفسية ، و ما في أقطار السماوات »[4]. و هذا دليل على أنه لم يذكر ذلك لتخصيص ، و إنما ذكر الأشياء لتأكيد معنى العموم.

[1] سورة يس ، الآية :36

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام الطاهر بن عاشور ، ج:23 ،ص:15.

[3] ينظر المرجع نفسه،ص:17.

[4] "مفاتيح الغيب" ،"للإمام فخر الدين الرازي" ، دار: الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971 ،مج:13،ص:72.

- **استنتاج عام لكل الألفاظ الواردة في الجداول أعلاه:**

من عجيب النظم القرآني أن معظم الألفاظ التي جاءت على أوزان جمع القلة في سورة "يس" نحو:(آثار ، أزواج ، أصحاب ، أعناق ، أنعام ، أنفس) لم تأت للدلالة على القلة ، بل دلت على الكثرة ، و من ثَمّ فإنّ هذه المغايرة بين صيغ الجمع كثرة و قلة ، ما هي إلا لغرض بلاغي يقصد إليه النظم الحكيم.

- **منافع و مشارب:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال تعالى:﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[1].	دلالة كثرة السقي والرزق والانتفاع من نعم الله.	ورد المد للدلالة على امتداد النعم ، عن طريق التفاعل المورفولوجي بين منافع و مشارب	"لهم":خبر مقدم(مسند). "منافع":مبتدأ(مسند إليه). و "مشارب" اسم معطوف. -الهمزة في "أفلا":للاستفهام الإنكاري.	إن الله خلق جميع ما في الأرض ، لأجل انتفاع الإنسان بها ، تكرمة له. و المنفعة في الجنة ليست آنية ، بل هي مطلقة لا حدود لها.

إن المقصود من الآية:« لهم فيها منافع أخرى غير الركوب و الأكل كالجلود و الأصواف والأوبار ولهم منها مشارب من ألبانها و نتاجها».[2] فكلها نعم ينتفع بها الإنسان.

[1] سورة يس ، الآية :73.

[2] "تفسير المراغي"،"لأحمد مصطفى المراغي" ، تح:باسل عيود السود،ج:22،ص:117.

و نلاحظ من خلال الآية ، أن هنالك مقطعا صوتيا* تجسد في النوع المتفق وزنا ، و بنية مقطعية تمثل في المناسبة الصوتية بين (منافع) و (مشارب) ، وهذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

البنية المقطعية	البنية الصرفية
-مَنَافِع:م + نا + ف + ع صح + صحح + صح + صح مَشَارِب: م + شا + ر + ب صح + صحح + صح + صح	-مَنَافِع: مَفَاعِل مَشَارِب: مَفَاعِل

نستنتج أن هناك تفاعلا مورفولوجيا بين "مَنَافِع" و "مَشَارِب" في البنية المقطعية والصرفية ، وعليه فإن المناسبة بينهما تامة ، و قد خدمت الجانب الدلالي الصوتي.

- **منازل:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال تعالى:﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾[1]	إبراز قدرة الرحمان وعظمته في تسيير نظام الكون.	ارتباط الأصوات بالحدث (م-ن-ل) للدلالة على عظمة الخالق و إبداعه في الخلق.	تم حذف المسند "الفعل" "فالقمر" مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما ذكر بعده .	الدلالة على عظمة هذا الجري.

[1] سورة يس ، الآية :39.

*يعرف "رمضان عبد التواب" المقطع الصوتي بأنه:«كمية من الأصوات ، تحتوي على حركة واحدة يمكن الابتداء بها ، و الوقوف عليها ، من جهة نظر اللغة المعينة».من كتاب"المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي" ،ص:58.

المراد بالمنازل:« المواقع التي يظهر القمر في جهتها كل ليلة من الشهر ، و هي ثمان و عشرون منزلة على عدد ليالي الشهر القمري »[1]. فالله تعالى يبين كمال قدرته و عزته ، و حكمته بعباده حيث قدر هذا القمر منازل كل يوم له منزلة غير المنزلة الأخرى ، فيعود في آخر الشهر كما هو في أوله كالعرجون القديم.

و قد قرأ:« ابن عامر و عاصم و حمزة والكسائي ، بنصب القمر على الاشتغال»[2].فتقدير الكلام هنا: قدرنا سير القمر. و من قرأ بنصب القمر: «فللدلالة على عظمة هذا الجري لسرعته بقطعه في شهر ما تقطعه الشمس في سنة ، ولذلك ضعف الفعل المفسر للناصب، و أعمله في ضمير القمر»[3]. وهذا تنبيها على تعظيم الفعل فيه.

و ما نلاحظه في الآية أيضا ، تكرار الأصوات المائعة* (الميم و النون و اللام) ، التي رسمت صورة لقدرة الخالق ، فكانت الأصوات مرتبطة بالحدث و النص معا ، فأعطت لنا تعبيرا قويا عن عظمة الخالق وتصويرا واضحا لإبداعه.

[1] " تفسير التحرير و التنوير" ،"للإمام الطاهر بن عاشور"،دار: التونسية ، تونس ، ج:23 ، ص: 22.

[2] المرجع نفسه، ص:22.

[3] "نظم الدرر في تناسب الآيات و السور"،"للبقاعي"،دار:الكتاب الإسلامي،1984،ج:16،ص:131.

*الأصوات المائعة: هي التي تقع بين الشدة و الرخاوة ، و هي ثمانية أصوات مجموعة في عبارة "لم يروعنا".

- **عباد:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال تعالى:﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾[1].	الدلالة على شمولية الحكم.	أعطى المد في "العباد" إيقاعا موسيقيا دل على التحسر .	البنية التركيبية: أداة نداء:"يا" منادى:"حسرة" جار و مجرور:"على العباد –دلالة الندم على العباد المفرطين في جنب الله.	المقصود في الآية: مكذبوا الرسل ويدخل معهم المهلكون الذين ذكروا في الآية :﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[2].

إن كلام الله تعالى في الآية:« واقع موقع الرثاء للأمم المكذبة للرسل شامل للأمة ، فالتعريف في العباد تعريف للجنس المستعمل في الاستغراق ، و هو استغراق ادعائي روعي فيه حال الأغلب على الأمم التي يأتيها رسول و تكذب»[3] . و من ثمّ فإن الحكم في الآية حكم شامل.

و قد تضمنت الآية حرف النداء "يا" للتنبيه على خطر ما بعده، و ذلك: «ليصغي إليه السامع، و المقصود إنشاء معنى في نفس المتكلم من مدلول الإنشاء ، كقولهم: "يا ويلتي" فالحسرة أشد الندم ، وهو ندم على العباد المشركين المستهزئين برسل الله»[4]. و عليه فإن هذا النداء نداء حقيقة يُراد به التعجب مما أوقعوا هؤلاء العباد أنفسهم فيه.

[1] سورة يس ، الآية:30.

[2] سورة يس ، الآية:31.

[3] "تفسير التحرير و التنوير" ،"للإمام الطاهر بن عاشور"،دار: التونسية ، تونس ،دت، ج:23،ص:7.

[4] المرجع نفسه،ص:08.

- **قرون:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[1].	دلالة التدبر في أحوال القرون الغابرة.	المد في قرون لما فيه من طول التمعن، و التفكر في الأمم السالفة التي أهلكت.	"يروا":فعل مضارع (مسند). الفاعل:ضمير مستتر"هم" (مسند إليه). القرون:اسم مجرور و قد دل على تقرير تصوير الإهلاك لزيادة التخويف.	لقد كان في هلاك الأمم المكذبة ، على مدار السنين، و تطاول القرون ،عظة لمن يتدبر

نلاحظ أن الآية ابتدأت بالهمزة ، و هي للاستفهام و يجوز:« أن يكون هذا الاستفهام إنكاريا نزلت غفلتهم عن إهلاك القرون منزلة عدم العلم ،فأنكر عليهم عدم العلم بذلك ، و يجوز أن يكون تقريريا حتى لا يسعهم إلا الإقرار بأنهم عالمون»[2]. و الرؤية على التقديرين علمية و ليست بصرية ، لأن إهلاك القرون لم يكن مشهودا لأمة جاءت بعد الأمة التي أهلكت قبلها.

[1] سورة يس ، الآية:31.

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ،"للإمام الطاهر بن عاشور"،ج:23،ص:10.

- **نخيل و أعناب و عيون:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾[1].	وردت كل من "نخيل" على وزن فَعِيل و "أعناب" على أَفْعَال و "عيون" على فُعُول للدلالة على الكثرة.	المد في كل من "نخيل" و"أعناب"و"عيون" دل على أن الجنة لا حدود لها ، في نعيمها و مناظرها.	"جعل":فعل ماض (مسند) "نا":الفاعل (مسند إليه). -و قد جاء العطف في (نخيل و أعناب) للدلالة على مزيد النعمة.	إن الله تعالى أنشأ في هذه الأرض التي أحياها بساتين من نخيل وأعناب و جعل فيها أنهارا سارحة في أماكن ،تنتشر فيها.[2]

إن المراد بقرينة العطف على النخيل: «لتدل الجمعية على تعدد الأنواع أي:من أنواع النخل وأنواع العنب ، و ذلك لأن النخل و العنب اسمان لنوعين ، فكل منهما مقول على إفراد حقيقة واحدة ، فلا يدلان على اختلاف ما تحتهما ، و تعدّد أنواعه إلّا إذا عبّر عنهما بلفظ الجمع».[3]وعليه فقد ورد ذكر كل من النّخيل ، و الأعناب مع الجنات لإرادة التكثير.

و ما نلاحظه أيضا أن كلمة "عيون" لم تستخدم للبنية الصرفية الدالة على الكثرة ، وإنما دلت في السياق على عيون الماء.

[1] سورة يس ، الآية:34.

[2] "تفسير المراغي،"لأحمد مصطفى المراغي"،تح:باسل عيود السود،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:22،ص:131.

[3] "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني"، "للألوسي"، تح:علي عبد الباري عطّية ، دار: الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،مج:8،ص:10

- **ظلال و أرائك:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾[1]	وردت "ظِلال" على وزن "فِعَال" و أرائك على وزن فَعَائل للدلالة على كثرة نعيم الجنة.	-تكرار اللام في ظلال و اقترانه بصوت الظاء في المورفيم "ظلال" للدلالة على التوسع و الانتشار. -أرائك:مجانسة صوتية بين الألف و الهمزة.	"هم":مبتدأ(مسند إليه). "متكئون": خبر (مسند) -جملة"هم وأزواجهم في ظلال": واقعة موقع البيان لجملة "إن أصحاب الجنة".	هم و أزواجهم متنعمون بالجلوس، على الأسرّة المزينة تحت الظلال الوافرة.

تكررت اللام في كلمة "ظلال" ، و اللام من الأصوات التي:« يتذبذب فيها الوترين الصوتيين فيحدثان اهتزازا و اضطرابا لأنها من الأصوات المجهورة»[2]. و قد اقترن وجود اللام بصوت الظاء في المورفيم "ظلال" ليدل على توسعه و انتشاره. فالظلال في الآية هي الجنة التي يجد فيها المؤمنون راحة و سكون .

كذلك تكررت الهمزة في "أرائك" ، و هي: «صوت شديد مخرجه من الحنجرة»[3]. و الهمزة الأولى في "أرائك" أصلية و الثانية منقلبة عن ياء، و ذلك للمجانسة الصوتية بين الألف و الهمزة، إذ يجعل المد الهمزة أَبْيَن و أوضح في المخرج، ويعطيها دلالة أكثر وقعا على السمع كلما طال الصوت.

[1] سورة يس ، الآية :56.

[2] "المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي" ،"رمضان عبد التواب"،دار:الخانجي،القاهرة،مصر،ط:2،1997،ص:47.

[3] المرجع نفسه ، ص :30

- **عظام:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[1] .	التعجب من المشركين، الذين استبعدوا قدرة الله الكبيرة والعظيمة في الإحياء.	وردت "رميم" وصفا للعظام،وقد تكرر فيها صوت اللام ، وهو من الأصوات المائعة. وقد ساهم في رسم صورة لقدرة الخالق على إحياء العظام وهي بالية.	استحالة نسب فعل الإحياء لغير الله. "من":اسم استفهام "مبتدأ" (مسند إليه). "يحي":فعل مضارع و الجملة "يحي" في محل رفع خبر (مسند).	ذكر الله أمرا عجيبا ينفي به قدرتنا على إحياء الخلق (من يحيي العظام و هي رميم). و لا شك أن من فعل ذلك لا يعجزه أن يعيد الأموات أحياء والعظام الرميم بشرا[2].

إن الاستفهام في:(من يحي العظام)استفهام إنكاري ، و "مَنْ" عامة في كلّ من يسند إليه الخبر والمعنى:«لا أحد يحي العظام و هي رميم أي في حال كونها رميما»[3]. فالإحياء من صفات الله العظيمة التي لا يشاركه فيها أحد . و قد ورد الجواب عن هذا الاستفهام في الآية التي بعدها فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بأن يقول: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[4] .فلم يكن قاصدا تطلب تعيين المحيي من سؤال الآية الأولى ، و إنما أراد الاستحالة فأجيب بفعل الإحياء الذي يتعلق بذاته الجليلة.

[1] سورة يس ، الآية:78.

[2] "تفسير المراغي،"لأحمد مصطفى المراغي"،تح:باسل عيود السود،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:22،ص:155.

[3] "تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام الطاهر بن عاشور ، دار: التونسية ، تونس، ج:23،ص:75.

[4] سورة يس ، الآية:79.

- **أجداث:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾[1].	أجداث على وزن أَفْعَال"الدلالة على التهويل والتخويف.	غلب على اللفظ "أجداث" الأصوات المجهورة(الهمزة و الجيم و الدال) وذلك للدلالة على عظمة قدرة الله يوم القيامة	"نُفِخَ":فعل مبني للمجهول(مسند). نائب الفاعل(مسند). تقدير الكلام في الآية: "و نفخ نافخ في الصور" فقد دل الفعل على تحقيق الحدوث.	معنى الآية« أنهم يخرجون سراعا إلى ربهم ينسلون مسرعين بطريق الإجبار»[2].وذكر الرب للإشارة إلى إسراعهم إليه حين اضطروا إليه .

قُدِّم الجار و المجرور (من الأجداث) على الفعل لغرض متمثل في:« الاهتمام و القصر ، فإنه أعجب شيء أن يخرج الميت من قبره مسرعا إلى غاية مرسومة له ، فكيف تخرج هذه العظام النخرة و التراب المختلط بها مسرعة إلى غايتها»[3]. و عليه نلاحظ في الآية تمثيل لمجموع الأحوال يوم القيامة مما ينذر الكافر و يبشر المؤمن.

[1] سورة يس ، الآية :51.

[2] "جامع البيان في تأويل آي القرآن"،للإمام الطبري،تح:د.صالح عبد الفتاح الخالدي،دار:القلم،دمشق،سوريا ج:20،ص:531.

[3] المصدر نفسه ، ص:532.

- **فُلْك:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال تعالى:﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[1].	جاءت "فلك" على وزن "فُعْل" للبرهنة على أن الله وحده المستحق للعبادة.	اشتمل اللفظ "فلك" على صوتين مهموسين الفاء و الكاف توسطهما صوت مجهور(اللام) للدلالة على رحمة الله ، فهو الصارف للنقم.	الواو:حرف للاستئناف و "آية":خبر مقدم (مسند). جملة"أنا حملنا":في محل رفع مبتدأ(مسند إليه). -"حملنا":فعل ماض +فاعله ، يفيد الاستمرارية.	الآية تجمع بين العبرة والمنة ، فهي آية تسخير الفلك أن تسير على الماء وتسخير الماء لتطفوا عليه دون أن يغرقها.

يبين الله تعالى في الآية أنه:« سيحمل الناس الذين آمنوا بنوح ، و يحمل من كل أنواع الحيوان زوجين لينجيهم من الهلاك ، و الاضمحلال بالغرق في حادث الطوفان ، و أطلق الحمل على الإنجاء من الغرق على وجه المجاز المرسل للعلاقة السببية و المسببية أي: أنجينا ذرياتهم من الغرق بحملهم في الفلك والفلك المشحون: هو المعهود بين البشر في قصة الطوفان»[2].

و نلاحظ في الآية تركيب إسنادي اسمي مكون من: **"أنّ"+ الخبر "حملنا"** و معناه:« أن الفلك مستمرة لكل ناظرة ، إذ يشهدون أسفارهم وأسفار أمثالهم في البحر ، و خاصة سكان الشطوط والسواحل كأهل جدة ، فيفهم من: "أنا حملنا"سنحمل أسلافهم و أنفسهم وذرياتهم»[3]. ففي هذا التركيب الاسمي دلالة متمثلة في الاستمرار التجددي.

[1] سورة يس ، الآية:41.

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ،" للإمام الطاهر بن عاشور" ، دار: التونسية ، تونس، ج:23،ص:26-27.

[3] المرجع نفسه،ص:28.

- **آباء:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾[1].	شمولية الحكم: «هذه الحالة تشمل جميع من دعاهم النبي صلى الله عليه و سلم للإيمان»[2].	المجانسة الصوتية بين الألف و الهمزة في "آباء" أعطت دلالة أكثر وقعا على السمع ، فكلما طال الصوت في "آباء" دل على بعد و قدم هؤلاء الآباء.	الإنذار في الآية فيه إخبار معه تخويف. "أُنذر":فعل مبني للمجهول (مسند). "آباء":نائب فاعل(مسند إليه).	المقصود من الآية: « لتنذر العرب الذين لم يأتهم نذير من قبلك فهم في غفلة عن معرفة الشرائع التي فيها سعادة البشر و المراد بآبائهم: آباؤهم الأبعدون»[3].

إن اللام في "لتنذر" متعلقة بالآية التي قبلها ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾[4] و هي:« لام التعليل ، تعليلا لإنزال القرآن ، و اقتصر على الإنذار ، لأن أول ما ابتدئ به القوم من التبليغ إنذارهم جميعا»[5]. فالخطاب موجه للنبي صلى الله عليه و سلم ، ليحذر به قوما لم ينذر آباؤهم من قبلك.

و نشير إلى أن لفظ "آباء" من أوزان جمع القلة غير أنها في سياق السورة قُصِدَ بها آباؤهم الأقدمون. فالسياق له دور كبير في الوقوف على دلالات الألفاظ ، فلا يمكن فهم آيات كتاب الله و استنباط أحكامه ، إلا بالعودة للسياق الذي وردت فيه.

[1] سورة يس ، الآية:6.

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ،" للإمام الطاهر بن عاشور" ، ، ج:22،ص:347.

[3] "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني"،"للألوسي"،تح:علي عبد الباري عطية،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،مج:8،ص:386.

[4] سورة يس،الآية :5

[5] "تفسير التحرير و التنوير" ،" للإمام الطاهر بن عاشور" ،ج:22،ص:348.

- **أفواه و أيد و أرجل::**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة الصوتية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال تعالى:﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1]	تيئيس الكفار بأنهم لا ينفعهم اليوم إنكار ما أطلعوا عليه من صحائف أعمالهم.[2]	غلبت الأصوات المجهورة في كل من "أفواه" و"أيد" و"أرجل"،حيث رسمت مشهدا عجيبا في الآية يثير الخيال وهو انتقال النطق من موضعه المعتاد إلى الأيدي والأرجل.	"اليوم" ظرف متعلق "بنختم"، و "نختم": فعل مضارع (مسند). الفاعل:ضمير مستتر "نحن" (مسند إليه). و ضمائر الغيبة في: «أفواههم و أيديهم وأرجلهم عائدة على الذين خوطبوا بقوله: "هذه جهنم التي كنت توعدون"»[3]. و ذلك لغرض الإلتفات.	بين الله قدرته العجيبة في تحريك أعضاء الإنسان ونطقها.

المراد من الآية: « تكليم أيدي الكافرين أي: إن الله يقدّرها على الكلام ليكون أدل على صدور الذنب بما عملوا في الدنيا من المعاصي بعد أن ختم على أفواههم و هم الكافرون ، فلا تملك ألسنتهم النطق بينما تنطق أيديهم ، وأرجلهم تشهد عليهم بما كانوا يكسبون»[4]. فالله سبحانه وتعالى نوّه و أكد على حصول هذا اليوم الذي ينتقل فيه النطق من موضعه المعتاد إلى الأيدي والأرجل.

[1] سورة يس ، الآية:65.

[2] ينظر"تفسير التحرير و التنوير" ،"للإمام الطاهر بن عاشور"،دار: التونسية ، تونس ،دت، ج:23،ص:50

[3] المرجع نفسه،ص:50.

[4] "مفاتيح الغيب"،"للإمام فخر الدين الرازي"،دار:الفكر:دمشق،سوريا،ط:1،1981،ج:9،ص،302.

- **أعين:**

الآية	الدلالة الصرفية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾[1].	بيان أن الله قادر على أن يطمس أعينهم ، إلا أنه تعالى لم يشأ ذلك لحكمته الباهرة.	"لو":حرف امتناع لامتناع. "نشاء":فعل مضارع(مسند) والفاعل: ضمير مستتر "نحن"(مسند إليه). "طمسنا": فعل ماض+فاعله=(مسند+مسند إليه). أعين:اسم مجرور، و الطمس متعلق بالشرط الامتناعي و هو طمس في الدنيا ، لا في الآخرة.	لو نشاء لعاقبناهم على كفرهم فطمسنا على أعينهم فصيرناهم عميا لا يبصرون طريقا ، و لا يهتدون إلى شيء ، والطمس إزالة الأثر بالمحو[2].

يظهر لنا من خلال الآية أن كلمة "أعين" لم تأت للدّلالة على القلة ، و إنما دلت على العين الباصرة و لذلك فالسياق ضروري ، و مساعد لتقديم تصور صحيح لدلالة ألفاظ السورة و معاني آياتها وبذلك يتضح التوجيه الرباني المراد.

و قد اختتمت الآية باستفهام في "أنّى" جاء بمعنى "كيف":« و هو مستعمل للإنكار ،فلا يبصرون و قد طمست أعينهم أي: لو شئنا لعجلنا لهم عقوبة في الدنيا ، يرتعدون بها ، فيقلعوا عن إشراكهم»[3].

[1] سورة يس ، الآية:66.

[2] "تفسير المراغي،"لأحمد مصطفى المراغي"،تح:باسل عيود السود،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،ج:22،ص:148.

[3] ينظر"تفسير التحرير و التنوير" ،" للإمام الطاهر بن عاشور" ،ج:23،ص:52.

- **أيد:**

تكرر لفظ "أيد" في سورة "يس" خمس مرات ، و هو من أوزان جمع القلة ، و لكنه لم يأت للدلالة على القلة ، فقد اختلفت دلالته من آية لآية بحسب السياق الذي وردت فيه ، و هذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

الآية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.[1]	"جعلنا":فعل ماض+فاعل= (مسند+ مسند إليه). أغشينا: فعل ماض+فاعل=(مسند+ مسند إليه). و المراد:« أغشينا أبصارهم ، ففي الكلام حذف مضاف دل عليه السياق ،وأكده التفريع بقوله:"فهم لا يبصرون". و تقديم المسند إليه على المسند الفعلي لإفادة تقوية الحكم أي تحقيق عدم إبصارهم»[2].	مثلت حالة الكفار في هذه الآية:« بحال من جعلوا بين سدين أي جدارين : سدّا أمامهم ، وسدا خلفهم»[3]. بحيث إذا أرادوا التحول من مكانهم و سعيهم عجزوا عن ذلك.

[1] سورة يس ، الآية :9.

[2] "تفسير التحرير و التنوير" ،" للإمام الطاهر بن عاشور" ،ج:22،ص:523.

[3] المرجع نفسه،ص:351.

الآية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾[3]	"اللام":للتعليل. "يأكلوا":فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام(مسند). الواو:فاعله(مسند إليه). "عملته:فعل ماض(مسند)+"الهاء" مفعول به. أيديهم:فاعل(مسند إليه). "ما" في قوله:"و ما عملته أيديهم «موصولة معطوفة على "ثمره أي:ليأكلوا من ثمر ما أخرجناه ، و من ثمر ما عملته أيديهم ، وضمير"عملته" عائد إلى اسم الموصول»[2].	معناه:« ليأكلوا من ثمر الجنات و ممّا صنعت أيديهم مما غرسوا و زرعوا»[1]. و من ثم نلاحظ أن في الآية إرشاد إلى إقامة الجنات بالخدمة والسقي.

[1]"تفسير المراغي،"لأحمد مصطفى المراغي"،تح:باسل عيود السود، ج:23،ص:22.

[2]"تفسير التحرير و التنوير" ،" للإمام الطاهر بن عاشور" ،ج:23،ص:14.

[3]سورة يس ، الآية :35.

الآية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[3].	"نختم": فعل مضارع (مسند). الفاعل:ضمير مستتر "نحن" (مسند إليه). "تُكَلّمُ":فعل مضارع(مسند). "أيديهم":فاعل مؤخر(مسند إليه). و ضمائر الغيبة في: «أفواههم وأيديهم وأرجلهم عائدة على الذين خوطبوا بقوله: "هذه جهنم التي كنت توعدون"»[2]. و ذلك لغرض الإلتفات.	المراد من تكلمنا أيديهم: «تكلمنا بالشهادة»[1]. فتقدير الكلام: تكلمنا أيديهم فتشهد عليهم بما اقترفوا من معاصي.
قال الله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾[5].	"الهمزة": للاستفهام. و الواو حرف عطف عطفت على محذوف مقدر "ألم يتفكروا و لم يروا". "لهم": اسم إن (مسند إليه). "خلقنا":خبر إن (مسند). -دلالة التعجب من عدم التدبر في نعم الله وشكره عليها.	استعملت "الأيدي" ، للدلالة على القدرة مجازا ، أي: « أنا خلقنا بقدرتنا ، و إرادتنا أنعاما من الإبل و البقر»[4].

[1]"تفسير التحرير و التنوير" ، "للإمام الطاهر بن عاشور "، ج:23،ص:50.

[2]المرجع نفسه،ص:50.

[3]سورة يس ، الآية :65.

[4]"تفسير المراغي،"لأحمد مصطفى المراغي"،تح:باسل عيود السود، ج:23،ص:152.

[5]سورة يس ، الآية :71.

الآية	الدلالة النحوية	الدلالة السياقية
قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[3].	"إذا":ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، و هو مضاف. قيل:فعل مبني للمجهول (مسند). نائب الفاعل: (مسند إليه). -"قيل":« لظهور أن القائل هو الرسول صلى الله عليه و سلم في تبليغه عن الله تعالى. و جواب إذا محذوف دل عليه قوله –في الآية التي بعدها–في الجملة المعطوفة "إلا كانوا عنها معرضين"»[2].	المقصود: « ما بين أيديكم من أمر الآخرة، و ما خلفكم من أحوال الأمم في الدنيا»[1]. و عليه فقد دلت ما بين الأيدي على المستقبل ، وما هو خلفهم على الماضي.

[1]"تفسير التحرير و التنوير" ، "للإمام الطاهر بن عاشور "، ج:23،ص:30.
[2]المرجع نفسه،ص:30.
[3]سورة يس ، الآية :45.

- **استنتاج:**

إن دلالة اللفظ تبقى غامضة قابلة للاحتمالات ، و لا تظهر دلالته إلّا من خلال وضعه في سياق يُكسبه توجها دلاليا معينا.

- **ملاحظات عامة:**

-لزم حرف المد سورة "يس" من بدايتها إلى نهايتها حيث منح النص القرآني قيمة إيقاعية لتجانسه مع الحركات التي تسبقه ، فينطلق الصوت بذلك مسافة أطول ليحدث رنة موسيقية تستأنسها النفس ، و تستعذبها الأذن.

--اعتمدت سورة "يس" على صوت النون كفاصلة قرآنية تكررت عدة مرات في فواصل الآيات وهو :« صوت أسناني لثوي ، أنفي مجهور ، تصاحبه غنة شجية ، تطرب لها الأذن و تميل إليها النفس ، و لذلك يكثر دخوله في التراكيب تطريبا و تشجية»[1] ، ليجذب الأسماع قصد تدبر آي القرآن ، التي لا تخلوا من الترغيب و الترهيب.

-إن الأصوات المائعة ، كانت أكثر الأصوات ارتباطا باللفظ في سورة "يس".

-إن البناء الصوتي في سورة "يس" أضفى إيقاعا موسيقيا رائعا ، و ذلك من خلال تناسقات صوتية تتكرر و تتوازى عبر التوزيع المنسجم لآيات السورة ، و هذا التناسق هو الذي يسهم في كشف أغوار التشكيل الصوتي.

-تتجلى الدّلالة النحوية في فهم النظام التركيبي و الوحدة الإسنادية الذي وردت فيه جموع التكسير في سورة "يس".

[1] "التكرير بين المثير و التأثير"،"لعز الدين السيد" ،عالم:الكتب،بيروت،لبنان، ط :2،1986،ص:35.

الجدول الآتي يبين إحصائية للأصوات المهموسة و المجهورة في سورة "يس":

الصوت المجهور	التردد	الصوت المهموس	التردد
الألف	225	السين	46
العين	78	الكاف	64
الغين	12	التاء	101
القاف	71	الفاء	87
الجيم	36	الحاء	49
الباء	66	الثاء	11
الضاء	15	الهاء	136
اللام	285	الشين	27
النون	294	الخاء	27
الراء	121	الصاد	22
الطاء	13		
الدال	47		
الزاي	16		
الظاء	5		
الذال	45		
الميم	289		
الواو	216		
الياء	160		

الخاتمة

لقد كان هذا البحث إسهاما متواضعا في حقل الدراسات اللغوية ، حيث وقفت فيه على أهم دلالات جمع التكسير في سورة "يس" ، رغبة لمعرفة مدى أثرها في تحديد الدلالة في السياق القرآني وبعد طول مصاحبته تجلت بعض النتائج التي وقفت عندها الدراسة ، و هي كالآتي:

1 - إن لجموع التكسير مهام عديدة ، و وظائف كثيرة و أبنية متنوعة ، فمنها ما هو للقلة ومنها ما هو للكثرة و منها ما هو لمنتهى الجموع ، و هو من الجموع التي ترد الحروف إلى أصولها.

2 - من الخطأ اعتبار الباب الصرفي لجموع القلة و الكثرة عديم الأهمية ، لأثره الرئيسي في تحقيق أمن اللبس ، فلولاها لأصبحت بعض الأبنية ملغاة.

3 - تبين أن كلا من اسم الجمع و الجمع الجنسي ليسا من جموع التكسير ، إذ أن من شأن جمع التكسير أن يتغير صورة مفرده ، بخلاف اسم الجمع فلا مفرد له ، أما الجمع الجنسي فيفرق بينه و بين مفرده بحذف التاء .

4 - إن الدلالة على القلة و الكثرة لا تؤخذ من الصيغ الصرفية وحدها ، بل يجب أن يُراعى معها السياق ، و ما يحويه من قرائن دالة على المعنى المراد من هذه الصيغة أو تلك فتعدد المعنى بالنسبة للمبنى الصرفي الواحد دليل قوي على جدوى مراعاة السياق وما يحمله من قرائن لفظية أو معنوية أو حالية للوقوف على الدّلالة الدقيقة للفظة.

5 - إن جمع القلة قد يقوم مقام جمع الكثرة ، وهذا التناوب بين الصيغ ليس اعتباطيا، بل هو أمر مقصود اقتضاه المعنى الذي وُجهت إليه اللفظة ، و فرضته طبيعة السياق الذي وردت فيه.

6 - ساهم الجمع بين الجانب الديني و الجانب اللغوي ، في دراسة العديد من الصيغ الصرفية الخاصة بجمع التكسير في سورة "يس" و دلالة إعجازها ، بتحليلها تحليلا كاملا بلاغيا و لغويا نظرا لجمعه بين الدلالات المرتبطة بالنص القرآني ، و التي يمثلها علماء التفسير و بين الدّلالات الصرفية لأوزان هذه الجموع ، و التي يمثلها علماء اللغة.

7 - أظهرت الدراسة الدلالية أنماط التحويل التي طرأت على جمع التكسير ، وذلك بتطبيق قواعدها وفق ما يواكب النص القرآني على مدونة "سورة يس" مبينة أسرارها البلاغية الدّلالية ، واصفة جمال معانيها.

8 - إن التناوب الدلالي الحاصل بين صيغ جموع التكسير في سورة "يس" مظهر من مظاهر التوسع الدّلالي للصيغ الصرفية.

9 - التناوب بين الصيغ الصرفية يؤدي إلى توسيع المعنى و إثرائه ، حيث أن هذا التناوب لا يُلغي معنى بمعنى آخر ، بل يُثبت معنيين في آن واحد.

10 -أضاف علم الصرف خاصة ، و علم النحو و الأصوات عامّة في تفسير دلالة جمع التكسير في سورة "يس" معان فتحت لنا آفاقا لمعرفة إعجاز القرآن و أسراره.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها في فصول هذه الدراسة ، و يبقى هذا البحث في حاجة إلى دراسة معمقة لكشف بعض ما أغفلته ، أو عجزت عن إظهاره .

و أخيرا ، آمل أن أكون قد وفقت في هذا البحث خدمة للغة الضاد والحمد لله حمدا غير منقطع والصلاة و السلام على النبي المصطفى "محمد" و على آله الميامين الكرام.

** و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب**

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص**
- **الحديث النبوي الشريف**
- **المصادر و المراجع:**

المصادر

1 - الإتقان في علوم القرآن" ، "للسيوطي" ، دار:المعرفة،القاهرة،مصر،ط:4،دت

2 - أسرار العربية" "لأبي بركات الأنباري"، تح: محمد حسين شمس الدين، دار: الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، سنة: 1971.

3 - الأشباه و النظائر" "للإمام السيوطي"،تح:طه عبد الرؤوف سعد،مكتبة: الكليات الأزهرية القاهرة،مصر،سنة:1975.

4 - أصول السرخسي"،"لأحمد بن أبي سهل السرخسي"، تح:أبو الوفا الأفغاني ، دار:حيدر آباد،1993.

5 - الأصول في النحو" "لابن السراج"،تح:عبد الحسين الفتلي،مؤسسة:الرسالة،بيروت،لبنان،سنة:1988.

6 - ألفية ابن مالك في النحو و الصرف"،"لابن مالك"،دار:الإمام مالك للكتاب،القاهرة،مصر،سنة:1984.

7 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" "لابن هشام"،تح:محيي الدين عبد الحميد، دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971.

8 - بدائع الفوائد"، "لابن القيم الجوزية"،تح:علي بن محمد العمران، دار :الكتاب العربي،بيروت،لبنان،دت.

9 - البرهان في علوم القرآن"،للزركشي،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار:المعرفة،بيروت،لبنان،1990.

10 – تفسير التحرير و التنوير" ، للإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور،دار:الدار التونسية،تونس،1984.

11 – تفسير المراغي"،"د.أحمد مصطفى المراغي"،دار:مصطفى اليابي الحلبي،مصر،ط: 1964.

12 – التكملة"،"لأبي علي الفارسي"،تح:حسن شاذلي فرهوددار النشر:جامعة الرياض،الرياض،السعودية،ط:1981.

13 – توضيح المقاصد و المسالك لشرح ألفية ابن مالك"،"للمرادي"،تح :عبد الرحمان علي سليمان،دار:الفكر العربي،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2001.

14 – جامع البيان في تأويل آي القرآن"،للإمام الطبري،تح:د.صالح عبد الفتاح الخالدي،دار:القلم،دمشق.

15 – الجمل في النحو" "للزجاجي"،تح:د.علي توفيق الحمد،مؤسسة:الرسالة،بيروت،لبنان،سنة:1984.

16 – جمهرة اللغة"،"لابن دريد"،تح:إبراهيم شمس الدين،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،دت.

17 – الجنى الداني في حروف المعاني" ، "للمرادي" ، تح:فخر الدين قباوة،و محمد نديم فاضل دار: الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط:1 ، 1982.

18 – حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك" ، "لابن علي الصّبان "،تح:إبراهيم شمس الدّين،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،سنة:1971.

19 – الحكم و المحيط الأعظم"،"لابن سيده"،تح:عبد الحميد الهنداوي،دار:الكتب العلمية، بيروت،لبنان.

20 – خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب"،"للبغدادي"،تح :محمد نبيل طريفي و د.إميل بديع يعقوب،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971.

21 – رسائل طيف الخيال في الجد و الهزل"،"للشريف المرتضي"، و "بهاء الدين بن عبد الله"،تح:سيد كسوري حسن،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971،

22 – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني"، "للألوسي"، تح:علي عبد الباري عطّية دار: الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971.

23 – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" لابن عقيل"،دار:التراث،القاهرة،مصر،سنة:1980.

24 – شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"للأشموني"،تح:محمد محي الدّين عبد الحميد،دار:مطبعة مصطفى اليابي،القاهرة،مصر،ط ،1939

25 – شرح التسهيل" للإمام ابن مالك"،تح:عبد الرحمان السيد،مكتبة:الأنجلو المصرية ط :1 ، سنة : 1974.

26 – شرح الكافية و الشافية" للإمام "ابن مالك" ،تح:علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار:الكتب العلمية،لبنان، بيروت سنة:1971

27 – شرح المفصل"، "للزمخشري"،تح:د.اميل بديع يعقوب، دار: الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1971.

28 – شرح المفصل"،"لابن يعيش"،تح:إميل بديع يعقوب،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان ط:1،سنة:2001.

29 – شرح شافية ابن حاجب"،لرضي الدّين الاستراباذي،تح:د.عبد المقصود محمد عبد المقصود،مكتبة:الثقافة الدّينية،مصر،ط:2004.

30 – شرح كتاب الحدود في النحو" "للإمام بن أحمد الفاكهي"،تح:المتولي رمضان أحمد الحميري، مكتبة : وهيبة، القاهرة، مصر،ط:2،سنة:1993.

31 – الغرة المخفية في شرح الدّرة الألفية في علم العربية" للإمام "الشيخ شمس الدّين أحمد بن أحمد"،تح:محمد مصطفى،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،سنة:1971.

32 – الفرائد الجديدة " لعبد الرحمان السيوطي"،تح:الشيخ عبد الكريم المدرس،وزارة الأوقاف، التراث الإسلامي،بغداد،العراق،سنة:1997.

33 – الكتاب" "لسيبويه"، تح: عبد السلام هارون، مطبعة: المدني،القاهرة،مصر سنة:1991م.

34 – الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل"، "للزمخشري" ،تح:خليل مأمون شيحا ، دار:المعرفةّ،لبنان ،ط:2009.

35 – لسان العرب" "لابن منظور"، تح:محمد بن مكره الإفريقي المصري ،دار: صادر، بيروت، لبنان سنة:2010.

36 – اللمع في العربية"، "لأبي الفتح عثمان بن جني"،تح:د.محمد محمد شرف،دار:عالم الكتب،بيروت،لبنان،ط:1،سنة:1979

37 – المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر"،"لابن الأثير"،تح:أحمد الحوفي و بدوي طبانة، دار: النهضة، مصر،دت.

38 – محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي"،تح:محمد فؤاد عبد الباقي،دار:عيسى الحلبي،دمشق،ط: 1957.

39 – مختار الصحاح"،"لأبي بكر الرّازي"،تح:سليم محمد،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971

40 – مسند الدّارمي"،"للإمام الدّارمي"،تح:حسين سليم،دار:المغني،السعودية،2000.

41 – المصنف" "لابن جني"،تح:إبراهيم مصطفى و عبد اللّه أمين،مطبعة: اليابي الحلبي،القاهرة،مصر،ط:1954.

42 – معاني القرآن و إعرابه" ، "للزجاجي البغدادي" ، تح:أحمد فتحي عبد الرحمان،دار:الكتب العلمية،بيروت لبنان،1971،

43 – معاني القرآن"" للفراء"،تح:د.محمد علي النّجار،دار:المصرية،القاهرة،مصر،2001.

44 – معجم العين" "للخليل بن أحمد الفراهيدي"، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي،دار: مكتبة الهلال، سنة:2008.

45 – المعجم الوسيط"، لمجمع اللغة العربية،مكتبة: الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط: 4 سنة: 2004.

46 – مفاتيح الغيب" ،"للإمام فخر الدين الرازي" ، دار: الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971.

47 – مفردات في غريب القرآن" ، "للراغب الأصفهاني"،تح:صفوان عدنان الدّاودي، دار:القلم بيروت، لبنان،1992.

48 – مقاييس اللّغة" لابن فارس"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر ،سنة: 1979م.

49 – المقتضب" للمبرد،تح:محمد عبد الخالق عظيمة،لجنة:إحياء التّراث الإسلامي،القاهرة،مصر،1994.

50 – المقرب" "لابن عصفور"،تح:أحمد الجواري و الجبوري،دار:إحياء التراث الإسلامي،بغداد،العراق،ط:1 1972.

51 – الممتع في التصريف" "لابن عصفور"،تح:فخر الدين قباوة،دار:الآفاق الجديدة،بيروت،لبنان،ط:4،سنة:1979.

52 – نظم الدرر في تناسب الآيات و السور"،"للبقاعي"،دار:الكتاب الإسلامي،1984.

53 – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"،"للسيوطي"،تح:عبد الحميد هنداوي ،دار: الكتب العلمية بيروت ،لبنان ، 1998.

المراجع:

1 – أبنية الصرف في كتاب سيبويه" لخديجة الحديثي،مكتبة:لبنان للنشر، بيروت، لبنان، ط:1 سنة:2003.

2 – الآلة و الأداة في التعبير القرآني"،"لشذى معيوف يونس الشماع"، دار:الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1971.

3 – التبيان في تصريف الأسماء" "لكيحل أحمد حسن"،جامعة الأزهر،مصر ط:6.

4 – التحقيق في كلمات القرآن الكريم"،"للعلامة المصطفوي"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط:2009.

5 – تصريف الأسماء و الأفعال"،لد.فخر الدّين قباوة،مكتبة:المعارف،بيروت،لبنان،ط:1988.

6 - التطبيق الصرفي"، "لعبده الراجحي"،دار:النهضة العربية،بيروت،لبنان،سنة:1999.

7 - التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج"،"د.وهبة بن مصطفى الزحيلي"،دار:الفكر المعاصر،دمشق،سوريا،1997.

8 - التكرير بين المثير و التأثير"،"لعز الدين السيد" ،عالم:الكتب،بيروت،لبنان، ط :1986.

9 - جامع الدروس العربية" ،"لمصطفى الغلاييني"،دار:ابن الجوزي،القاهرة،مصر،ط:1،سنة:2010

10 - جموع التصحيح و التكسير في اللغة العربية"،"لعبد المنعم سيد عبد العال"،دار:الحانجي،القاهرة،1980.

11 - دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني"،"لد.محمد ياس خضر الدّوري"،دار:الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1971.

12 - الرائد في علم الصرف"، "لشعبان الغوص العبيدي"،دار:الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،1993.

13 - رسائل في النحو و اللغة "، تح:"د.مصطفى جواد و يوسف يعقوب مسكوني"،،سلسلة:كتب التراث،بغداد،العراق،1980.

14 - شذا العرف في فن الصرف""لأحمد الحملاوي"،ضبط و شرح: محمد أحمد قاسم،المكتبة العصرية صيدا،بيروت،سنة:2001.

15 - العربية الفصحى" "لهنري فليش"،تعريب و تحقيق: عبد المنصور شاهين،مكتبة الشهاب القاهرة، مصر، 1997.

16 - في النحو العربي"،" لد.مهدي المخزومي"،دار:الرّائد العربي،بيروت،لبنان،ط:2،سنة:1986.

17 - الفيصل في ألوان الجموع" لعباس أبو السعود،دار: المعارف،القاهرة،مصر،سنة:1971.

18 - قواعد النحو و الصرف بأسلوب العصر"،"د.محمد بكر اسماعيل"، دار : المنارة، القاهرة، مصر ط 1، 2010.

19 – المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي" ،"رمضان عبد التواب"، دار: الخانجي، القاهرة مصر، ط:2، 1997.

20 – معاني الأبنية في العربية،د."فاضل السمرائي"،دار:عمار،الأردن،ط:2007.

21 – معجم المصطلحات النحوية و الصرفية"،"لد.محمد سمير نجيب اللبدي"، دار: الفرقان، ط:1 سنة:1985.

22 – المنهج الصوتي للبنية العربية"–رؤية جديدة في الصرف العربي–لد.عبد الصبور شاهين، دار: الرسالة،بيروت،لبنان،1980.

الرسائل الجامعية:

1 – جموع التكسير في القرآن الكريم" ، ،إعداد الطالبة : "عفاف محمد سالم البار"،إشراف:.محمد محمد الطنامي–بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير–كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا جامعة : أم القرى، السعودية،1981.

2 – جموع القلة و الكثرة و أثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"،إعداد الطالبة:عتا آسية أمينة،إشراف :د.يحي دعاس،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة:محمد الشريف مساعدية،سوق أهراس،الجزائر،2017.

المجلات و الدوريات:

1 – أبنية جموع القلّة في القرآن الكريم"،د.خولة محمود فيصل"،جامعة تكريت،كلية:التربية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق،المجلد:14،العدد:2007.

2 – "جموع التكسير بين القاعدة و النص"،لد.محمد عناد سليمان،مجلة:الكلية الإسلامية الجامعة–النجف الأشرف–العراق–العدد:2004.

الملاحق

الملحق رقم 01 : سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ(6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ(8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ(9) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(10) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ(11) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ(12) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ(13) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ(14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ(15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (17) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ(18) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ(19) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ(20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ(24) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ(25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ(26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ(27) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (29) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا

كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ(30) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ(34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ(35) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ(36) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ(37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ(40) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ(41) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (42) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (44) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(45) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (47)وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ(49) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ(50) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ(57) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ(58) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ(59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا

تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ(61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ(62) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ(63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ(64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ(65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ(67) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ(68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ(71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ(73) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ(76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ(77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ(78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ(80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ(81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83).

صدق الله العظيم

1 – فهرس الآيات الكريمة[1]

السورة ورقمها	الآية الكريمة	رقمها	الصفحة
البقرة(02)	﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.	125	**49**
آل عمران(03)	﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾.	125	**44**
النساء(04)	﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾	128	**46**
الأنعام(06)	**﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾**	139	**52**
سورة الأعراف(07)	﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾	57	**53**
يونس(10)	﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾.	22	**15**
الرعد(13)	﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾.	04	**16**
	﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾.	12	**53**
النحل(25)	﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۙ﴾	25	**45**
الكهف(18)	﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾	13	**45**
الأنبياء(21)	﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ﴾	104	**17**

[1] هذا الفهرس يشمل جميع الآيات التي وردت في البحث ما عدا الآيات التي وردت في جدول الدّراسة التطبيقية()،وذلك تجنبا للإطناب و التكرار.

السورة ورقمها	الآية الكريمة	رقمها	الصفحة
الفرقان(25)	﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾	**73**	**51**
الشعراء(26)	﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾	165	**52**
لقمان(31)	﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	27	**44**
فاطر(35)	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾	1	**41**
	﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	12	**04**
	﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾	13	**04**
	﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾	37	**04**
	﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾	42	**04**
يس(36)	﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	2	**03**
	﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾	12	**04**
	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	38	**04**
	﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	41	**05**
	﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾	46	**04**

الزمر(39)	﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	20	**16**
الشورى(42)	﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾	50-49	**52**
الزخرف(43)	﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾	33	**17**
الدخان(44)	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾	49	**01**
الفتح(48)	﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾	29	**54**
الطور(52)	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾	24	**17**
التحريم(66)	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾	06	**47**
عبس(80)	﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾	16-15	**35**
التكوير(81)	﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الجوار الْكُنَّسِ ﴾	16-15	**49**

2 – فهرس الأحاديث النبوية

الترتيب	الحديث النبوي الشريف	الصفحة
01	{ اقرأوا يس على موتاكم}	03
02	{إن لكل شيء قلبا و قلب القرآن يس}	03
03	{من قرأ "يس" كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات}	07
04	{ من قرأ "يس" في ليلة ابتغاء وجه الله أو مرضاة الله ، غُفِرَ لَهُ ، وهي تعدل القرآن كله}	07

3 – فهرس الأبيات الشعرية

الترتيب	البيت الشعري	القافية	الصفحة
01	القَوْلُ فِي الجَمْعِ الذي يُكَسَّرُ وَاحِدُهُ عَنْ وَضْعِهِ يُغَيَّرُ	يُغَيَّر	14
02	أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثم فِعْلَةٌ ثُمَّةَ أَفْعَالٌ جموع قلّة	قلّة	21
03	في السُفُنِ الشُهْبِ البُغاةُ صُوَرُ *** مَرْضَى القُلوبِ والبِحَارُ عِبَرُ	عِبَرُ	24
04	لِكُلِّ دَهْرٍ لَبَسْتَ أَثْوُبا مِنْ ربطَةٍ و اليَمنَةُ المِعْصَبَا	المِعْصَبَا	29
05	ماذا تَقولُ لِأَفراخٍ بِذي مَرَخ حُمرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلاشَجَرُ	شَجَرُ	30
06	و فُعُل لاسم رباعي بمدّ قد زيد قبل لام إعلالا فقد	فقد	32
07	فُعْلٌ لنحو أحمر و حمرا و فِعْلة جمعا بنقل يدرى	يدرى	32
08	..... وَفُعَلٌ جَمْعاً لفُعْلَةٍ عُرِفْ وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفَعْلَةٍ فِعَلْ	عُرِفْ	33
09	في نَحْوِ رَامٍ اطّرَادٍ فُعَلَهْ..... وَشَاعَ نَحْوُ كامِلٍ وَكَمَلَهْ	كَمَلَهْ	34
10	فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ.....وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ	قَمِنْ	35
11	لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاماً فِعَلَهْ..... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ	قَلَّلَهْ	36
12	وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذلَهْ	وَعَاذلَهْ	36
13	وَمِثْلُهُ الْفُعَّالَ فِيمَا ذُكِّرَا..... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَاماً نَدَرَا	نَدَرَا	37
14	فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فَعَالٌ لَهُمَا..... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مَنْهُمَا وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فَعَالٌ..... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لامِهِ اعْتِلَالُ أَوْيَاكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلِ..... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ	اعْتِلَالُ فَاقْبَلِ	38–37
15	وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ.....يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطِّرِدْ فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ..... لَهُ	يَطِّرِدْ	38
16	فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ..... لَهُ ولِلْفُعَالِ فِعْلَانُ حَصَلْ وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا..... ضَاهَا هُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا	حَصَلْ	39
17	وفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ..... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ	شَمَلْ	39

18	وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلا..... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا	جُعِلَا	**40**
19	وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلْ لَاماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلْ	قَلْ	**41**
20	فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلِ..... وَفَاعِلاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ وَحَائَضٍ وَصَاهِلِ وَفَاعِلَهْ..... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ	حَائَضٍ مَاثَلَهْ	**41**
21	وَبَفَعَائِلَ اجْمَعْنَ فَعَالَه..... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ	مُزَالَهْ	**41**
22	وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا..... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا	اتْبَعَا	**42**
23	وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِيْ نَسَبْ..... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ	الْعَرَبْ	**42**

4 – فهرس الرسومات البيانية

الترتيب	نوع الرسم البياني عنوانه	الصفحة
01	أعمدة بيانية توضح توزيع جمع القلة في سورة "يس".	**69**
02	أعمدة بيانية توضح توزيع جمع الكثرة في سورة "يس".	**70**

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن دلالات جمع التكسير في سورة "يس" عن طريق دراسة تحليلية لهذا الجمع من خلال تواجده داخل السياق القرآني ، و بيان دلالته و دوره في تحديد هذه المعاني ،كما يهدف إلى إبراز أن التناوب الدلالي الحاصل بين صيغ هذه الجموع في هذه السورة مظهر من مظاهر التوسع الدلالي للصيغ الصرفية ، فقد يقوم جمع القلة مقام جمع الكثرة ، و قد يأتي اللفظ مفردا و المراد منه الجمع ، و كل ذلك سر من أسرار الإعجاز اللغوي في القرآن الحكيم.

الكلمات المفتاحية:

سورة "يس"-الدلالة-جمع التكسير-جمع القلة – جمع الكثرة-السياق--الإعجاز اللغوي-التناوب الدلالي.

Abstract

This research seeks to reveal the connotations of the collection of fractures in Surah Yassin through an analytical study of this combination through its presence in the Qur'anic context and its significance and role in defining these meanings. It also aims to highlight that the semantic alternation occurring between the formulas of these groups in this Surah is a manifestation of Aspects of semantic expansion of morphological formulas, so the plural of a few may take the place of plural of the many, and the word may come alone, and what is intended to be plural, and all of this is one of the secrets of the linguistic miracle in the Wise Qur'an.

Key words

Surah Yassin -Semantic-The collection of fractures- The plural of a few- Plural of the many- Context- The linguistic miracle- The semantic alternation.

Résumé

Cette recherche cherche à découvrir les connotations de la collection de fractures dans la sourate Yassin , à travers une étude analytique de cette combinaison à travers sa présence dans le contexte coranique, et sa signification et son rôle dans la définition de ces significations. Elle vise également à souligner que l'alternance sémantique qui se produit entre les formules de ces groupes, dans cette sourate est une manifestation de Manifestations d'expansion sémantique de formules morphologiques, le pluriel de quelques-uns peut remplacer le pluriel du multiple et le mot peut venir au singulier, et ce qui est destiné à être pluriel, et tout cela est l'un des secrets du miracle linguistique dans le sage Coran.

Mots clés

Sourate Yassin- Sémantique- La collection de fractures- Le pluriel du multiple -Le contexte- L'alternance sémantique- Miracle linguistique.